الأربعاء 10 تشرين الأول 2018
العدد 3585 السنة الثالثة عشرة
mercredi 10 Octobre 2018 n°3585 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

التحقيقات «تحاصر» الرياض
ترجيحات جديدة باغتيال خاشقجي

17

الحريري: الاعتذار يعني اللاعودة [2]

مزرعة وزارة الصحة

[6 ـ 7]

في شعبا الجنوبية مستشفى حكومي تديره سفارة أجنبية وتدعمه وزارة الصحة بمليار ليرة سنوياً (مروان طحطح)

10
رياضة
الكرة الايطالية
مدرّبون يقودون «ثورة» التغيير

12
رأي
قصة ثورة
بيان من أجل العنف الثوري

16
فلسطين

في سجون العدو
إضرابٌ عن الطعام والشمس!

المشهد السياسي

الحريري لباسيل: الاعتذار يعني اللاعودة

تتازم مفاوضات تأليف الحكومة حتى وصل التراشق بين أبرز عرابيها، الرئيس سعد الحريري والوزير جبران باسيل، إلى العلن. وبعد «تهديد» باسيل بشروط لإعادة تكليف الحريري في حال فشله في التأليف، ردّ الرئيس المكلّف مهدّداً بعدم العودة إلى رئاسة الحكومة في حال اعتذاره عن عدم التشكيل

لا يزال الحريري متمسكاً بمهلة الأيام العشرة للتأليف (هيثم الموسوي)

أعاد رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري إعلان التزامه أنّ «الحكومة ستتشكل خلال الأيام العشرة المقبلة»، لكن الأهم كان تأكيده أنه إذا قدّم اعتذاره عن عدم التأليف، فلن يقبل تكليفه مرة ثانية، مشيراً إلى أنه «إذا اعتذرت عن عدم التشكيل، فإنني لن أطلب من أحد أن يكلفني». وقد أراد الحريري من خطابه هذا الردّ مباشرة على الوزير جبران باسيل، واصفاً كلام الأخير في مؤتمره الصحافي يوم الجمعة الماضي، بـ«غير الإيجابي». وكان وزير الخارجية قد لمّح إلى أنه في

الحريري قد يقدّم، مع نهاية المهلة التي ألزم نفسه بها، تشكيلة جديدة بعد تخفيف عناصر التفجير فيها

عون متمسّك بـ«العدل» ويرفض حصول المردة على «الأشغال»، والقوات غير متحمسة لـ«التربية»

حال اعتذار الحريري، فإن التكليف سيجري بشروط جديدة، قائلاً: «إحدى وسائل وضع مهلة لتشكيل الحكومة هي تحديد مرحلة معينة وفي نهايتها يقول هذه هي الحكومة التي نريدها ويذهب بها إلى المجلس النيابي بعد موافقة رئيس الجمهورية، فإذا نالت الثقة بالإجماع أو بالأكثرية يكون ذلك جيداً، وإذا سقطت تكون رسالة من المجلس إلى رئيسي الجمهورية والحكومة أنها حكومة غير مقبولة، وفي هذه الحالة نعود ونسمي الرئيس الحريري لتشكيل الحكومة، ولكن على قواعد أخرى نتفق عليها كي تنال هذه الحكومة الثقة». وعليه، فقد كانت رسالة الحريري واضحة: الاعتذار لن يكون الحل الذي يشتهيه باسيل لفرض شروط جديدة، بل سيفتح أبواب أزمة حكم، ليس من مصلحة أحد الوصول إليها. خاصة أنه إذا كان الحريري مصراً على موقفه المؤيد لمطالب الاشتراكي والقوات، ربطاً باعتبارات داخلية تتعلق بتوازنات مجلس الوزراء أو باعتبارات خارجية تتعلق بالقرار السعودي، فإن العقد لن تتغير في التكليف الحالي أو في حال تكليفه مجدداً.

وإذا كان الحريري قد طوى بـ«تهديده» هذا الحديث عن الاعتذار وما يتبعه، فقد أبدى، في دردشة مع الاعلاميين قبيل ترؤسه اجتماعاً لكتلة «المستقبل» النيابية، تفاؤلاً بإمكانية الوصول إلى التأليف في المهلة التي وضعها، مشيراً إلى أن «هذا التفاؤل مستمدّ من أجواء لقائه مع رئيس الجمهورية»، الذي صار معروفاً أنه وافق على التنازل عن نيابة رئاسة الحكومة، لكن بشروط، ومن أن «جميع الأفرقاء قدموا تنازلات، بمن فيهم القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر». وقال: «الوضع القائم حتّم على الجميع أن يقدموا التنازلات وكل العقد في طريقها إلى الحل».

وردّاً على الموقف الذي يتبناه التيار الوطني الحر والذي يدعو إلى «وضع أسس واضحة للتأليف يسري تطبيقها على الجميع في كل مرة بشكل واضح ووفق معيار واحد»، قال الحريري إن «المعيار الوحيد الذي اعتمده في التشكيل هو أنها حكومة وفاق وطني، وفي اللحظة التي نضع فيها معايير، نكون نكبّل أنفسنا بتشكيل أي حكومة في المستقبل، وهذا الأمر ليس له أصل دستوري ولا عرفي، ولا له تاريخ ولا جغرافيا».

وكشف الحريري أن «هناك بعض التغييرات في توزيع الحصص»، رافضاً الإفصاح عن عدد الوزراء الذي سيناله كل فريق، علماً أنه إذا أنجزت مسألة التوزيع والأحجام، أن يستثني هؤلاء، منصباً نفسه محتكراً لحصّة أبناء طائفته في النظام اللبناني. وفي ظل إعلانه تقديمه تنازلات في سبيل المصلحة الوطنية، وانتقاده للاستئثار بالحكم ودفاعه عن حصّة حزب القوات اللبنانية، يبدو سلوك تهميش الخصوم/ الشركاء، مناقضاً، على مقلب التيار الوطني الحر ورئاسة الجمهورية، لا يعبر التيار والرئيس ميشال عون، أو على الأقل هكذا يظهر، لقيمة تحالف التيار السياسي مع هذه الكتلة من النواب على مساحة لبنان. بل يصرّ الرئيس وباسيل، كما تشير أجواء المعلومات، إلى إضفاء الطابع الوطني على حصّة الرئيس الوزارية صورياً، عبر تكرار تجربة الوزير طارق الخطيب لكن باسم آخر (أحمد عويدات). وهذا يعني التمسّك بإعطاء وضعها لنفسه، فإما أن يعود إلى قصر بعبدا بتشكيلة غير متفق عليها مع الجميع، على طريقة تشكيلة 3 آيلول، لكن مع تخفيف عناصر التفجير فيها، أو أنه سيجد تجاوباً من الأفرقاء، بما يعطيه هامشاً إضافياً لإنجاز التشكيلة بالتوافق مع الجميع.

وفي السياق نفسه، أكد النائب الآن عون، الذي تلا البيان الصادر عن اجتماع تكتل لبنان القوي، أنه «لا نملك جديداً في ما يخصّنا في ما يتعلق بالحكومة، فالموضوع اليوم بين أيدي الرئيس المكلف، على أمل أن يستثمر ما بقي من الوقت، المهلة التي وعد اللبنانيين بأن ينهي في غضونها هذه العقد الباقية». كذلك كرر التكتل دعوة رئيس الحكومة المكلف إلى تخطي بعض المطالب، فأمل أن يبشر الحريري اللبنانيين بأنه آن أوان ولادة هذه الحكومة، مشيراً إلى أنه «يمكن أن تبقى هناك أطراف حتى اللحظة الأخيرة غير راضية كلياً، لكن المهم أن يصل الرئيس الحريري الى قناعة بأن ما يقدمه هو ما هو مقبول وما هو عادل وما هو ممكن، وأعتقد أن هذا ما يجعلنا نحسم الموضوع ونخرجه من عنق الزجاجة».

(الأخبار)

كندا تضغط لتغييب القدس... وباسيل يرفض

علمت «الأخبار» أن كندا تمارس ضغوطاً على الدول المشاركة في القمة الفرانكوفونية التي تستضيفها أرمينيا اليوم وتستمر ثلاثة أيام، من أجل إغفال ذكر القدس المحتلة في البيان الختامي للقمة. وأجرت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاند، في الأيام القليلة الماضية، اتصالات بعدد من نظرائها في الدول الأعضاء في المنظمة لحضهم على الموافقة على بيان يخلو من أي إشارة للقدس عاصمةً لدولة فلسطينية أو لدولتين في الفقرة المتعلقة بالصراع العربي ـ الإسرائيلي، بما يتماهى مع الموقف الأميركي الذي اعترف بالمدينة المحتلة عاصمة لكيان العدو. وفي هذا الإطار اتصلت فريلاند بوزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، الذي أبلغها رفض لبنان أي تغييب لذكر القدس، مشيراً إلى أن هذا «موقف لبناني مبدئي لا يمكن التنازل عنه». عندها ردّت الوزيرة الكندية بأن لبنان قد يجد نفسه وحيداً في هذا الموقف، فأجابها: «اعتدنا أن نكون وحدنا»!

(الأخبار)

تقرير

غياب القومي وسنّة 8 آذار عن الحكومة: لماذا يصمت حزب الله؟

لم يكن التوزيع الحكومي بين القوى السياسية اللبنانية يوماً خارج التحاصص الطائفي التقليدي. لكن كانت التشكيلة الحكومية تزيّن بورقة تين وعناوين «الوحدة الوطنية». اليوم، لم يعد من حرج في إعلان تحاصص الطوائف والسجال العلني على الحصص. فسقط الحزب القومي من التمثيل في الحكومة المنتظرة، حتى الآن. ومعه «تمثيل» سنّة 8 آذار

فراس الشوفي

مع تقدّم البحث في تشكيل الحكومة، يغيب الكلام عن إمكانية إشراك النوّاب «السّنة» في قوى 8 آذار أو الحزب السوري القومي الاجتماعي في الحكومة المنتظرة. ولا تبدو مسألة التمثيل تلك، عقدة جدّية قد تعرقل تشكيل الحكومة متى ذُللت العقد الأخرى. بل إن خلاصة الحديث مع مصادر بارزة في غالبية القوى السياسية المعنية، تؤشّر على أن مسألة تمثيل نوّاب «اللقاء الوطني» والقومي، مرفوضة من الرئيس سعد الحريري وغير مرغوب فيها بالنسبة إلى الوزير جبران باسيل، والمطالبة بها رغبة، لكنها لا ترقى إلى «رفع العتب» عند حزب الله وحركة أمل.

شكّلت الانتخابات النيابية بالنسبة إلى النوّاب السّنة من خارج كتلة المستقبل، محطةً مفصليّة. حتى الرئيس سعد الحريري اعترف بهذه الكتلة الوازنة من السّنة اللبنانيين، الذين هم أوّلاً يفضلون الخيارات السياسية لفريق المقاومة وحلفائها. وبالأرقام، يشكّل هؤلاء نحو 40% من نسبة الناخبين السّنة، كما أفرزت نتائج الانتخابات الأخيرة. وهذا يعني أن الحريري لم يعد بإمكانه اليوم، عند الحديث عن حكومة وحدة وطنية، أن يستثني هؤلاء، منصّباً نفسه محتكراً لحصّة أبناء طائفته في النظام اللبناني. وفي ظل إعلانه تقديمه تنازلات في سبيل المصلحة الوطنية، وانتقاده للاستئثار بالحكم ودفاعه عن حصّة حزب القوات اللبنانية، يبدو سلوك تهميش الخصوم/ الشركاء، مناقضاً، على مقلب التيار الوطني الحر ورئاسة الجمهورية، لا يعبر التيار والرئيس ميشال عون، أو على الأقل هكذا يظهر، لقيمة تحالف التيار السياسي مع هذه الكتلة من النواب على مساحة لبنان. بل يصرّ الرئيس وباسيل، كما تشير أجواء المعلومات، إلى إضفاء الطابع الوطني على حصّة الرئيس الوزارية صورياً، عبر تكرار تجربة الوزير طارق الخطيب لكن باسم آخر (أحمد عويدات). وهذا يعني التمسّك بإعطاء الحريري حصرية سنيّة لا يملكها، من خلفية جسر طائفي/ مصلحي بين الماروني الأقوى والسّني الأقوى، في لعبة مؤقّتة لا تؤمّن استقراراً طويل الأمد في التوازنات الداخلية بتعميق تحالفات سياسية عابرة للطوائف، وتحديداً داخل الكتلة السّنية. أما ثنائي حزب الله وأمل، فقد أبلغ خلال المرحلة الماضية باسيل والحريري رغبته في تمثيل اللقاء الوطني بمقعد وزاري. وبحسب المعلومات، فإن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ناقش الأمر وعرضه بتفاصيله مع باسيل خلال اللقاء الأخير بينهما، وكذلك فعل الرئيس نبيه بري. وموقفهما اليوم، في المطالبة بتمثيل حلفائهما المباشرين، ينبغي أن يكون أقوى مما كان عليه في الحكومات السابقة، خصوصاً أن هؤلاء الحلفاء أثبتوا حضوراً شعبياً، وهم يشكّلون واحدةً من ركائز تحالفات الحماية لخيار المقاومة في الداخل اللبناني، في ظلّ محاولات فريق العداء لمشروع المقاومة في الخارج، تجريد المشروع من عوامل قوّته وتظهيره بصورة مذهبية. إلّا أن أكثر من مصدر أكّد لـ«الأخبار» أن الثنائي، وإن كان يرغب في تمثيل حلفائه، إلّا أن الحكومة لن تقف أمام هذه العقدة. وهذا التساهل الاستباقي، يبدو كافياً لكي يسقط الحريري هذه الورقة. وبدل وضع «الفيتو» على حكومة لا يتمثّل فيها هؤلاء، كما حصل في الماضي ووصل الأمر ببري إلى توزير فيصل كرامي على حساب «الحصة الشيعية»، يرمي الثنائي، وتحديداً حزب الله، الكرة في ملعب التيار الوطني الحر، الذي كان قد سرّب موافقته على اعتماد توزير كرامي كحل وسط بين حصّة الرئيس وحصة اللقاء الوطني، قبل أن يغيّر رأيه. فالموافقة السريعة التي منحها الحريري لاحتكار حزب الله وأمل للمقاعد الشيعية السنّة في الحكومة وعدم اعتراضه على نوعية الحقائب، عطفاً على نتائج الانتخابات النيابية، دفعت الثنائي إلى اعتماد السياسة ذاتها مع حصّة الحريري، أو التساهل معها على الأقل، في ظلّ الضغوط الخارجية لمنع تشكيل الحكومة.

السيد نصرالله طلب من باسيل تمثيل القومي وسنّة 8 آذار

أما في حالة الحزب السوري القومي الاجتماعي، فتبدو العقدة الرئيسية عند باسيل، بعدما كان حزب الله دائماً يعطي القوميين من حصّته، قبل أن يقرّر الدخول كلاعب رئيسي في الحكومة من خلال ثلاث حقائب. فباسيل ابتدع معياراً للتوزير (وزير لكل خمسة مقاعد نيابية) لن يسمح بتمثيل القوميين (كتلتهم النيابية من 3 نواب). سبق ذلك، خلال التحضير للانتخابات النيابية، ضغط عون على حزب الله، ما أدى إلى حرمان القوميين مقعداً في العاصمة، لحساب نائب في التيار الوطني الحرّ. أضيفت إلى ذلك شرذمة باسيل قوى 8 آذار في دائرة عكار، ما سمح للقوات اللبنانية بالحصول على مقعد كان شبه محسوم للقوميين في أي لائحة متماسكة لقوى 8 آذار. وهنا أيضاً، يظهر سوء تقدير باسيل (على عكس الرئيس عون)، لتحالفه مع قوّة عابرة للطوائف ومقاتلة مثل القوميين، في ساحة طائفية مليئة بالعصبيات كلبنان وفي ظلّ صراع مستعر مع القوات اللبنانية يشكّل القوميون تاريخياً رأس حربة في مواجهة مشروعهم. قبل أيام، رتب حزب الله لقاءً بين القوميين وباسيل، في مسعىً لتليين موقف باسيل وفتح نقاش مباشر بين الطرفين. وبحسب مصادر اللقاء، تمسّك باسيل بالمعيار الذي طرحه بعدها بأيام في مؤتمره الصحافي، مبدياً انفتاحاً أولياً لا يرقى إلى قناعة بضرورة تمثيل القوميين. وقالت المصادر إن وفد القومي شرح لباسيل أنه لا يمكن التعاطي مع الحزب القومي من المنطق العددي ككتلة طائفية، من خلفية دور القوميين ووجودهم في لبنان وسوريا كقوّة عابرة للطوائف، وكحليف أساسي للتيار الوطني الحر، فيما لم يغب القومي عن أي «حكومة وحدة وطنية» تأسست منذ الطائف وحتى اليوم.

تقرير

الصحناوي يلجأ إلى الخطة «ب»: طلب تنحية قاضي التحقيق!

رضوان مرتضى

لم تنعقد جلسة استجواب الموقوف الرئيسي في أكبر عملية قرصنة إلكترونية في تاريخ لبنان، المدعى عليه خليل الصحناوي، أمام قاضي التحقيق أسعد بيرم أمس. فقد استبقها وكلاء الموقوف الصحناوي بالتقدّم بطلب ردّ القاضي أسعد بيرم (أي تنحيته عن النظر في القضية) أمام محكمة الاستئناف. لم يكن القاضي قد أُبلغ بطلب ردّه مسبقاً، ولم تُعرف المسوّغات والأسباب التي أدرجها وكلاء صحناوي في طلبهم، إلا أنّ هذه الخطوة تعني حكماً تجميد الملف لفترة ليست قصيرة. وبالتالي، لم يعد يحق للقاضي بيرم اتخاذ قرار بإخلاء سبيل أو البت بالدعوى أو عقد الجلسة حتى بانتظار صدور القرار عن قاضي الاستئناف نسيب إيليا. فإذا رُفض الطلب، استأنف بيرم استنطاق الموقوفين في ضوء التوسّع في التحقيق التقني الذي يُفترض أن تجريه مديرية المخابرات في الجيش. وفي حال قبول طلب التنحية المقدم، يُصبح الملف في عهدة قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات الذي يُكلّف قاضياً آخر أو يتولّى الملف شخصياً. ولا سيما أنّ القضية تمسّ الأمن القومي للبلاد، باعتبار أنّ الصحناوي مدعى عليه بجرائم متصلة باحتفاظه ببيانات عشرات آلاف المواطنين ودخول قراصنته إلى داتا أوجيرو وأجهزة أمنية ومواقع رسمية، وتحكّمه بمعلومات حسّاسة مع قدرته على التلاعب بمضمونها، وإمكان تنصته على اتصالات الهاتف الثابت.

غير أنّ ما يبرز لافتاً في قضية توقيف صحناوي الذي شغّل قراصنة إلكترونيين لجمع المعلومات واختراق مؤسسات رسمية وغير رسمية، أنّه رغم الحملة التي تُشنّ دفاعاً عنه والهجوم على القاضي بيرم واتهامه باحتجاز المدعى عليه من دون وجه حق، يُغفل مشغّلو المدافعين عن الصحناوي وجود ملف تحقيق قائم بحدّ ذاته أمام قاضي التحقيق العسكري الأول رياض بو غيدا الذي كان قد اتّخذ قراره أيضاً بتوقيف صحناوي منذ أشهر على خلفية دوره في ملف قرصنة مواقع قوى الأمن الداخلي والأمن العام. ويُنتظر صدور القرار الظني في هذه القضية قريباً. ويحاكم الصحناوي ورفاقه أمام القضاء العسكري بدعوى تكليفه القراصنة اختراق هذين الموقعين اللذين امتلك القدرة على التلاعب بالكثير من بياناتهما، فضلاً عن اعتراف القراصنة بالاستيلاء على البريد السرّي للمديرية العامة للأمن العام واختراق البريد الإلكتروني للواء عباس إبراهيم وأحد ضباط المديرية، لأسباب لا يزال يُصرّ المدعى عليه على الزعم أنّها «هوى شخصي».

برنامج TransAct موصول
عَ حسابك لتوفّر بمصاريف شغلك

يتيح لك برنامج TransAct* توفير المال على عملياتك المصرفيّة اليوميّة. يتمّ وصل هذا البرنامج بحساب أعمالك لدى بنك عوده ويخوّلك بناء علاقة مصرفيّة مميّزة معنا بالإضافة إلى الإستفادة من:

- إجراء تحويلات ماليّة وإيداع شيكات مجّاناً
- توطين فواتير مجّاناً
- فوائد تفضيليّة ورسوم ملف مخفّضة على قروض الأعمال
- برنامج مكافآت

خدمات مصرفية للأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم

*إن هذه الخدمة ببرامجها الثلاثة هي مقابل رسم شهري بحسب البرنامج المختار.
تُطبّق الشروط والأحكام.

1570
bankaudi.com.lb/lebanon/sme

بنك عـوده

تقرير

الصحافة الأجنبية تحذّر من «الانهيار النقدي»:

الأزمة قائمة والتهويل حقيقي

نشرت بعض وسائل الإعلام الغربية تقارير تحذّر من انفجار أزمة مالية واقتصادية في لبنان، بالاستناد إلى مؤشرات متصلة بعجز المالية العامة وتدهور أسعار سندات اليوروبوندز في السوق الدولية. هذا التركيز على لبنان، يفتح الباب أمام سيل من الأسئلة عن الهدف من استنتاجات كهذه تتناغم مع الضغوط الدولية على لبنان

محمد وهبة

شكّل تدهور أحوال سندات اليوروبوندز (اللبنانية) المتداولة في الأسواق الدولية محور حديث وسائل إعلام أجنبية متخصّصة بالشؤون الاقتصادية. خلال بضعة أسابيع ظهرت خمسة تقارير من «ايكونوميست» إلى «فايننشيال تايمز»، «بلومبرغ» و«رويترز». مضامين التقارير عزّزت مخاوف سائدة بين اللبنانيين عن قرب حدوث أزمة مالية بدأت معالمها بالظهور بعد تخلّي المستثمرين عن سندات اليوروبوندز ما يثير القلق من أن يدخل لبنان في دوامة

«فايننشيال تايمز» و«رويترز» تبنّتا راي جايسن توفاي السياسي والتقني للاستنتاج باحتمال تخلف لبنان عن سداد ديونه

التخلّف عن سداد الديون، على رغم أنه لم يفعلها يوماً. تركيز الصحافة الأجنبية على الوضع المالي والاقتصادي في لبنان في هذا الوقت يثير القلق أيضاً. فما الذي وضع لبنان ضمن أولوياتها، على رغم أن الأزمة ليست مستجدّة وبوادرها ظهرت قبل سنتين، على الأقل، مع لجوء مصرف لبنان إلى هندسات مالية غير تقليدية وغير محدّدة لتمويل الدين واستقطاب الدولارات من الخارج؟ أما أزمة سندات اليوروبوندز فقد اندلعت بعيد احتجاز رئيس الحكومة سعد الحريري في السعودية في تشرين الثاني 2017. مذّاك، تظهر عوارض الأزمة على هذه السندات كل بضعة أسابيع: انخفاض في السعر وارتفاع في العائد. هل بلغت هذه الأزمة حدّ الانفجار؟ أم أن التقارير الأجنبية تتماهى مع الضغوط الدولية على لبنان؟

تقارير مالية أم سياسية؟

باكورة التقارير بدأت مع «إيكونوميست» (وهي الوحيدة من بين المؤسسات الإعلامية الأجنبية الأخرى التي لم تعتد الحديث عن الوضع الاقتصادي اللبناني، إلا في حالات نادرة ومحددة)، بعنوان «أزمة تلوح في الأفق». يومها حذرت المجلة من أن السياسات النقدية المُتبعة «غير قابلة للاستدامة»، مشيرة إلى أن «أي انهيار في قيمة سعر صرف (الليرة) سيكون مؤلماً» فيما لا يزال «أصحاب القرار يغضون الطرف عنها».

ونشرت «فايننشيال تايمز» تقريراً عنوانه «سوق التأمين على السندات اللبنانية ينذر بأزمة نقدية تلوح في أفق لبنان». استندت المجلة على مجموعة مؤشرات من أبرزها ارتفاع نسبة الدين إلى الناتج ليبلغ 150% وهو من أعلى المعدلات في العالم. كذلك أوضحت أن ارتفاع معدلات الفوائد العالمية يؤدي إلى تورّم كلفة الاستدانة من الخارج.

«فايننشيال تايمز» لم تكتفِ بتقرير وحيد، بل نشرت أيضاً تقريراً موسعاً في 3 تشرين الأول بعنوان «ارتفاع العائد على السندات اللبنانية يثير الخوف من امتناع الحكومة عن تسديد ديونها». تحدثت عن كلفة خدمة الدين العام الذي سيمتص أكثر من 44% من إيرادات الخزينة في السنة الجارية. وتقر المجلة بأنه لا معلومات جديدة كثيرة عن لبنان، لا سيما أن أوضاعه المالية تتخطى المنطق فيما لم يتخلف لبنان عن سداد ديونه أبداً». لكن المجلة تتبنّى رأي مسؤول الأسواق الناشئة في «كابيتال إيكونوميكس» جايسن توفاي الذي ربط أوضاع سندات اليوروبوندز في السوق الدولية بما يحصل بين إيران وأميركا والدور الخليجي، مشيراً إلى أنه «بات واضحاً أن هناك خطراً من أنه كلما زادت وتيرة العقوبات على إيران ارتفعت احتمالات التوتير الإيراني في المنطقة. التجارب السابقة تشي بأن لبنان قد يكون من بين الأماكن التي تقع ضمن هذا المرمى». ويضيف توفاي: «إذا أعلنت دول الخليج طرد اللبنانيين من أراضيها، فإن هذا الأمر سيضرب تحويلات المغتربين. أي أزمة جديدة ستؤدي إلى تخلف لبنان عن سداد ديونه بالعملات الأجنبية».

في السياق نفسه اعتمدت «رويترز» على رواية مشابهة جايمس تورفي التقنية. الرجل استنتج بأن «استمرار خروج رأس المال قد يجفف سريعاً الاحتياطات الأجنبية ويجبر السلطات في نهاية المطاف على خفض قيمة الليرة». عنوان «رويترز» يشي بأن الأزمة مقبلة

هشاشة سوق السندات اللبنانية في الخارج تجعله عرضة لتقلبات غير واضحة (هيثم الموسوي)

أيضاً: «تراجع سندات لبنان يعزز مخاوف في شأن العملة وضغوط لتنفيذ إصلاحات مالية».

تقرير «بلومبرغ» جاء بعنوان «الدين اللبناني على مسار غير مستدام: البنك الدولي يخفض توقعاته». لا يختلف كثيراً في المضمون لجهة سوق سندات اليوروبوندز وسواها من المؤشرات، لكنه يشير أيضاً إلى صعوبة تأليف الحكومة وتغيير البنك الدولي توقعاته عن نمو لبنان الاقتصادي من 2% إلى أقل من 1% وجاء بعنوان «الدين اللبناني على مسار غير مستقر».

الأجانب باعوا واشتروا

لا شكّ بأن غالبية المعطيات الواردة في تقارير الصحافة الأجنبية كان صحيحاً، إلا أن المشكلة تكمن في كون الجزء الكبير من هذه المعلومات قديماً أو غير مستجد بالمعنى الخبري. مسار الأزمة في لبنان لم يبدأ مع تدهور أسعار سندات اليوروبوندز، لا بل إن هذا التدهور ليس مؤشراً أبداً على قدرة الحكومة على السداد. في الواقع، إن تخلّي المستثمرين الأجانب عن سندات اليوروبوندز شكّل ظاهرة لافتة في الفترة الأخيرة، خصوصاً أن التراجع أصاب السندات ذات الآجل القريب، أي تلك التي تستحق بين 2018 و2024.

الأمر محيّر قليلاً، فعندما تصاب هذه السندات بأزمة، يرتفع العائد عليها، وتنخفض أسعارها وترتفع كلفة التأمين عليها أيضاً، لأن المستثمرين يرون فيها مخاطر كبيرة فيبدأون بالتخلّي عنها وبيعها بخسارة على الاحتفاظ بها. هذا بالفعل ما حصل أخيراً، إلا أن المفاجأة جاءت في هوية الذين اشتروا السندات إذ تبيّن أن غالبيتهم أجانب. فهل انقسم المستثمرون الأجانب بين من يرى في سندات اليوروبوندز اللبنانية فرصة لتحقيق أرباح إضافية، وبين من يرى أنها عبء ثقيل يجب التخلّي عنه سريعاً؟ صحيح أن هناك مشكلة في لبنان، لكن سندات اليوروبوندز هي الحلقة الأضعف في هذه المشكلة التي تظهر بوضوح في تراكم عجز ميزان المدفوعات ليبلغ 13,3 مليار دولار حتى تموز 2018، وفي النموّ الضعيف لقاعدة الودائع في القطاع المصرفي بنسب أقل من معدلات نموّ الفوائد ما يشير إلى ضعف قدرة النظام على استقطاب الدولارات من الخارج.

عند هذا الحد تبدأ الشكوك بالظهور إلى العلن. أوساط رسمية تتهم سعوديين بالوقوف وراء هجمات تهدف إلى دفع المستثمرين للتخلي عن السندات وبيعها بأسعار زهيدة. فمن المعروف للعاملين في الأسواق المالية، أن سوق السندات اللبنانية المتداولة في الخارج (يوروبوندز) سوق سطحية تتأثر بحجم صغير من العمليات وذلك لأسباب تتعلق بكمية السندات المطروحة للتداول والتي تعد قليلة نسبياً ومحدودية الطلب والعرض عليها إلا في أوقات معينة... وفي هذه الأحوال يمكن أي جهة أن تشتري هذه السندات عبر وسيط مالي قد يكون صندوقاً استثمارياً أو مؤسسات مالية من دون أن تنكشف هويتها، وبالتالي يمكنها أيضاً أن تعرض للبيع هذه السندات بالتوقيت الذي تراه مناسباً وبمكنها أن تعرض بيع هذه السندات من خلال الرهان على أسعارها أيضاً. هشاشة سوق السندات اللبنانية في الخارج تجعله عرضة لتقلبات غير واضحة، لكن لها محاسنها أيضاً. فخلال الأزمات التي حصلت في الفترة الماضية، تمكّن مصرف لبنان وبعض المصارف من شراء كمية من السندات بسعر رخيص نسبياً، وهو ما خفّف كثيراً من حصّة الأجانب لتنخفض إلى 5 مليارات دولار بحسب مصادر في مصرف لبنان، لا بل تكبّد الذين راهنوا على بيع هذه السندات بأسعار متدنية، خسائر كبيرة.

تقرير

حرمان 1300 عسكري من الترقية:

كرروا المخالفة نفسها 20 مرة!

تشهد أروقة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي استياءً شديداً وسط العناصر والرتباء على خلفية قرار مدير عام قوى الأمن الداخلي بإحالة مئات العسكريين على المجلس التأديبي وتفعيل قرار نجم عنه حرمان أكثر من ألف عسكري من الترقية، وهذا ما دفع بالعديد منهم إلى التهديد بالاستقالة، على رغم مشروعية قرار اللواء عماد عثمان

رضوان مرتضى وراميا حمية

يُلوّح عناصر ورتباء في قوى الأمن الداخلي بالاستقالة جراء قرار المدير العام بإحالة المئات منهم أمام المجلس التأديبي على خلفية تكرارهم «ذنب الإهمال» لأكثر من 20 مرة. والرقم هنا، 20، لا يُقال على سبيل المبالغة. قرار المدير العام نتج منه حرمان قرابة 1300 عنصر ورتيب من الإدراج على جداول الترقية. وعلمت «الأخبار» أنّ 531 عسكرياً شملهم قرار المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بإيلاغهم إنذاراً بالإحالة أمام المجلس التأديبي عند ارتكابهم «ذنب الإهمال» خلال سنة من تاريخ تبلّغهم هذا الإنذار، «بسبب اعتيادهم سوء السلوك لتكرارهم ذنب الإهمال للمرة العشرين وما فوق خلال العشر سنوات الأخيرة». وذكرت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أنّ القرار الذي اتّخذه عثمان ليس «بدعة» ابتدعها حديثاً، إنما تفعيل لمضمون «القانون 17»، الخاص بتنظيم قوى الأمن الداخلي الذي ينص على إحالة كل عسكري يُكرر الذنب نفسه، لأكثر من عشرين مرة، أمام المجلس التأديبي. أما الاستياء لدى العسكريين فيعود إلى أنّ هذا القرار يمنع عليهم التقدّم للحصول على الترقية التي يعتقدون أنها حقّ مكتسب تنتزعه منهم المديرية، علماً أنّها ليست حقّاً مكتسباً، إنما يعود إلى مجلس قيادة قوى الأمن تقدير ذلك في ضوء حاجات المديرية. وتقول المصادر إنّ «هذا القرار لم يكن الوحيد. فبالعودة إلى 22 تشرين الثاني من العام الماضي، فقد أُبلغ مئات العناصر بإنذار بحرمانهم من الترقية إذا تكرّر الذنب». وفي هذا السياق، يقول أحد أعضاء مجلس القيادة في قوى الأمن لـ«الأخبار»: «العسكري المهمل الذي يعاقب على الذنب نفسه عشرين مرّة لا يستحق أن يحصل على ترقية»، معتبراً أنّ «الخدمة العسكرية انضباط وتكرار الذنب نفسه مراراً يعني إهمالاً وفوضى».

في مقابل رأي قيادة المديرية، يتداول العناصر والرتباء موقفاً مناقضاً. يتحدّث هؤلاء عن مظلومية يكابدونها يومياً، متحدثين عن عهدٍ قاس سببه المدير العام. يقول أحد الرتباء إنّ بيانات العقوبة التي ينالها العسكر يتقاسمونها سوياً للتخفيف عن بعضهم. فيقول: «أحياناً تجد رئيس قلم عليه بيان عقوبة لمدة 20 يوماً من دون أن يكون ارتكب أي جرم. لماذا؟ لأنه يتحمّل عن زملائه عقوبة بقصد تخفيف العبء عنهم». وإذ يلفت إلى أنّ القسم الأكبر منها سببه عدم قمع مخالفات البناء، يستعيد مشهد تجمهر «الأهالي الغاضبين» في الكثير من المناطق لمنع قمع المخالفة. ويضيف الرتيب المذكور: «هذا الأمر يكلّف عناصر الدورية بيان عقوبة يدفع ثمنه اليوم بحرمانه من الترقية»، إذ يُعد إهمالاً في الوظيفة. عسكري آخر

> على رغم الاستياء العارم من التشدد، إلا أنّ قرار اللواء عثمان قانوني

يتحدث عن «مخفر قوامه 13 عسكرياً وآلية واحدة مكلّف بمتابعة شؤون أكثر من 20 بلدة بجميع مشاكلها. وإذا قصّر العسكري، يحاسب ويُحرم من الترقية».

لماذا تشتكون من جور المدير العام علماً أنّه يُطبّق القانون؟ تساؤل يُجيب عنه أحد رتباء البناء بالقول: «في القانون نص يُبيح لأمر الفصيلة وضع يده على أي شقة خالية في نطاقه ويُسمح له أن يُسكنها. هل يُعقل أن يطبّق ذلك؟». ويضيف: «المسألة ليست انتقائية، لكن يجب أن يتحمّل مسؤولية معظم مخالفات البناء في إحدى المحافظات. لماذا لا تتم محاسبته وتُلقى المسؤولية على العسكر وحدهم؟».

فوراً بحرمانه من الترقية كل من في سجله 25 يوم عقوبة، بعدما خفضها من 60 يوماً. مثال إضافي يستعرضه العسكر الغاضب. يتحدثون عن «التفتيش الإخباري والتفتيش الفجائي». وهي «كبسات» ينفذها ضباط من المديرية العامة أو المفتشية العامة أو الرئيس المباشر على المراكز. وتستهدف عمليات الدهم هذه تفتيش القيود ونظافة السلاح، ويندر أن تكون من دون نتيجة. يقولون: «لا يُعقل أن يعود ضابط ويقول لا يوجد مخالفة. لا بد أن يُدوّن مخالفة وغالباً ما تكون تافهة. وعليها يراكم في سجلات العسكري أربع أو خمس مخالفات من هذا القبيل سنوياً. فما بالك على مدى سني الخدمة؟ غير أنّ أحد الضباط القادة يستغرب «نقّ» العناصر الذين يعتبر أنّهم يستحقون الحرمان من الترقية، متسائلاً: «لو يصحّ ما يقولون لكان حُرم الجميع من الترقية. لماذا حُرم نحو 1300 عنصر دوناً عن غيرهم البالغ عددهم أكثر من 20 ألفاً؟ ببساطة لأنّ هؤلاء مهملون لا يلتزمون بالقانون فيما زملاؤهم يفعلون».

رُفعت جداول الترقية منذ نحو أسبوع لترقية المقبولين، علماً أنّ هذه الترقية جاءت متأخرة أكثر من عام بعدما كانت تستحق في 2017/1/1. يقول أحد الرتباء: «كل من هو دون رتبة ضابط، لا أحد يسأل عنه. كل ما يطال العسكر دون الضابط، لا يُثير أعضاء مجلس القيادة. أما إذا كان يتعلّق بالضباط، فالكل ينهض خوفاً من المساس بامتيازات الضباط». ويتحدث هؤلاء عن مراعاة أعضاء مجلس القيادة للمدير العام لكون الأخير يوقّع لهم قرارات السفر. إذ إنّ أغلبهم يسافر ستة أو سبعة أيام شهرياً، ومعارضته ستعني حُكماً المخاطرة برفضه توقيع قرارات سفرهم وخسارتهم بدلاتها المالية. ويقول أحد الرتباء: «أحد الضباط المحميين سياسياً (قائد وحدة) يتحمّل مسؤولية معظم مخالفات البناء في إحدى المحافظات. لماذا لا تتم محاسبته وتُلقى المسؤولية على العسكر وحدهم؟».

تقرير

اتحاد بلديات ثانٍ في جبيل: توسيع أم تقسيم؟

يؤكد ابي رميا، أن الرئيس ميشال عون يدعم خيار التوسيع وليس التقسيم (هيثم الموسوي)

عاد الحديث عن إنشاء اتحاد جديد لبلديات جبيل. يضمّ بلديات الجرد الجنوبي. ويدعم هذا الخيار رئيس بلدية العاقورة. في حين أنّ رئيس الاتحاد فادي مارتينوس. يعتبر أنّ الحلّ يكمن في توسيع الاتحاد الحالي

ليا القزي

من أصل 40 بلدية في قضاء جبيل، لا يضمّ اتحاد بلديات القضاء سوى 13 بلدية. الأمر على هذه الحالة، منذ تأسيس الاتحاد في ثمانينيات القرن الماضي، وصدور القانون وقد ذُكرت فيه بالاسم البلديات التي يحقّ لها الانضمام: قرطبا، جبيل، عمشيت، العاقورة، إهمج، ميفوق - القطارة، حالات، جاج، ترتج، نهر إبراهيم، المنصف، فتري، لاسا. سنوات مرّت، من دون أن يُبادر أحد إلى اتخاذ قرار توسعة الاتحاد ليضمّ بقية البلديات. لا بل قد يكون القرار، بإبقاء هذا الملف مُقفلاً، إذ لا مصلحة لأصحاب النفوذ البلدي والسياسي، في ذلك. مع الإشارة إلى أنّ عدم توحّد البلديات تحت إطار اتحاد، يحرمها العديد من الخدمات، كقبول الهبات.

يقول أحد السياسيين الجُبيليين إنّ «السياسة كانت دائماً تتحكّم في الاتحاد، منذ أيام ريمون إدّه، مروراً بحُكم آل المرّ في وزارة الداخلية ورغبتهم في وجود رئيس للاتحاد يتماهى معهم في السياسة، وصولاً إلى من بات يُهوّل من أنّ دخول البلدات (التي ينتمي أبناؤها إلى الطائفة) الشيعية إلى الاتحاد سيقلب موازين القوى ويُغيّر المعادلة».

الحديث عن وضع اتحاد بلديات جبيل، عاد مؤخراً ليأخذ حيّزاً واسعاً من النقاش في المنطقة. فئة تطالب، بإنشاء اتحاد ثانٍ لقرى جرد جبيل الجنوبي، وأبرزُ هؤلاء رئيس بلدية العاقورة (عضو في الاتحاد) منصور وهبه. أمّا الفئة الثانية، فترفض فكرة التقسيم، مُعتبرةً أنّ الأجدى هو توسيع الاتحاد ليضمّ كلّ البلديات. رئيس بلدية قرطبا، رئيس اتحاد جبيل، فادي مارتينوس من أنصار الطرح الأخير. وبين الاثنين، يؤكد النائب سيمون أبي رميا أنّ الرئيس ميشال عون يدعم خيار التوسيع وليس التقسيم. نائب جبيل أيضاً يعتبر أنّ «البلديات التي تطرح خيار إنشاء اتحاد ثانٍ، ليست لديها المقومات المادية لهذه المسؤولية».

البلديات التي تُريد إنشاء اتحاد ثانٍ هي العاقورة، لاسا، المجدل، المغيري، الغابات، المزارب وعرسنا، عين الغويبة، البلاط، يانوح وهدينه، «وقد شكّلنا نواة لجنة، منذ قرابة السنتين، تمهيداً لتأسيس اتحاد جديد»، يقول أحد رؤساء هذه البلديات، مُعتبراً أنّه «كلّما كان الاتحاد أصغر، كلّما كانت النتائج أفضل، ويتدنى اصطدام الأهداف التنموية بالحسابات السياسية». حجّة هذه البلديات في التسويق لاتحاد ثانٍ، تنقسم إلى شقّين. الأول، «التباعد الجغرافي بين البلديات وغياب الهمّ الواحد والأهداف التنموية المُشتركة». أما الثاني، فهو «عرقلة تعديل النظام الداخلي من قبل بعض البلديات، التي لا تُريد إفساح المجال أمام زميلاتها للانضمام إلى الاتحاد». بالنسبة إلى رئيس البلدية الذي رفض الكشف عن اسمه، «فالتنافس الضمني بين عاقورة وقرطبا، هو الذي يمنع إتمام المشروع. فمارتينوس يعتبر أنّ وهبه يُريد إنشاء اتحاد جديد من أجل أن يترأسه ويُنافس الاتحاد الأول».

«هذا الاتحاد (المنوي إنشاؤه) ليس ضدّ أحد»، يقول رئيس بلدية العاقورة منصور وهبه. «الأحد» في هذه الحالة هو فادي مارتينوس. يؤكد وهبه أنّه «بإمكان قرطبا أن تكون جزءاً من اتحاد بلديات جرد جبيل الجنوبي، وتترأس هي الاتحاد». ما الداعي إذاً إلى إنشاء اتحاد جديد؟ يوضّح الرجل أنّ أي إنشاء اتحاد يستلزم وجود ثلاثة شروط: «الجغرافيا الواحدة، المشاريع العمرانية المشتركة، والوحدة الاجتماعية». تغيب هذه المعايير عن الاتحاد الحالي، «فلا أجد ما يجمعني مع البلديات الأخرى. استقلالية الجرد بلدياً تسمح بإقامة المشاريع وخلق فرص عمل وتثبيت الناس».

ولكن، لماذا لا يسير اتحاد بلديات جبيل على خطى اتحاد بلديات كسروان - الفتوح مثلاً، الذي يضمّ كلّ البلديات المُستحدثة، جرداً ووسطاً وساحلاً؟ «اسألي رئيس الاتحاد (مارتينوس)، ليش لأ»، يُجيب وهبه. لا مانع أمام رئيس بلدية العاقورة في توسيع الاتحاد، «فيكون وحدة جامعة، وداخله مجموعات مُخصصة لكلّ منطقة جغرافية». ولكن، المشكلة أنّ «رئيس الاتحاد يقول إنّه ينوي توسيع الاتحاد، من دون أن نلمس ذلك».

في المقابل، يؤكد مارتينوس أنّ توسيع الاتحاد أمرٌ «طلبته من كلّ المسؤولين، وسنعمل عليه من أجل تحقيقه. استشرت الوزير السابق ناجي البستاني، في تعديل النظام الداخلي». الإجراءات تحضيراً لاستقبال بلديات جديدة بدأت، ومنها «تدشين مبنى جديد، يتسع للجميع». بالنسبة إليه، لا مُشكلة من انضمام أي بلدية إلى الاتحاد، «فنحن أصلاً نُقدّم المساعدة لأي بلدية في جبيل، ونُعالج مشكلة النفايات في كلّ القضاء على نفقة الاتحاد من دون أن تتكبّد البلديات فلساً. ولكن العرقلة كانت في النظام التأسيسي، وعدم اتخاذ وزارة الداخلية طيلة العهود السابقة، قراراً بهذا الخصوص». لا يقتنع مارتينوس بتبرير الجغرافيا لإنشاء اتحاد جديد، «مش راكبة»، مُعتبراً أنّ كلّ ما يحصل «مصالح شخصية».

على الغلاف

ليست شبعا مجرد مزارع يحتلها العدو على تخوم الوطن. شبعا، أيضاً، ومعها العرقوب، منطقة يسكنها فقراء يحلمون بدولة يتعلّمون في مدارسها ويُعالجون في مستشفياتها. فيما تأبى الدولة إلا أن تكون مزرعة في التعامل معهم. في شبعا مستشفى حكومي لا يعمل، تديره سفارة أجنبية ومؤسسة خاصة، وتخصص له «مزرعة» وزارة الصحة مليار ليرة سنوياً!

مستشفى شبعا الحكومي تديره سفارة أجنبية ومؤسسة خاصة

مزرعة وزارة الصحة!

رلى ابراهيم

في ما يأتي نموذج عن كيفية ادارة الدولة ووزاراتها للمؤسسات الحكومية وكيفية تحكم السياسة والطائفية بحياة آلاف المواطنين:

عقب انتهاء عدوان تموز 2006 وبدء مرحلة اعادة الاعمار، تبرعت دولة الامارات بـ10 ملايين دولار لبناء مستشفى في شبعا وتجهيزه وتشغيله. أول غيث العثرات أمام المستشفى ـ الحلم لكثيرين من أبناء منطقة العرقوب، كان في اختيار حكومة الرئيس فؤاد السنيورة ـ لأسباب طائفية ومصالح سياسية ضيقة ـ موقع المستشفى فوق تلة، يتعذر على أهالي القرى المجاورة بلوغها في موسم الثلوج. ورغم الانتهاء من بناء المشروع عام 2009، بقيت أبواب المستشفى موصدة رغم رصد الدولة المانحة، الإمارات، مليون دولار سنوياً لتشغيله لمدة خمس سنوات، ما لبثت أن مُدّدت الى 10 سنوات.

بتاريخ 2012/1/5، صدر مرسوم يحمل الرقم 7398 (حصلت «الأخبار» على نسخة منه) يقضي باضافة «مستشفى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان» في بلدة شبعا الى ملاك وزارة الصحة وإنشاء مؤسسة عامة لادارته، على أن يتعاقد مجلس الادارة مع دولة الامارات لتمويل المستشفى وتشغيله. غير أن وزير الصحة، آنذاك، علي حسن خليل لم ينجح في فتح المستشفى بسبب «عدم تفاهمه مع الجهة المانحة»، بحسب زميل خليل في كتلة «التنمية والتحرير» نائب المنطقة قاسم هاشم.

بعد تولّي وزير الصحة وائل بو فاعور الوزارة خلفاً لخليل، عقد اتفاقاً مع دولة الامارات ممثلة بسفيرها في لبنان في مخالفة للقوانين اللبنانية والأنظمة الراعية للمستشفيات الحكومية، فضلاً عن عدم جواز توقيع وزير اتفاقاً نيابة عن الدولة أو مجلس الوزراء. تضمّن الاتفاق تشكيل لجنة عليا للاشراف على المستشفى تضم وزير الصحة وسفير الامارات والمدير العام لمؤسسة الشيخ خليفة للخدمات الاجتماعية لتحل مكان مجلس الادارة، وتسليم المستشفى الى دولة الامارات لتموله وتشغيله لمدة 10 سنوات، خلافاً لقرار مجلس الوزراء رقم 49 بتاريخ 2012/1/5 الذي أكدّ على ضرورة «انشاء مؤسسة عامة» لادارة المستشفى. وفي موازاة ذلك، ومن دون المرور أيضاً بأي جهة لبنانية رسمية، وُقّعت اتفاقية ثانية بين السفير الاماراتي وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، تعهدت الامارات بموجبها دفع مليون دولار سنوياً لـ«المقاصد» لإدارة المستشفى لمدة عشر سنوات، وهي الإدارة التي باءت بالفشل بعدما علقت صرخة الموظفين أخيراً نتيجة عدم تقاضي رواتبهم. هكذا، لزّمت الامارات الى مؤسسة خاصة إدارة مؤسسة حكومية من دون أن يسأل أحد من الدولة اللبنانية عن هذه الفضيحة، ومن دون أن يتكبّد وزير الصحة غسان حاصباني عناء المطالبة باستعادة هذا المستشفى الحكومي الى ملاك وزارته.

«خليفة بن زايد» بلا جدوى

مستشفى خليفة بن زايد لم يفتح فعلياً يوماً. تجربة الافتتاح عام 2015 انتهت قبل أن تبدأ لأسباب عدة، أولها تعيين أحد أعضاء تيار المستقبل في شبعا، عبد الحكيم عبد الله، رئيساً للجنة العليا للاشراف على المستشفى، علماً أنه يحمل دكتوراه في الهندسة لا في الطب! وثانيها أن جمعية «المقاصد» نفسها تعاني من أزمة كبيرة، «ويبدو أن الغاية من

> **ليست معروفة وجهة إنفاق الأموال التي خصصتها الامارات لتشغيل المستشفى في العامين الماضيين**

كل ذلك هي حلّ أزمة المقاصد على ضهر مستشفى شبعا الحكومي، وتسخير المؤسسات الحكومية خدمة للمصالح الخاصة والمآرب السياسية والطائفية»، وفق ما أكّد هاشم لـ«الأخبار». إذ أن المستشفى «لم يستقبل حالات مستعصية رغم امكانياته الكبيرة وتجهيزاته الاستثنائية ما يدعونا الى السؤال عن جدواه، لا سيما أن موقعه البعيد لا يشجع أياً من أبناء العرقوب على تلقّي العلاج فيه. فيما المبالغ التي بدأت الامارات دفعها منذ عام 2016 غير معروفة الوجهة التي صُرفت فيها، باستثناء دفع مرتبات لبعض الموظفين سياسياً وحزبياً ولشركة أمن وبعض المستلزمات»، وفق هاشم.

الفضيحة الثانية، هنا، كانت في تعيين «المقاصد» موظفي المستشفى بشكل عشوائي، ومن دون اللجوء الى مجلس الخدمة المدنية، ليتبين أن غالبيتهم من موظفي الجمعية في بيروت.

الخميس الماضي، تحدث هاشم الى حاصباني لسؤاله عما سيفعله في شأن المستشفى، فأتاه الجواب مقتضباً: «يجب أن لا يبقى الوضع على ما هو عليه». علماً أن أحداً لا يعلم السبب الذي حال دون تدخل الوزير لترتيب هذا «الوضع» خلال عام ونصف عام من توليه وزارته، ولا عن خططه في هذا الشأن في ما تبقّى له من ولاية، ولا عن عدم استعانته بقوة القانون والمرسوم الوزاري لفرض سيطرة الوزارة على المستشفى واصلاح وضعه عبر تعيين مجلس ادارة قانوني يتعاقد مع الامارات تحت اشراف الوزارة.

عضو اماراتي في المستشفى!

ربّ قائل بأن هذه مشكلة ورثها الوزير القواتي من سلفه، لكن ما جرى في 28 أيلول الماضي يشير، بوضوح، إلى أن حاصباني على بيّنة من هذا الوضع المريب وجزء منه. يومها خرج سفير دولة الإمارات حمد الشامسي ليطمئن عمال المستشفى المعتصمين احتجاجاً على تأخر رواتبهم بأن حقوقهم ستصلهم من خلال ادارة المقاصد في أقرب وقت ممكن. وقال إن التنسيق جار بين السفارة ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري وحاصباني نفسه لمتابعة وضع المستشفى وإبقاء أبوابه مفتوحة، واوضح أن هذا التنسيق أسفر عن وعد ادارة «المقاصد» بتعيين مجلس ادارة جديد للمستشفى. ولعل الأغرب من موافقة حاصباني على الاستمرار بخصخصة هذا المستشفى خلافاً لكل الأنظمة، كان إعلان الشامسي اتفاقه مع وزير الصحة على «تعديل في لجنة ادارة المستشفى لتضمّ عضواً اماراتياً يشرف على الشؤون المالية»! هكذا، سيتم تعيين عضو اماراتي في لجنة تدير مستشفى حكومياً لبنانياً! «أين حدود القانون والسيادة في لبنان العظيم؟»، يسأل هاشم. لكن السؤال الأهم هو: كيف صرفت الدفعات التي تقاضتها جمعية «المقاصد» منذ سنتين، بقيمة مليون دولار سنوياً على مستشفى لا يعمل؟ والأكثر أهمية: كيف تخصص وزارة الصحة سقفاً مالياً بنحو مليار ليرة لمستشفى شبه مقفل يعمل كعيادات خارجية، يشكّل مجلس إدارته حمد الشامسي، وتديره مؤسسة خاصة؟

حاصباني اتفق مع سفير الامارات على ان تعيّن «المقاصد» مجلس إدارة جديداً للمستشفى! (مروان طحطح)

تقرير

الليسيه فردان تتجاهل القضاء: الزيادة الآن!

فاتن الحاج

مع طلب إدارة الليسيه فردان التابعة للبعثة الألمانية الفرنسية من أهالي الطلاب توقيع النظام المالي للعام الدراسي الجاري، في كتاب أرسل اليهم في 4 الجاري، عاد النزاع بين الطرفين إلى الاحتدام. إذ أن الأقساط تتضمن الزيادة التي جمّدها قرار قضائي (مليون و700 ألف ليرة)، ولا تأخذ في الاعتبار قرار القضاء المستعجل في الاعتراض المقدم من المدرسة في 2018/9/24، والذي أكد قرار التجميد، وتحرير مبلغ 668 ألف ليرة فقط عن كل تلميذ. وينسف البيان، بحسب مصادر الأهالي، ما نص عليه الحكم لجهة رد طلب المصادقة على اتفاقية المصالحة الموقعة مع لجنة الأهل «الفاقدة قانونيتها وتمثيلها» منذ 2008/6/1، استناداً لقرار صادر عن وزارة التربية.

المصادر أشارت الى أنّ النظام المالي الجديد يتضمن تعديلات على النظام السابق الذي لا يحق للمدرسة تعديله من دون موافقة لجنة الأهل ومصادقة الهيئة المالية فيها عليه. وبما أنه لا توجد لجنة أهل حالياً، فإن ذلك «يجعل التعديل غير قانوني». واتهمت المصادر الادارة باستخدام المعلمين للضغط على الطلاب عبر الطلب منهم إحضار النظام موقعاً، فيما نفت مصادر المعلمين أن يكون لدى هؤلاء علم بالنظام المالي أصلاً.

على خط موازٍ، كان لافتاً تحديد الإدارة مهلة الاسلام قبل العاشر من الجاري (اليوم)، موعد انتهاء مهلة الترشح لعضوية لجنة الأهل في المدرسة المنوي انتخابها في 17 الجاري، على أن تعلن أسماء المقبولين للترشح غداً. ومعروف أن النظام المالي هو جزء من النظام الداخلي، ومن لا يوقع من الأهالي على النظام الداخلي لا يحق له الترشح لانتخابات لجنة الأهل.

هكذا يقع أهالي التلامذة بين شاقوفين: إما أن يخالفوا قراراً قضائياً جمّد زيادة عشوائية وغير مبررة على الأقساط المدرسية، وإما أن يمنعوا من ممارسة حقهم في الترشح والمشاركة في اختيار لجنة أهل تمثلهم فعلياً وتدافع عن مصالحهم وحقوق أولادهم.

> **ربطت الادارة بين توقيع الزيادة والترشح لعضوية لجنة الأهل**

أتهم الأهالي الإدارة باستخدام المعلمين للضغط (مروان طحطح)

مفكرة

«يوم الدبس» في راشيا الوادي

للسنة الثالثة على التوالي، نظمت جمعية «راشيا اند بيوند» وبلدية راشيا الوادي «يوم الدبس» الذي يهدف الى تعزيز الارث الذي تتناقله البلدة بصناعة دبس العنب. اليوم التراثي المفتوح ضم حوالي 4 آلاف مشارك ومهتم، جالوا في أنحاء راشيا وتفقدوا معالمها من معاصر الدبس القديمة الى كنيسة مار موسى وشجرة النذور المعروفة بـ«ام شراطيط». كما جال المشاركون في السوق التراثي واطلعوا على طريقة تصنيع الصوبيات وصناعة الفضة التي تتميز بها البلدة. واختتم اليوم بتوزيع جوائز على المشاركين وتأدية الدبكة على الطريقة الريشانية في ساحة السوق. (تصوير نزار مهنا)

متمرنو الثانوي إلى الشارع... ورابطتهم تتضامن!

يعود 2128 أستاذاً ثانوياً إلى الإضراب بدءاً من اليوم والاعتصام أمام وزارة التربية، للمطالبة بصرف الدرجات الست مع مفعولها الرجعي من 21 آب 2017. وقد فاجأ الأساتذة كلام لوزير مروان حمادة، أمس، عن أن إعطاءهم الدرجات يحتاج إلى مرسوم، في حين أن قانون سلسلة الرتب والرواتب واضح لجهة شمولهم كونه يتضمن الموجودين في الخدمة. وتتصدر الدرجات الست لائحة مطالب الأساتذة الذين لا يزالون ينتظرون رواتبهم المتأخرة منذ 3 أشهر، إضافة إلى مرسوم تعيينهم وقرار الحاقهم بالثانويات.

هذه القضية خيمت أمس على مؤتمري رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي والتيار النقابي المستقل. وفيما اكتفت رابطتهم بإعلان إضراب عام وشامل ليوم واحد فقط (اليوم)، ادرجه المتمرنون في خانة حفظ ماء الوجه، دعا التيار النقابي المستقل الرابطة إلى حماية حقوق أبنائها بإعلان الإضراب المفتوح، وإن لا يقتصر موقفها على التضامن.

رئيس الرابطة نزيه الجباوي أكد أن الدرجات حق طبيعي للأساتذة، إلاّ أنّه أيّد ما قاله وزير التربية لجهة أن الأمر يحتاج إلى مرسوم في مجلس الوزراء. وأقر بما وعدت به وزارتا التربية والمال ومحضر مجلس النواب بإعطاء الأساتذة ثلاث درجات أثناء وجودهم في كلية التربية، وثلاث درجات بعد صدور مرسوم تعيينهم، ما دفع القيادي في التيار النقابي المستقل جورج سعادة الى السؤال: «هل يعلو المرسوم على القانون؟».

الجباوي وعد بأنّ الرواتب ستدفع قريباً، مشيراً الى أنّ مرسوماً بقيمة 14 مليار ليرة أرسل أمس من وزارة التربية إلى ديوان المحاسبة، وقد أبدى القاضي المسؤول استعداده لإنهائه خلال يوم واحد وإرساله إلى وزارة المال قبل أن يعود إلى الجامعة اللبنانية وكلية التربية لصرف الرواتب. فيما استنكر سعادة سلوك «السلطة والرابطة على حد سواء»، محملاً إياهما مسؤولية «المماطلة والتسويف في إعطاء حقوق المتمرنين منذ نجاحهم في مباراة مجلس الخدمة المدنية عام 2015».

فاتن...

«الدراسة في روسيا ـ بداية لمستقبل ناجح» هو عنوان معرض عن الجامعات الروسية في لبنان، يُفتتح العاشرة صباح اليوم في قصر الأونيسكو، برعاية السفارة الروسية ووزارة التربية والتعليم العالي. تتخلل الافتتاح كلمات لكل من وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال مروان حمادة، رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد أيوب والسفير الروسي الكسندر زاسبكين.

■■■

اعتصامان ينظمهما الاتحاد العمالي العام في لبنان ولجنة العمال الموظفين المصروفين من شركة «سعودي أوجيه» ولجنة عمال وموظفي بلدية الفاكهة ـ الجديدة وجوارها (البقاع الشمالي)، الحادية عشرة صباح اليوم في ساحة رياض الصلح مقابل السراي الحكومي، احتجاجا على المماطلة في الحصول على حقوق وتعويضات عمال «سعودي أوجيه» ولحل أزمة الأجور في بلدية الفاكهة ـ الجديدة وجوارها.

■■■

في ندوة تحت عنوان «مبادرة حزام واحد، طريق واحد: طريق الحرير»، في كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الحدث، تحدث السفير الصيني في لبنان وانغ كيجيان عن «المبادرة التي طرحت عام 2013 وتحولت من فكرة ومفهوم إلى واقع في المجالات الثقافية والإقتصادية والمالية والتجارية». وأشار الى انه عام 2017، «وصل عدد الطلبة المبعوثين من الدول المشاركة في المبادرة إلى الصين الى 300 ألف طالب، والطلبة الصينيين في هذه الدول الى 60 ألفاً. ويُتوقع أن يصل عدد سياح هذه الدول إلى الصين الى 85 مليوناً عام 2020».

■■■

يطلق «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية»، في الجامعة الأميركية في بيروت، والمجلس الوطني للبحوث العلمية، «البوابة الإلكترونية حول الأثر الاجتماعي للبحث العلمي» (أثر) في قاعة المحاضرات في المعهد، الرابعة بعد ظهر اليوم.

■■■

دعا رئيس اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام المطران بولس مطر، الى ندوة بعنوان «دعم المراهق وتوجيهه نحو الأكل الصحي»، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في المركز الكاثوليكي للإعلام.

النتائج خلّفت الانصار في بداية الدوري (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

ثلاث مراحل على انطلاق الدوري
مستويات متفاوتة ومشاكل تحيط بالجميع

يتوقف الدوري اللبناني لكرة القدم حتى 19 الشهر الحالي حيث يخوض المنتخب مباريات وديّة خارج لبنان. بعد أن قدّمت الفرق الـ 12 ماليها على مدى ثلاث جولات، وظهرت بمستويات متفاوتة تركت صورة أوليّة عنها لكن أيضاً مجموعة ملاحظات، بينها ما يمكن البناء عليها لتحقيق نتائج أفضل، وأخرى لتصحيح أخطاء بدت واضحة

شربل كريّم

ثلاث مراحل مرّت على الدوري اللبناني موضحةً إلى حدٍّ ما شكل المنافسة التي لم تخرج عن التوقعات التي سبقت انطلاق الموسم الجديد، لناحية المستوى الذي يمكن أن يقدّمه كل فريق. لكن بالتأكيد من المبكر جداً الحديث عن فائز باللقب أو فريق متراجع أو آخر سيهبط إلى دوري الدرجة الثانية، بل يمكن الإشارة إلى أمور أساسية قد تحدد مسار كل فريق انطلاقاً من قراءة فنيّة للمباريات الثلاث التي خاضتها الفرق.

كان النجمة الوحيد الذي تصدّر اللائحة بالعلامة الكاملة بثلاثة انتصارات، رافقتها بعض الانتقادات القلقة حول إمكانية بقاء الفريق «النبيذي» لفترة أطول في الصدارة بعدما عانى في مرات عدة للخروج بالنتيجة الإيجابية.

الواقع أن النجمة حقق الأهم وهو حصد النقاط الكاملة في كل مباراة بعيداً من تقديم مستوى يعكس صورة فريق بطل، إذ ظهرت لديه بعض المشاكل، أوّلها الانسجام الضعيف بين مجموعة لاعبيه الذين لم يعتادوا على الوافدين الجدد في مرحلة أولى، أو على المقاربة الاستراتيجيّة للمدرب الصربي بوريس بونياك. أمّا المشكلة الثانية فهي البطء الذي يصيب الفريق خصوصاً بغياب نجمه الأوّل حسن معتوق، وعدم وجود لاعب يمكنه الربط بين الخطوط وترجمة الاستحواذ إلى شيءٍ ما في الحالة الهجوميّة.

ويُحسب لبونياك نفسه كيفيّة قيادة النجمة إلى الانتصارات بقدرته على قراءة خصومه بشكل ممتاز، وبحسب الظروف التي تمرّ بها المباريات، فحصل هذا الأمر في لقاء «الدربي» أمام الأنصار، ثم في المواجهة مع نادي طرابلس بإشراكة حسن المحمد الذي سجل له هدف الفوز وبعدها بتبديلاته الهجوميّة أمام الأخاء الأهلي عاليه، والتي أثمرت أهدافاً أيضاً. ويبقى أن يَجهز المهاجم البرازيلي فيليبي دوس سانتوس بدنياً، ويَندمج أبو بكر مال أكثر في الحالة الجماعية، ويجد بونياك حلاً للجهة اليسرى «الغائبة» بوجود ظهير أيسر جيّد، ليكون الفريق قد أصبح متكاملاً دفاعياً ومرعباً هجومياً لكل الخصوم.

وبالحديث عن الرعب الهجومي، كان العهد، حامل لقب الموسم الماضي وثاني الترتيب حالياً، قد قدّم نفسه بهذا الشكل عندما سحق الصفاء بسداسيّة نظيفة في المرحلة الافتتاحيّة. لكن بعدها أجبر بطل لبنان على تقديم مجهود مضاعف لاقتناص نقطة أمام الراسينغ على ملعب الأخير. تعثر جعل البعض يشكك في قدرات الفريق الأصفر، لكن الطريقة التي عاد فيها إلى المباراة بعد تأخره بهدفين تؤكد بأن العهد لم يخسر شيئاً من قوته المفترض أن تكون أكبر هذا الموسم وسط التعزيزات المهمة التي قام بها النادي. صحيح أن العهد لا يتصدّر حالياً، لكن ليس في الأمر مشكلة بالنسبة إليه طالما يقدّم «صورة البطل» في أدائه، إذ يعلم أن الانتصارات والنقاط ستأتي لا محالة. لكن المشكلة التي عانى منها هي تأثره بالغيابات وعدم جهوزية بعض اللاعبين، ما أجبر المدرب باسم مرمر على إشراك عناصر معيّنة في غير مراكزها، ما أثّر على أداء الفريق وفعاليته تماماً كما حصل في المباراة أمام الراسينغ. لكن ما يمكن تخيّله هو ما سيقدّمه بطل الموسمين الأخيرين عند عودة أحمد زريق للمشاركة أساسيّاً إلى جانب محمد حيدر، وانضمام ربيع عطايا إليهما بعد استعادته لجهوزيته البدنية كاملة. هنا سيكون

> **حقق النجمة الأهم وحصد النقاط الكاملة بعيداً عن تقديم مستوى يعكس صورة فريق بطل**

عمل المدرب مرمر لإيجاد التوازن في التشكيلة بوجود ثلاثة لاعبين هجوميين يلعبون بالقدم اليسرى ويحبون الاحتفاظ بالكرة، ولو أن حيدر ظهر في الموسم الماضي نجماً يلعب من أجل المجموعة قبل كل شيء، أما ثالث الترتيب أي السلام زغرتا، فهو بلا شك سيكون فريقاً خطيراً ويُحسب له ألف حساب، خصوصاً عندما يلعب على أرضه في المرداشية. ويكفي أنّ الزغرتاويين قدّموا أنفسهم بقوة أمام فريق مثل الرجاء البيضاوي المغربي في كأس زايد للأندية الأبطال، لإدراك ما يمكنهم تقديمه على الساحة المحليّة. وما ينقص الفريق حالياً هو معرفة أكبر للمدرب التونسي طارق ثابت بخصومه في الدوري، واندماج لاعبيه أكثر مع بعضهم البعض، ليصبح السلام خطراً على الجميع، كما كان خلال المواسم الماضية، وتماماً كما يفعل نجماه إدمون شحادة والموريتاني أمادو نياس في كل مباراة.

وبعد ثلاثي الصدارة، وقفت خمسة فرق، أبرزها طبعاً الأنصار، الذي يمكن القول إنّ النتائج ظلمته في بداية المشوار في الدوري. الفريق الأخضر تبدّلت هويته مع وصول المدرب الأردني عبدالله أبو زمع، والذي ظهرت لمساته الإيجابية بوضوح وبشكل سريع على الفريق. فريق تلقى أربعة أهداف في مباراة «الدربي» أمام النجمة، لكنه كان الأفضل في غالبية فتراتها، وهي مسألة تعكس أمرين أساسيين يحتاجهما «الأخضر»: أولاً معرفة أبو زمع بشكل أكبر بقدرات لاعبيه لكي يظهّر كل أفكاره، ومنها ما جعل الفريق يبدو أفضل من الموسم الماضي. أمّا ثانيها فهي إيمان اللاعبين أنفسهم بإمكانية هزيمتهم لأي خصم، وهي مسألة حاسمة كون الأنصار فقد الثقة بنفسه في المواسم القريبة الماضية يفعل تراجعه تباعاً أمام الحضور القوي لفرق عدة في الدوري.

الأكيد أن «الزعيم» بدا بشكل هجومي أجمل بوصول حسن شعيتو «موني» ووجود التونسي المميز حسام اللواتي، وفي حال استعاد الأول شهيته التهديفية التي وضعته كثاني هدافي الموسم الماضي (بالتساوي مع معتوق)، ومواصلة الثاني تقديم المستوى نفسه، وبوجود السنغالي الحاج مالك سيكون الأنصار فريقاً منافساً على اللقب حتى الأمتار الأخيرة.

أمّا بالنسبة إلى الفرق الأخرى التي تتساوى معه بعدد النقاط، فإن نادي البقاع يمكن أن يبني على ما قدّمه حتى الآن في المراحل الثلاث الأولى وعلى قوّته في ملعبه. أما الراسينغ ومن خلال ما ظهره عليه في مباراتيه الأخيرتين، فإنه عندما يصل إلى جهوزية بدنية مثاليّة بعد تأخّره في إطلاق استعداداته، وعندما ينتهي من مشاكله الدفاعيّة، فإنه سيكون فريقاً مزعجاً لأي خصم في المراحل المقبلة.

بدوره، النادي الجنوبي التضامن صور فإن مشكلته الدفاعيّة واضحة بعد خروج حسن بيطار إلى العهد ومنه إلى الانصار، وهي توازي مشكلته في الخطين الآخرين حيث لا صانع ألعاب أو مهاجم يمكنه إحداث الفارق حتى الآن رغم وجود الغاني ستيفان سارفو المنتظر منه أن يقدّم الكثير.

وبالنسبة إلى الأخاء الاهلي عاليه، فهو ورغم الخسارة القاسية بالنتيجة أمام النجمة، يبقى الفريق الذي يفترض الحذر منه، فهو يعرف كيفية الاستحواذ وفرض شخصيته أمام أي خصم. لكن مشكلته تكمن في قصر تشكيلته عندما تضيق الخيارات بفعل الإصابات أو حالات الإيقاف، تماماً كما حصل في مباراته الأخيرة حيث وجد على مقعد البدلاء أربعة لاعبين فقط إلى جانب حارس المرمى الاحتياطي، الأمر الذي أجبر المدرب العراقي عبد الوهاب ابو الهيل على اعتماد استراتيجية جديدة لم تعطه ما أراد، فكانت أولى الهزائم على ملعب بحمدون بعد 10 مباريات متتالية نظيفة.

وتبقى فرق الشباب الغازية وشباب الساحل وطرابلس والصفاء بحاجة إلى إعادة ترتيب أوراقها، الأول دفاعياً، والثاني هجومياً، ومن الناحيتين بالنسبة إلى الآخرين اللذين تغيّرا كثيراً عن المستوى الذي قدماه في الماضي القريب، ولن يكون بمنأى عن التهديد بالهبوط إلى دوري المظاليم في الدرجة الثانية في حال واصلا النسج على المنوال عينه.

لاعبون لفتوا الأنظار
وجوهٌ جديدة ومواهبُ منتظرة في الدوري اللبناني

لم يُخرّج الدوري اللبناني لكرة القدم اسماء كثيرة إلى منتخب لبنان في السنوات الاخيرة، رغم مرحلة التغيير التي بداها المدرب المونتنيغري ميودراغ رادولوفيتش عقب اعتزال عددٍ من اللاعبين، واستبعاد آخرين لكبر سنّهم. إلا ان الاسماء الموجودة ليست من ضمن الذين برزوا احديثًا خلال بطولة الدوري في السنوات الاخيرة على الاقل. وفي وقتٍ يُشير البعض إلى ان عدداً من اللاعبين يستحقون فرصة التمثيل الدولي وارتداء قميص المنتخب الاوّل، يؤكّد الجهاز الفنّي ان الاسماء الموجودة حالياً في قائمة المنتخب هي الابرز على الساحة المحليّة، حتّى بات يُمكن توقّع التشكيلة الاساسية التي ستخوض اي مباراة حتى ولو كانت وديّة، نظراً إلى قلّة استدعاء وجوه جديدة، او الاعتماد على نفس اللاعبين

علي زين الدين

تمثيل المنتخب الأوّل في المباريات الوديّة أو حتى البطولات والمشاركات الرسميّة، باتت مسألة تطرح علامات استفهام، خاصة حول إذا ما كان الدوري المحلي يفتقر للمواهب المميّزة كما في السابق، وهو الأمر الذي يُجبر المعنيين في المنتخب على العمل لاستقدام لبنانيين مقيمين في الخارج، كما ذكر المدرب المونتينغري رادولوفيتش، الذي أشار إلى وجود خمسة لاعبين محترفين ضمن حساباته، وهو الذي نادراً ما يضم وجوهاً محليّة جديدة. وفي هذا الإطار يكون لافتاً أن بعض هؤلاء اللاعبين المقيمين في الخارج ويلعبون مع أندية هناك، لا يلعبون في الدرجة الأولى ولا حتى الثانية.

يصعب الحُكم على أداء اللاعبين بعد مرور ثلاثة أسابيع على انطلاق الموسم الكروي، إلا أن بعضهم لفت الأنظار بسرعة، والبعض الآخر لم ينل فرصة المشاركة بعد، ومن المنتظر أن يكون لهم دورٌ مهمٌ مع فرقهم في المرحلة المقبلة من الدوري. أغلب الأسماء ليست جديدة، بل سُجّل عدد كبيرٌ منها على كشوفات الفرق قبل بداية مواسم سابقة، إلا أنّها لم تُشارك في البطولة إلا نادراً. أبرز هؤلاء مهاجم النجمة علي علاء الدين (25 عاماً)، الذي استقدمه النادي من الكويت، إلا أنه لم يُشارك سوى في 291 دقيقة دون خوض مباراة واحدة كاملة. اللاعب الذي نال فرصته في مسابقة كاس النخبة الماضية لعدم وجود مهاجمٍ أجنبي، استطاع قيادة فريقه إلى اللقب بمساهمته بتسجيل هدف الفوز في المباراة النهائية، مقدّماً أداءً طيّباً خلال المسابقة، كما أشركه المدرب الصربي بوريس بونياك أساسياً في لقاء الذهاب مع الأهلي المصري في كاس زايد للأندية الأبطال، معتمداً عليه في مركز الجناح الأيمن في ظل غياب بعض اللاعبين بسبب الإصابة. بعد 12 مباراة في الدوري، تمكّن علاء الدين من تسجيل هدفه الأول مع الفريق في مرمى الاخاء الأهلي عاليه ضمن الأسبوع الثالث، مؤكداً أحقيّته في المشاركة أكثر.

في النجمة أيضاً، يبرز اسم الشاب محمود كعور (18 عاماً) الذي انتقل إلى النادي قادماً من الإصلاح البرج الشمالي. رغم عدم استدعائه في أيّ من مباريات الفريق ضمن مسابقتي الدوري وكاس النخبة، إلا أن اللاعب تمكّن من قيادة فريق الشباب إلى صدارة المجموعة والفوز في المباراة الأولى ضمن الدورة السداسية.

الأنصار من جانبه، غريم النجمة التقليدي، لا يبدو أنّه يعتمد على اللاعبين الشباب أو الوجوه الجديدة. رغم ضمّه ثمانية لاعبين لبنانيين إلى صفوفه، إلّا أن جميعهم من الأسماء المعروفة في الدوري، كحسن شعيتو «موني» وغازي حنينه وحسن بيطار وحسين عواضة وغيرهم، حتى حمزة علي بدرجة أقل، رغم مشاركته في مباراة واحدة أمام «النبيذي» في الدقائق الأخيرة. أمّا العهد، فهو الآخر يرتكز في مهمة الحفاظ على اللقب على الأسماء

هناك عدد كبير من اللاعبين الشباب ينتظرون مشاركتهم الاولى (عدنان الحاج علي)

عينها التي خاضت الموسمين الماضيين، مع ضمّ ثلاثة لاعبين لهم باعٌ في البطولة، كالمهاجمين أكرم مغربي وربيع عطايا، والظهير الأيسر مصطفى كساب بدرجةٍ أقل. مدرب الفريق باسم مرمر كان أشرك عدداً من لاعبي فريق الشباب في مسابقة كاس النخبة، لكنّه عاد واستبعدهم عن بطولة الدوري لوفرة النجوم ضمن تشكيلته.

ليس بعيداً عن المنافسين، ينتظر الجمهور ظهور لاعب وسط السلام زغرتا يوسف بركات (21)، الذي شارك أساسياً في المباراة الأخيرة مع شباب الساحل، عقب انتقاله إلى النادي، بعد مزاحمة الأنصار للنادي الشمالي في الحصول على توقيعه. وفي الأخاء الأهلي عاليه، يبدو حبيب شويخ الذي لعب للإصلاح

> **لفت قائد الشباب الغازية كريم منصور الأنظار في المراحل الأولى من الدوري**

البرج الشمالي الاسم الأبرز من بين اللاعبين المنتظرين هذا الموسم، رغم حصوله على بطاقة حمراء في مباراته الثانية مع الفريق.

ومن ضمن الأسماء الجديدة، لاعب الوسط وليد شور، الذي جاء به كابتن منتخب لبنان السابق رضا عنتر إلى العهد، حيث وقّع عقداً مع حامل اللقب قبل انتقاله بالإعارة إلى الراسينغ الذي يدرّبه عنتر. في الراسينغ أيضاً، يحضر علي فحص المنتقل من العهد، ومعه محمد ناصر الذي شارك في بعض مباريات الموسم الماضي. ومن بين اللاعبين الذين لفتوا الأنظار، جناح الشباب الغازية كريم منصور، الذي يحمل شارة قيادة الفريق وهو في الـ23 من العمر. الأخير كان قاد الفريق الجنوبي إلى الفوز على الصفاء صانعاً هدفين ومساهماً في تسجيل الهدف الثالث.

ومع مشكلة حراسة المرمى في الدوري واقتراب عدد لا بأس به من اللاعبين من الاعتزال، يبرز اسم حارس التضامن صور هادي مرتضى (19 عاماً)، الذي استقدمه النادي من المانيا. الحارس الذي توّج مع فريقه بلقب كاس التحدّي، حافظ على نظافة شباكه مرتين في الدوري بمواجهة الشباب الغازية وطرابلس مقدّماً أداءً جيّداً خاصة في اللقاء الأول، قبل أن يدخل شباكه هدفين بمواجهة الأنصار، أوّلهما من ركلة جزاء.

أجانب «لقطة»

بعيداً عن المنتخب، لم يحتضن الدوري اللبناني في السنوات الأخيرة أسماءً أجنبية كتلك التي عاصرت الفترة الذهبية للكرة اللبنانية في بداية الألفية. آخر أهم اللاعبين كان التونسي إيهاب المساكني الذي لعب موسماً واحداً مع العهد، رغم أن الملاعب استضافت غيره من الأسماء المعروفة أيضاً، لكنّها لم تقدّم المردود عينه. لاعبان سرقا الأضواء خلال الأسابيع الثلاثة الأولى، هما لاعب العهد البلغاري مارتن توشيف الذي يتصدّر ترتيب الهدافين بخمسة أهداف، ولاعب الأنصار التونسي حسام اللواتي، مُلاحقه بثلاثة أهداف. كلا اللاعبان قدّما أداءً لافتاً في المباريات الأخيرة، رغم تعثّر «الأصفر» في الأسبوع الثاني وخسارة الأنصار خمس نقاط. ومن بين المهاجمين، يبدو أن النيجيري إيمانويل بيلو سينافس على لقب هدّاف البطولة، رغم أنه لم يسجّل سوى هدفين في أول ثلاث مباريات، لكنه قدّم أداءً عالياً مع البقاع الرياضي، وغالباً يسير على خطى الغاني كوفي بيواه، الذي تفوّق على زملائه في الاجتماعي في الموسم ما قبل الماضي، حين سجّل 11 هدفاً رغم عجز فريقه عن تحقيق أكثر من ثماني نقاط طوال البطولة. حاله كحال مواطنه مهاجم الراسينغ إيمانويل اونيكا، صاحب الهدف والتمريرة الحاسمة بمواجهة العهد، إلى جانب البرازيلي كارلوس البرتو لاعب الاخاء الاهلي عاليه. مُهاجم آخر قدّم نفسه، هو العاجي كيكي جان كريستيان، الذي تعرفه الملاعب اللبنانية من مشاركته مع الشباب الغازية في الموسم الماضي في دوري الدرجة الثانية. وفي مراكز أخرى، يبرز لاعب وسط السلام زغرتا بو بكر مسالي ومتوسّط ميدان النجمة إدريسا نيانغ والمدافعين السوريين أحمد ديب وأحمد الصالح.

كالشيو

«ملح كرة القدم». هكذا هي إيطاليا. يقال في عالم المستديرة إن من يريد أن يتعلّم التكتيك والفكر الكروي عليه أن يزور إيطاليا. بغيابها عن كأس العالم، فقد المونديال شيئاً من بريقه. أنجبت بلاد كرة القدم مدافعين حفروا اسماءهم بماء الذهب، أمثال باولو مالديني، فرانكو باريزي، اليساندرو نيستا وغيرهم الكثير. لإيطاليا أيضاً تاريخ كبير مع المدربين وعند ذكر هؤلاء تطول القائمة.

«الفيلسوف» اريغو ساكي وامجاده مع ميلان، فابيو كابيلو في مدريد، مارتشيلو ليبي مع الـ«أتزوري» في مونديال المانيا، انطونيو كونتي وفترته المميزة مع يوفنتوس وتشيلسي، دون أن ننسى كلاوديو رانييري ومعجزة ليستر سيتي. كثيرون تركوا بصمتهم في تاريخ كرة القدم، وغيرهم يصنع التاريخ اليوم ليس في إيطاليا وحدها بل في كل العالم.

الكرة الإيطاليّة تتصدّر المشهد... مدربون يقودون «ثورة» التغيير

أليغري يقود مشروع يوفنتوس «الطموح»

حسين فحص

■ المدرّب الذي ولد في مدينة ليفورنو، بدأ مسيرته كلاعب وسط في الدّوري الإيطالي، حيث قضى معظم مسيرته في الدرجات الدّنيا، قبل أن ينضم إلى بيسكارا عام 1991. لعب بعدها لأندية كاليّاري، بيروجيا، بادوفا، نابولي قبل أن يعود إلى بيسكارا في 1998. لم تعرف مسيرته الكرويّة الكثير من النّجاح. كما أدين بالتّلاعب في نتيجة مباراة عام 2000 وعوقب بالإيقاف لعام واحد.

عام 2014، تمّ اختيار ماسيميليانو اليغري ليخلف أنطونيو كونتي على رأس الجهاز الفنّي للبيانكونيري، بعد طرده من ميلان لتردّي النّتائج. تعيين لم يعجب الجماهير، كونه لم يحظ بمسيرة كبيرة في عالم التّدريب، حيث بدأ مسيرته التّدريبيّة عام 2004 مع أندية في الدّرجات الدّنيا. وفي 2007 انتقل لتدريب ساسولو وقاده للصّعود للدّرجة الثّانية في 2008، بعدها تولّى اليغري تدريب كالياري لموسم واحد. ثم انتقل إلى ميلان، وتمكّن المدرّب الإيطالي من تحقيق لقب الدّوري الإيطالي قبل أن يحصل على لقب كأس السوبر في الموسم التّالي.

بعد آزمة الميلان، أخفق اليغري في البناء على نجاحاته، وأقيل من منصبه عام 2014، لينتقل إلى يوفنتوس. رغم نجاحه مع فريق السّيّدة العجوز، تتباين الآراء حوله، حيث يعيد البعض سبب التألّق للمدرّب نفسه، بينما يعيد آخرون السّبب لقوّة الفريق. في حقيقة الأمر، قد لا يكون اليغري المدرّب الأفضل في العالم، لكن إنجازاته برفقة اليوفي كفيلة بأن تردّ على كلّ الانتقادات، فبالرّغم من الآراء المتباينة، تمكّن المدرّب الإيطالي من تحقيق لقب الاسكوديتو الرّابع على التوالي للنّادي، إضافة لبلوغه الدّور النّهائي لدوري أبطال أوروبا الأوّل للنّادي منذ عام 2003. توالت النّجاحات فيما بعد لتتمثّل بـ4 ألقاب دوري إيطالي، 4 كؤوس كوبا إيطاليا ولقب السّوبر الإيطالي. نجاحٌ كبير على الصّعيد المحلّي، يواجهه فشل على الصّعيد الأوروبّي. خلال 4 مواسم تمكّن اليغري من تغيير أسلوب اللّعب، حيث بدأ مشواره مع يوفنتوس محافظاً على خطّة كونتي (2.5.3). ومع تحقيق النّتائج الجيّدة، بدأ اليجري بالتغيير التّدريجي حتى وصل إلى (1-3-4-2)، خطّةٌ تتغيّر من مباراة إلى أخرى تبعاً لاختلاف المنافس.

على عكس يوفي كونتي الّذي تميّز بالالتزام الدّفاعي من كلّ اللّاعبين، اتّسم يوفي اليغري بـاللّعب دون الكثير من التّعقيدات، مكتفياً بالاعتماد على قدرات اللّاعبين، ومنحهم الحرّيّة، ما أثّر نفسيّاً على اللّاعبين، وساهم بتشكيل شخصيّة للفريق، وظهر ذلك جليّاً في أوروبا. حلّةٌ جديدة أعادت للنّادي هيبته، بعد النّتائج المتذبذبة أوروبيّاً في آخر فترات أنطونيو كونتي مع الفريق. ويعود سبب فشل كونتي أوروبّياً، لعدم مرونته التّكتيكيّة، حيث كان يصرّ دائماً على خطّة (2.5.3). والّتي رغم نجاحها محلّيّاً، فشلت أوروبيّاً، بعد أن لعبت الفرق على الثّغرات الّتي كان يتركها ثلاثي

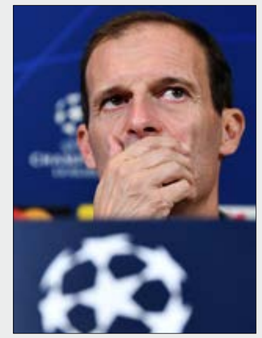

الدّفاع البطيء»، إضافةً إلى الاعتماد الأكبر على السّرعة والمهارة، والّتي تفتقدها معظم الأندية الإيطاليّة الّتي تفضّل الجانب التّكتيكي عن الفنّي والمهاري، ما جعل اليغري يلعب بأربعة مدافعين.

بعد السّيطرة المحلّيّة على الألقاب، وبعد اقتراب اليوفي مرّتين من الكأس الأوروبيّة الأغلى، بات المطلب الرّئيسي الآن جلب ذات الأذنين إلى ملعب الأليانز، إذ إنّ الجماهير لن تقبل أي عذر هذه السّنة لعدم تحقيق دوري الأبطال، خاصّةً أنّ التّطلّعات كثرت بفعل استقطاب أفضل لاعب في العالم 5 مرّات كريستيانو رونالدو. الأسماء موجودة، والاستقرار الفنّي أيضاً، وهذا ما يجعل اليوفي أحد أبرز المرشّحين لنيل اللّقب الأوروبي الأغلى، في موسم قد يكون الأخير لاليغري، في حال لم يتمكّن من تحقيق دوري أبطال أوروبّا.

دي فرانشيسكو يعيد «الذئاب» إلى الحياة

حسن رمضان

■ يكفي مشاهدة بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي لمعرفة من هو أوزيبيو دي فرانشيسكو مدرب نادي روما الإيطالي الحالي. على عكس ما حدث في السنة التي مضت، يمر فريق العاصمة الإيطالية روما اليوم بفترة «تخبط» ما بين نتائج وأداء سيئين. أسباب عدّة تجعل الفريق الذي وصل إلى نصف نهائي دوري الأبطال، يبدأ بداية متواضعة جداً في الموسم الحالي. لعلّ أبرز هذه الأسباب، غياب نجوم الفريق الذين قدّموا موسماً مميزاً. نتحدّث هنا عن «المحارب» البلجيكي رادجا ناينغولان الذي انتقل إلى إنتر ميلانو، وحارس المرمى البرازيلي أليسون بيكير الذي بدوره أيضاً انتقل إلى ليفربول الإنكليزي. كما رحل لاعب خط الوسط الهولندي المميز كيفين ستروتمان، حيث أنه حطّ الرحال مع فريق الجنوب الفرنسي مارسيليا.

المدرب دي فرانشيسكو حاول وإدارة النادي «التجاري» تدارك هذا الموقف ومحاولة تعويض الخسائر البشرية في الفريق. أكثر من 11 صفقة أبرمتها إدارة النادي العاصمي في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة. ماذا يمكن لمدرّب شهد دخول 11 لاعباً جديداً إلى الفريق أن يفعل؟ يجب أن يعطى المدرب فترة من الوقت لكي يعرف ويستقر على التوليفة والتشكيلة المناسبة. النتائج الإيجابية الموسم الماضي هي ما يجعل «رومانيستا» يجددون الثقة بأوزيبيو. فأن يخرج برشلونة ونجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي من الدور ربع النهائي ليس بالأمر السهل. خصوصاً بعد أن تأخر الفريق الإيطالي في مباراة الذهاب بنتيجة (1-4). إلاّ أنهم وبفضل تعليمات مدربهم، تمكّنوا من تسجيل ثلاثة أهداف حسموا من خلالها المباراة لصالحهم. وها هم اليوم، يستمرّون بتقديم الأداء الجميل في البطولة الأوروبية، حيث حقق نادي العاصمة انتصاره الأول في دوري الأبطال، بعد أن اكتسح الفريق التشيكي فكتوريا بلزن بخماسية نظيفة في الأولمبيكو.

ولد أوزيبيو دي فرانشيسكو في الثامن من سبتمبر/ أيلول 1969 في مدينة بيسكارا. عمل كمدرب لفريق منطقته بيسكارا في دوري الدرجة الثانية موسم 2010-2011، حيث قاد الفريق إلى موسم مميز. للمدرب صاحب النظارات تاريخ جيّد مع فريق ساسولو الإيطالي، فقد أنهى الفريق في موسم 2015\2016 الدوري الإيطالي في المركز السادس. والمركز السادس لفريق كساسولو يعتبر أمراً غير متوقّع ويجب الإشادة بدي فرانشيسكو لقدرته على تحقيق إنجاز كهذا. أحرز الفريق مكاناً في الدور التأهيلي الثالث للدوري الأوروبي (يوروبالیغ) في موسم 2015-2016. في الموسم التالي، تمكّن ساسولو من المشاركة في مباريات الدوري الأوروبي تحت قيادة المدرب دي فرانشيسكو، لكن في النهاية كانت مرحلة المجموعات هي أكبر إنجاز للفريق في البطولة الأوروبية.

أنهى دي فراشيسكو الموسم الماضي من الدوري مع فريقه روما في المركز الثالث خلف الثنائي نابولي ويوفنتوس. مركز يعتبر جيداً بالنسبة إلى فريق

روما الذي لم يكن من بين الفرق التي كان يتوقّع لها المراقبون أن تحقق نجاحاً كبيراً خصوصاً بعد ما حققه فريق العاصمة في بطولة دوري الأبطال. حتى أن النادي خسر المباراة النّصف نهائية أمام ليفربول الإنكليزي في اللحظات الأخيرة، وهذا يدل على أن المدرب زرع في اللاعبين صفة عدم الاستسلام. قبل بداية هذا الموسم أبرم النادي صفقات مهمة، فوقع مع كل من جاستن كلويفرت وخافيير باستوري وستيفين نزونزي، وهي صفقات من الطبيعي أن تعطي الإضافة للفريق، ولكن هؤلاء اللاعبين يحتاجون الوقت ليتأقلموا مع مدربهم الجديد الذي لطالما كان ناجحاً. فعلينا الانتظار، ليستقر المدرب السابق أوزبيو، ومن بعدها نبدأ بالحكم عمّا إذا كان موسم الأبطال صدفة أم لا.

غاسبريني الـ«كلاسيكي» ... صانع المواهب في إيطاليا

زياد طعمة

■ جيان بييرو غاسبريني ليس موهبة صاعدة في عالم التدريب. هو مدرب يبلغ من العمر 60 عاماً يتمتع بخبرة تمتد لأكثر من عقدين ونصف في اللعبة. قضى غاسبيريني أغلب حياته المهنية في الدرجة الثانية في إيطاليا. بدأ مسيرته كمدرب لفريق يوفنتوس للشباب عام 1994. شق طريقه في الفئات العمرية على مدار تسع سنوات قبل الحصول على وظيفة تدريب له لفريق كروتوني عام 2003. وقد توجت مهمة غاسبريني الأولى مع كروتوني بصعوده إلى مصاف دوري الدرجة الثانية. وبعد أن أنهى موسمه الثاني في وسط الترتيب، تم تعيينه مديراً لنادي جنوى. تبع ذلك صعوده بالفريق إلى الدرجة الأولى منذ موسمه الأول معه، وذهب بالفريق في موسمه الرابع (2009-2010) إلى بطولة الدوري الأوروبي «يوروبالیغ»، كان أسلوبه في اللعب يلقى الكثير من التقدير ، نتيجة تفرده وفعاليته، وقد عكس ذلك النتائج الإيجابيّة التي حققها مع مختلف الأندية التي أشرف عليها. لكن الأهم من ذلك أن فلسفته كانت عكس التيار. خلال الثمانينيّات والتسعينيات، شهد «الكالشيو» ثورة تكتيكيّة. تم استبدال خطة مراقبة رجل إلى رجل، إلى بناء منظومة دفاعيّة واعتماد دفاع المنطقة، ويرجع الفضل في ذلك بشكل أساسي إلى عمل أريغو ساكي خلال فترته الشهيرة في ميلان. ولكن، مثلما كان تحديث كرة القدم الإيطالية، عمد غاسبيريني على نحو شبه وحيد إلى إعادة تعميم مفهوم «المراقبة رجل إلى رجل». لم تكن هذه عودة إلى التقليدية من جانب غاسبريني، وهو أمر أكدته بشكل قاطع حقيقة أنّ أساليبه، على مدى عقد واحد، لا تتسم بالفعالية فحسب، بل يمكن القول إنها تعمل بشكل أفضل من أي وقت مضى. يشغل غاسبريني الآن منصب مدرب أتالانتا، وقد تعافى من فترات قصيرة وغير موفقة مع إنتر ميلان وباليرمو. يعتمد في أسلوبه على ثلاثة مدافعين أمام حارس المرمى. يتم توفير الحماية لهم من قبل لاعبي خط الوسط المركزيين، الذين يحيط بهم الجناحان النشيطان، في الخطوط الأمامية، هناك تنوع أكبر. أحياناً يختار اللعب بمهاجم تقليدي، وأحياناً أخرى يختار اللعب بتسعة زائفة (مهاجم وهمي). دعم هذا اللاعب سيكون بواحد على الأقل في المقدمة، والذي غالباً ما ينضم إليه مشغل ديناميكي آخر يتأرجح بين خط الوسط المركزي والهجوم، على وجه التقريب، هو أسلوب (3-4-3)، وقد

اعترف غاسبريني نفسه بهذا الوصف على أنه صحيح بشكل عام. يعتمد مع أتالانتا على أسلوب الضغط العالي. في موسمه الماضي (2017-2018) أشارت الإحصاءات إلى أنّ أتالانتا حاز على أعلى عدد من الكرات المسترجعة في الدوري (2527)، وثاني أعلى معدل من الاعتراضات في المباراة (19,1). يصرّ غاسبريني على الضغط العالي لتموين الثنائي بابو غوميز وإليتيتش بالكرات حيث المساحات. يعدّ ساري من مناصري الكرة الهجوميّة، حيث يبدأ هجومه من الخلف، عبر مدافعين يجيدون البناء التدريجي للهجمة، في المقابل يطلب من باقي اللّاعبين الانتشار، لاستقبال التمريرات.

مهمّة لاعبي الوسط عند ساري، تكمن بتمويل خطّ المقدّمة، إذ يتميّز لاعبو الوسط تحت إمرة ساري، بإجادة التّمرير وقراءة الملعب، ما يجعل خطّ الوسط الحلقة الأقوى في خطوط الفريق. عندما جاء ساري إلى تشيلسي، تخلّى عن تيموي باكايوكو لضعفه في بناء الهجمة، وجلب مكانه جورجينيو من نابولي، وماتيو كوفاريتش من ريال مدريد، ليكتمل مثلّث الوسط مع أنغولو كانتي. واللافت في خط وسط تشيلسي السّلاسة بتبادل الأدوار بين الثّنائي، وهبوط اللّاعب الثّالث لاستقبال الكرة بالمساحة بين خط الظّهر والوسط، والّذي يتغيّر تبعاً للمداورة بين كلّ من باركلي والوافد الجديد كوفاسيتش، لضرب دفاع الخصم جزّاء التّمريرات السّريعة والمتقنة.

مع المدرب الإيطالي، باتت الجبهة اليسرى لنادي تشيلسي مصدر الخطورة الدّائم. فنجد النّقل الهجومي يتمحور دائماً بين أقدام البلجيكي هازارد، مروراً بألوانسو الّذي يصعد مراراً إلى منطقة الجزاء، مشكّلاً رأس حربة ثانٍ رفقة موراتا. وتشكّل هذه الجبهة بقيادة الونسو، كوفاسيتش وهازارد، القوّة الهجوميّة الرّئيسيّة لتشيلسي، والّتي تُعنى بمسؤوليّة التّسجيل وصناعة الأهداف.

تسلّم ساري النّادي وهو غارق في الأزمات، وهذه الأخيرة دفعت بعدد من اللاعبين إلى خارج أسوار ستامفورد بريدج. انتقل البعض أمثال دييغو كوستا وتيبو كورتوا، وعوّضهم ساري بكبيا حارس أتليتيكو بيلباو، فيما بقي نجم الفريق الأوّل إيدين هازار بعد أن أقنعه المدرّب الإيطالي بمشروعه. غياب النّادي عن دوري أبطال أوروبا، سيعطي المدرّب وقتاً أكبر للعمل مع لاعبيه، بغية بناء منظومة متماسكة تتوافق مع أفكاره.

على الرّغم من خسارته بطولة الدّرع الخيريّة ضدّ مانشستر سيتي، مطلع الموسم الحالي، مثّلت العلامة الكاملة الّتي حقّقها ساري في أوّل 6 مباريات له في الدّوري، خير مؤشّر لتغيير عقليّة الفريق الدّفاعيّة، محوّلاً إيّاه إلى فريقٍ هجومي ومنظّم. ورغم البداية المميّزة للمدرّب الإيطالي، تخشى جماهير البلوز من نهايةٍ مظلمة للموسم، إذ إنّ الجماهير تهتمّ بثقافة تحقيق الألقاب بغضّ النّظر عن جماليّة الأداء، والمدرّب الجديد، وبالرّغم من الأداء الرّائع للفريق، يفتقر لهذه العقليّة، إذ إنّه لم يحظَ بأي لقب كبير طوال مسيرته التّدريبيّة.

ساري: المصرفي والمدخّن والمدرب الناجح

حسين فحص

■ بعد موسم مميّز رفقة نابولي الإيطالي، تم تعيين ماوريسيو ساري على رأس الإدارة الفنّيّة لنادي تشيلسي الإنكليزي، خلفاً للمدرّب المقال أنطونيو كونتي. يعدّ ساري حديثاً نوعاً ما على عالم التّدريب، إذ إنّه بدأ مسيرته كمدرّب بسنٍّ متأخّرة، بعد أن ترك وظيفته الأساسيّة كمصرفي. لم يترك ساري شغفه، إذ كان يستغلّ وقت فراغه، بمرافقة أندية دوري الهواة، واقنع عدداً من الأندية بتولّي قيادتها ليصل بعدها إلى الدوريات الرسميّة. تنقّل ساري بين درجات الدّوري الإيطالي بسرعة فائقة، بدأ مشواره مدرّباً لفريق سانسوفينو، ثمّ انتقل إلى الدّرجة الثّالثة، فالدّرجة الثّانية. هناك، تسلّم تدريب بيسكارا عام 2005، ثمّ تنقّل بين عدّة أندية كأريتسو وألبيساندريا وسورينتو، وكان إنجازه الأكبر برفقة إمبولي، حيث أعادهم إلى الدّرجة الأولى. عام 2015، انتقل ساري إلى نادي نابولي، واستطاع أن يبني منظومة متماسكة في ثلاث سنوات، تمكن من تحقيق مركز الوصافة في الدّوري الإيطالي، ما دفع إدارة نادي تشيلسي للتوقيع معه.

فور قدومه إلى لندن، قام ساري بالاعتماد على خطّة (3.4.3). ويمتاز رسم ساري بالمرونة لجهة تبادل المراكز والأدوار في كلّ مباراة، تبعاً لمجريات كلّ منها. تتجلّى عبقريّة ساري بما يقوم به في

المباريات لصالح الفريق. هنا يكون الحديث عن شيرو إيمبيبلي، لاعب تورينو ودورتموند وإشبيلية السابق. اللاعب الإيطالي الذي لم يسمع صوته بعد أن خرج من أسوار مدينة تورينو. الآن أصبح هدافاً من بين أكبر الهدافين في الدوريات الخمس الكبرى. فريق وتوليفة بناها المدرب سيموني، لم يكن ليقدر عليها أي مدرب آخر ربما. وما ساعد إنزاغي هو أنّه ابن النادي ويعرف كيف يوظّف اللاعبين، ويُخرج منهم الأفضل. الثقافة مختلفة بالنسبة إلى سيموني، الذي بنى فريقاً من لا شيء، ليصبح من بين الفرق التي تهابها الفرق الإيطالية الأخرى. يدرك المدرب الطموح بلاده جيّداً، ويعرف الفارق بين دوريات وأندية تستقطب اللاعبين بالأموال، ودوريات تصنع اللاعبين.

لا يمكن أن تمر حقبة مميزة لفريق ومدرب ممتاز من دون التتويج بلقب على الأقل، وهذا ما حدث فعلاً. في 2017، توّج فريق العاصمة الإيطالية بلقب كأس السوبر الإيطالي بعد أن تمكّن من الفوز على كبير إيطاليا يوفنتوس. كأس كانت بمثابة الثمرة التي نجح في زراعتها المدرب إنزاغي والتي استحقها على أكمل وجه. انتهى الموسم الماضي باحتلال لاتسيو للمركز الخامس في الدوري خلف كل من الانتر وروما ونابولي وحامل اللّقب يوفنتوس. موسم كان من المتوقّع أن يكون أفضل من ذلك، إلّا أن إنزاغي، يكفيه أنه أعاد إلى فريق العاصمة شخصيّة افتقدها الفريق في السنوات الأخيرة الماضية. والأكيد أن مسيرة المدرب مع ناديه مستمرّة، ومشروع البناء مستمر حتى تحقيق نتائج إيجابيّة في المستقبل.

أنشيلوتي بذكريات «شجرة الكريسماس»

حسين سقور

■ منذ اليوم الأوّل لوصوله إلى نادي نابولي بعد فترة راحة قضاها بعيداً عن التدريب، أكد كارلو أنشيلوتي أنّه سيغيّر فلسفة النادي التي كان يتّبعها سلفه ماوريسيو ساري. كان ساري يعتمد على الأسلوب الهجومي مع الاحتفاظ بالكرة أطول فترة ممكنة، ولكن أنشيلوتي أكد أن أسلوبه سيكون أكثر تنوّعاً على المستويين الدفاعي والهجومي. ما قاله المدرب الإيطالي ترجمه على أرض الواقع، نادي الساحل الجنوبي شهد تحوّلاً نسبيّاً عن فترة ساري، سياسة الاحتفاظ بالكرة بقيت حاضرة، ولكن المختلف الذي ظهر هو أنّ الترابط بين الخطوط بات أقوى، مع مرونة في اللعب وتبادل أسرع للكرة، سواء الكرات الأرضيّة، أو الكرات الطويلة بين المراكز. قال أنشيلوتي أنّه سيجرّب خطتين أساسيّتين مع نابولي، الأولى هي خطة «شجرة الكريسماس» والتي تُلعب بطريقة (4 . 2 . 3 . 1). تسمح هذه الخطة بإبقاء كل من مارك هامسيك وأمادو دياوارا في التشكيلة الأساسيّة، وهو ما يعطي دافعاً أكبر لنزعة الفريق الهجوميّة، مع الحفاظ على الانضباط في وسط الملعب. كما أن هذه الخطة تساهم بتدعيم الفريق عبر الثنائي آلان ماريز لوريرو، وفابيان روبز وهما قادران مع دياوارا على تبادل الأدوار بهدف خلق المساحات، وهو الأمر الذي يؤمن حرية أكبر لهامسيك الذي يكون قادراً على اللعب مع لورينزو إينسيني، وبهذه الحالة

أمّا الخطة الثانية والتي يعتمدها غالباً منذ بداية الموسم فهي (4 . 3 . 3) حيث أكّد المدرب الإيطالي، أن اللاعبين يعرفون جيّداً اللعب بهذه الطريقة رغم أنها لا تحقق الضغط الكافي على الخصم، وهو ما يضطره للعمل على تدعيم خط الوسط بشكل أكبر. منذ بداية الموسم يعتمد في خط الدفاع على كاليدو كوليبالي، وراؤول ألبيول وماريو روي. كما يقوم بتدوير اللاعبين، للحفاظ على لياقتهم البدنية، وقدرتهم على المنافسة في أكثر من بطولة. ومن المتوقع أن يواصل المدرب الجديد العمل بخطة (4 . 3 . 3) قبل أن ينتقل بعد فترة إلى خطته المفضلة وهي «شجرة الكريسماس» بهدف فرض أسلوب جديد على الأندية الأخرى، ربما يعود بالألقاب كما كان الحال مع ميلان، عندما ذهب إلى نادي ميلان، ولعب تحت إشراف أريغو ساكي. حقق أنشيلوتي نجاحاً كبيراً في مسيرته كمدرّب، فأحرز دوري أبطال أوروبا ثلاث مرّات (ثلاث نهائيات وفوزان مع إيه سي ميلان، وفوز واحد مع ريال مدريد)، وهو أيضاً واحد من سبعة أشخاص فازوا بدوري أبطال أوروبا كلاعب ومدرب.

«النسور» تحلّق مع انزاغي

حسين رمضان

■ بات من الواضح اليوم أنّ مواجهة نادي لاتسيو في الدوري الإيطالي هي من الأصعب لأندية «السيري آ». نادي العاصمة بات يسبب المتاعب للأندية الكبيرة في الكالشيو عند كل مواجهة. الفضل في تطور الكرة داخل نادي «النسور» يعود للمدرب سيموني إنزاغي، الذي نجح بإعادة الهيبة لقطب العاصمة الثاني. ولد المدرب صاحب الـ42 عاماً في منطقة بياكنزا في إيطاليا 1976. قضى سيموني فترة العشر سنوات مع فريق لاتسيو كلاعب ما بين 1998 و2008. فاز بعدة ألقاب رفقة «الشيليستي» لعل أهمّها الفوز بلقب الدوري الإيطالي موسم 1999-2000.

بدأ سيموني مسيرته التدريبية مع فريق لاتسيو الثاني (فريق الشباب) ما بين 2010 و2016. السنة الأخيرة كانت السنة التي أعلن فيها النادي عن تعيين لاعبه السابق مدرباً للفريق الأوّل. في الموسم الماضي، استطاع سيموني أن يقدّم للجماهير فريقاً مميّزاً يمتلك لاعبين على مستوى عالٍ صنعها بنفسه، صانع الألعاب الإسباني لويس البرتو الذي بدأ مسيرته في مدرسة فريق الأندلس إشبيلية، وبعدها في فريق برشلونة B. لكن سرعان ما انتقل إلى أحد أعرق الفرق الإنكليزية ليفربول. في الأنفيلد، لم يحصل الإسباني على دقائق لعب كثيرة. وفي 2016، وتحديداً في السنة التي تسلم فيها سيموني انزاغي مهام تدريب الفريق، انتقل لويس البرتو إلى فريق لاتسيو ليصبح بعدها واحداً من أفضل صنّاع اللعب في أوروبا. استطاع البرتو أن يصنع 15 هدفاً الموسم الماضي ليكون ثاني أكثر لاعب في الدوريات الخمس الكبرى صناعة للأهداف بعد البلجيكي كيفن دي بروين. لاعب آخر أعطاه إنزاغي كامل الثقة حتّى انفجر في الموسم الماضي ليصبح من بين أفضل لاعبي خط الوسط في العالم، والذي بدأت أكبر الفرق في أوروبا تفكر بالتوقيع معه، الصربي سيرغي ميلينكوفيتش سافيتش. لاعب غني عن التعريف لمن شاهد فريق العاصمة الموسم الماضي، يسجّل ويصنع، إضافة إلى قدرته العالية على كسب الثنائيات الهوائية. بكل اختصار لاعب السابق مدرّباً في الفريق الأوّل، في الموسم الماضي، تقارن أسلوب لعبه بأسلوب متوسط الميدان الفرنسي بول بوغبا. ولكي يكتمل الثنائي الهجومي بالنسبة إلى سيموني انزاغي، لا بد من وجود مهاجم هدّاف يحسم

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مدير التحرير:
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريّم

■ صادرة عن شركة
اخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص. ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
01/666314-15 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

قصة ثورة: بيان من أجل العنف الثوري

أحمد حسن *

«كان ديسالين عبقرياً، أحادي الجانب، لكنه كان الرجل المناسب لهذه الأزمة، وليس توسان. كان يردّ على الضربة بضربة مثلها. فحين قام (الجنرال الفرنسي) روشامبو بإعدام 500 شخص في منطقة الكاب، ودفنهم في حفرة كبيرة تم تجهيزها (أمام أعينهم) بينما كانوا ينتظرون الإعدام، قام ديسالين، في المقابل، بإعدام 500 ورفع مشانقهم عالياً حتى يتمكن روشامبو والسكان البيض في الكاب من رؤيتها بوضوح. لكن، لم يكن الانتصار في النهاية بسبب ديسالين، ولا بسبب ضراوة جيشه فقط. الشعب (في هايتي) كان السبب. فلقد قاموا (أثناء الثورة) بإحراق سان دومينغو إلى آخرها بحيث أنه في نهاية الحرب كانت المدينة قد أصبحت صحراء متفحمة تماماً».

سي. ل. ر. جايمس
(«اليعاقبة السود» ص: 360) (1)

في مثل هذه الأيام قبل مئتين وسبعة وعشرين عاماً (مساء الثاني والعشرين من آب 1791)، أعطى دوتي بوكمان، زعيم ثوار هايتي حينها، تعليماته الأخيرة لقادة الثورة الذين جاؤوا للقائه ليلاً في «غابة التماسيح» حاملين المشاعل لتضيء لهم الطريق في ليلة يصفها المؤرّخون بالعاصفة جداً. بعدها بثلاثة أيام فقط، وبعد إحراق أكثر من 1200 مزرعة وقتل أكثر من ألف مستوطن «أصبح القسم الشمالي من المدينة كله خراباً. وفي منطقة الكاب كان الأفق كله عبارة عن جدار هائل من النار، ومن هذا الجدار ظلّت ترتفع باستمرار كميات كبيرة من الدخان الأسود الكثيف حتى أن أهل المدينة لم يستطيعوا تمييز الليل من النهار لثلاثة أسابيع متواصلة فيما كان قش قصب السكر المحترق يتساقط كرقائق الثلج مغطياً المدينة والميناء ومهدداً بدمارهما كلياً» (اليعاقبة السود، ص: 88). بعد اثني عشر عاماً من تلك الليلة، انتصر ثوار هايتي على أميركا وفرنسا وإسبانيا وإنكلترا وجيوشها الجرارة وأموالها الهائلة وأسلحتها المتطورة. بعد اثني عشر عاماً من تلك الليلة تغيّر العالم. ما يلي بعض من قصة تلك الثورة.

قبل السرد

هل تعرفون ماذا يعني تحرير فلسطين؟ تغيير العالم.
هذا ما لا يعرفه أدعياء ومراهقو اللاعنف، ولن يعرفه أبداً سفهاء التعايش السلمي والمفاوضات و«الصراع الأخلاقي»، جهلاً، أو غباء، أو جبناً. ومن يعرف، يعرف أن تحرير فلسطين ليس فكرة مجنونة على الإطلاق، حتى في عالم مجنون كعالمنا. «إسرائيل» هي الفكرة المجنونة، إن لم تكن الفكرة الأكثر عبثية ولا منطقية ولا تاريخية على الإطلاق، ولهذا ستزول حتماً. ولأن تحرير فلسطين (كل فلسطين) ليس فكرة مجنونة على الإطلاق، كما يظن البعض، فإن من يعرف، يعرف أيضاً، أنها، كذلك، سهلة حد اللامعقول. لأن من يعرف، يعرف أن تحرير فلسطين سيغيّر العالم، ويعرف أيضاً أن العالم سيتغيّر، لأن العالم يتغيّر، ولأن العالم سيتغيّر.
لذلك حين حمل البطل مهند الحلبي سكينه لم يكن يضرب في قلب مستوطن قذر فقط، ولا في قلب الكيان الاستيطاني الزائل، بل كان يضرب في قلب نظام عالمي يتعفّن، في قلب حالة العالم التي جعلت من استعمار فلسطين وإقامة كيانهم القذر على أرضنا ممكنة. كان يعلن أوان قيامة عالمنا الجديد وأفول عالمهم. ربما لهذا السبب ارتبك نتنياهو ولم يجد ما يفعله سوى العودة وتقليد ما فعله المجرم روبير لاكوست في الجزائر بإطلاق يد المستوطنين ودعوتهم للتسلح ولموجة جديدة من القتل علهم يؤخرون نهاية أجل كيانهم المحتوم قليلاً. نسي، أو تناسى، أن أبطال الجزائر، في النهاية، مرغوا رأس فرنسا ورأس لاكوست ورأس «الأقدام السوداء» في التراب. لا خيال ولا إبداع في سياساتهم. شاخوا. كل ما يقولونه وكل ما يفعلونه مأخوذ حرفياً من تجارب من سبقهم من مستعمِرين وكأن لكل هؤلاء المستعمِرين كتاباً واحداً يقرؤون منه. حسناً. قرأنا كتابهم وكتاب من سبقهم من مستعمِرين وعرفناه جيداً. هذا بعض من كتابنا وكتاب من سبقونا من أهل الجنوب، فليقرؤوه.

كل شيء ممكن

لأكثر من مئتي عام لم يجرؤ أي من المستعبَدين في هايتي على مجرد الحلم بالحرية الفردية، حتى لا نقول تخيّل إمكانية القضاء على نظام العبودية لما لذلك من تبعات على العالم أجمع حينها. لهذا، حين أعلن فرانسوا ماكاندال عزمه ليس فقط القضاء على العبودية بل وحتى التخلص من كل المستوطنين البيض دفعة واحدة، وفوق كل ذلك تحرير هايتي وحكمها من قبل المستعبَدين أنفسهم، ظن من حوله من مستعبَدين أن جنوناً قد مَسَّ عقله. فهذه الفكرة بدت مجنونة جداً حينها لأنها كانت تعني أكثر من مجرد تحرير المستعبَدين، وأكثر حتى من تسلّمهم الحكم. كانت فكرة ماكاندال تبدو مجنونة جداً لأنها كانت تعني، بالحد الأدنى، الانقلاب على منظومة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في أربع قارات (من أفريقيا إلى أميركا اللاتينية ومن أوروبا إلى أميركا الشمالية) وتغيير مسار التاريخ الإنساني أجمع. كانت الفكرة تبدو مجنونة لأنها، بقضائها على العبودية، كانت تعني، بكل بساطة، نسف الأسس الأهم التي قام عليها اقتصاد العالم حينها. كانت فكرة الثورة التي أعلنها ماكاندال في جزيرة بعيدة كهايتي تعني ببساطة تغيير العالم. لهذا دخل ماكاندال التاريخ كمهندس لأعظم ثورة في التاريخ المعاصر على الإطلاق (كما سماه الأنثروبولوجي مارك ديفيس) وسيكون الزعيم الأول في سلسلة من قادة الثورة الأفذاذ وأحد أعظم «أنبياء الثورة» (كما سمى مايكل أداس قادة بعض الثورات ضد الاستعمار) التي ستهزم أوروبا والولايات المتحدة مجتمعة وتؤسس أول جمهورية سوداء على الإطلاق وثاني دولة مستقلة في القسم الغربي من العالم، ثورة ستضع خارطة الطريق للحرية من الاستعمار والعبودية وستنسف الأسس التي قام عليها اقتصاد العالم. ثورة في جزيرة صغيرة بعيدة ستغيّر العالم.
لكن، رغم كل ذلك، كانت فكرة ماكاندال التي شرع بتنفيذها، وتبنّاها بعده الجيل الثاني والثالث من ثوار هايتي وانتصروا بها، بسيطة: عليك أن تقتل أكبر عدد ممكن من هؤلاء الأوغاد، وبلا رحمة، وبأي طريقة ممكنة، وعليك أن تتذكر دائماً أنك مهما فعلت ومهما قتلت ومهما حرقت ومهما دمّرت فلن تصل أبداً إلى الحد الذي فعلوه هم بك وبأهلك. لا تتردّد. لا تضعف. لا ترحم. وإلا فإنك ستبقى مستعبَداً للأبد. أما الخطة فلقد كانت أبسط وأسهل مما يمكن لعقل أي مستوطن أوروبي أن يتخيّل. فهذا الشاب الأفريقي الذي اختُطف من وطنه، من الكونغو، بلد العظيم باتريس لومومبا، في سن الثانية عشرة وكان يتحدث العربية بطلاقة (ويبدو أيضاً أنه كان يعرف الكثير عن تاريخ الإسماعيليين النزاريين، المعروفين بالحشاشين، كما يظهر من تكتيكاته الفذة في الاغتيال والتنظيم التي تذكر بأعظم زعمائهم، سنان شيخ الجبل) كان يُتقن طبّ الأعشاب الذي ساعده في تحضير السموم والشروع في حملة واسعة ومنظمة من الاغتيالات لملّاك العبيد وأصحاب المزارع من المستوطنين أثمرت عن قتل أكثر من ستة آلاف مستوطن أبيض في وقت قصير، هذا عدا عن عدد غير قليل من المستعبدين الخونة الذين كان يجب التخلص منهم.
فوق ذلك كله، أظهر ماكاندال عبقرية فريدة في التنظيم والتكتيك، غير مسبوقة حتى ظهور التنظيم اللينيني بعدها بأكثر من قرن ونصف قرن، وصلت إلى حدّ اختراقه أغلب المزارع وتأسيس شبكة معقدة من آلاف المستعبَدين والأنصار الذين قاموا بتنفيذ تعليماته في الاغتيال بالسم بسرية ودقة والتزام حديدي وولاء غير مسبوق (يقال إنه كان يعرف أسماء كلّ أتباعه ومجال خبرتهم جميعاً وكان يوظّفها بكفاءة عالية). ومع كل ذلك، أبدع ماكاندال في شنّ الحرب النفسية وترهيب العدو، كما أبدع في تدمير الاقتصاد الكولونيالي الأبيض عبر تكتيك الاستنزاف الذي سنعرفه لاحقاً باسم «التخريب الشعبي». فأسلوبه في الاغتيال جعل مُلّاك العبيد يعيشون حالة من الرعب لا حلّ لها على الإطلاق. فلقد استغلّ اعتمادهم المطلق في حياتهم اليومية واقتصادهم على ولاء من قد يكونون الآن يتربصون بهم من أتباعه. مئات من أنصاره المقربين تعلموا تحضير السم واستمروا بعده لسنوات من دون أن يعرف أحد إن كان السم الذي كان يحضره مأخوذاً من خبرته في طب الأعشاب فعلاً كما أُشيع (وهو ما زاد من حالة الخوف) أو من مواد كيماوية متوفرة في الصيدليات (تذكر كارولين فيك في كتابها الرائع عن هايتي حادثة شراء بعض أتباعه متعلقات صيدلي بعد وفاته عرضها ورثته في المزاد). لكن هذا اللغز، وعنصرية الأوروبيين الذين ينسبون قدرات غريبة للأفريقي «المتوحش» لن تزيدهم إلا رعباً. أما الاقتصاد الكولونيالي فتعرّض لضربات قوية عبر الغارات المتتالية والمخططة جيداً التي شنها مع أتباعه على بعض المزارع قبل السطو عليها ثم إحراقها إلى أساسها، أو عبر تسميم الكثير من المستعبَدين الذين لم يشاركوا في الثورة، ما جعل الاستمرار في العمل بعدهم بعدد قليل من المستعبدين في بعض المزارع غير مجدٍ اقتصادياً. كانت هذه، ربما، أكثر وأكبر حملات التخريب الشعبي المنظّم في التاريخ الحديث على الإطلاق. فحتى «محطمو المكائن» في أوروبا في القرنين الثامن والتاسع عشر لم يصلوا إلى الحد الذي وصل إليه ماكاندال وأتباعه (ومحطمو المكائن حركة غير معادية للتكنولوجيا كما يُشاع زوراً من قِبل اعتذاريي الطبقة الوسطى من اقتصاديين ليبراليين، بل استخدموا تكتيك التخريب بنجاح لافت لتحقيق مطالبهم تغاضى عن الاعتراف به معظم المؤرخين، كما يشير إريك هوبزباوم في «محطمي المكائن»).
رغم نجاح ماكاندال في قتل عدد هائل من المستوطنين البيض (قدّره البعض بستة آلاف)، ورغم شجاعته وجرأته التي وصلت إلى حد الجنون في مهاجمته القوات الفرنسية (لدرجة أن أتباعه آمنوا أنه هو «المسيح الأسود» وأنه لا يموت)، إلا أن قدرته التنظيمية العبقرية ومنهجيته في المقاومة هما بالضبط ما جعل ثورة هايتي ممكنة لاحقاً. فما حدث في هايتي بعد أن أحرق المستوطنون البيض ماكاندال حيّاً بعد إلقاء القبض عليه في آذار 1758 والخطة الفذة التي وضعها قادة الثورة لاحقاً لم يكونا ممكنين من دون المقدّمات التي أسس لها ماكاندال. فهذا الأفريقي الفذ أدرك علاقة الطبقة والعرق ودورهما في الصراع الدائر في هايتي حينها كما لم يدركه أحد غيره. كذلك، لم يكن ماكاندال مؤمناً بالانتصار حدّ النخاع فقط، بل نجح في تحويله إلى عقيدة آمن بها أتباعه لدرجة أنّ من وقع منهم في الأسر وأُحرق حياً واجه الموت بشجاعة وهدوء أرعبا البيض (يُحكى أنه ليلة حملة الاغتيالات الكبرى في 1757 وأثناء اجتماعه مع أتباعه أخرج ماكاندال ثلاثة مناديل. كان الأول أصفر اللون، فقال هذا لون حكام الجزيرة في الماضي، مذكراً بسكانها الأصليين الذين أبادهم البيض. وكان الثاني أبيض، فقال هذا لون حكام الجزيرة الآن. وكان الثالث منديلاً أسود. قال: هذا لون حكام الجزيرة في المستقبل).
الأهم، أدرك ماكاندال أن الثورة على الاستعمار ليست مزحة. عرف أن لا مجاملة في الثورة ومقاومة الاستعمار. وعرف أيضاً أن فكرة التعايش السلمي بين المستعمَر والمستعمِر بعد التحرير ليست إلا كذبة سخيفة يرددها الأغبياء الذين لا يفقهون جوهر الفكرة الاستعمارية. فحتى بعد أشهر من الثورة الدامية، حين تعب بعض الثوار وارتفع صوت أصحاب النفَس القصير، رفض ملّاك المزارع الفرنسيين تسوية تضمنت فقط تحسين شروط العبودية وشروط العمل في مزارعهم. كانوا يريدون كل شيء (كذلك، حين أدرك المستوطنون الأوروبيون حتمية الهزيمة في الجزائر، كان مطلبهم الأساسيّ من فرنسا في مفاوضات ايفيان الحصول على جنسية مزدوجة تمكّنهم من العودة إلى أوروبا ولم يطالبوا بالعيش المتساوي والسلمي). لا يريد المستوطن تعايشاً سلمياً أو متساوياً، ولو أراد أو رغب في ذلك لما كان مستوطناً أصلاً. وما حدث في هايتي لاحقاً يؤكد أنه لو لم يوضع المستوطنون البيض بين خياري القتل أو الرحيل لكانت هايتي لا تزال مستعمَرة ولكان أهلها لا يزالون مستعبَدين.
لكن، رغم كل البطولة، ورغم تمثاله الجميل في ذات الساحة التي أُحرق فيها حياً في الكاب، ورغم صورته التي تزيّن قطعة العشرين غورد الهايتي وهو يحمل سكينه، ظلم المؤرخون ماكاندال بتركيزهم على توسان لوفرتور فقط لاحقاً حين كتبوا قصة الثورة باعتمادهم في التأريخ على الأرشيفات والوثائق الكولونيالية التي شيطنته (حتى سي. ل. ر. جايمس لم يُفرد له إلا سطوراً قليلة في «اليعاقبة السود» جلّ مصادرها من المراجع الكولونيالية). هكذا أيضاً همّشت إعادة كتابة التاريخ روبرت سوبوكواي، أعظم مناضل جنوب أفريقي على الإطلاق، وقلّلت من دوره الحاسم لصالح مانديلا الذي أُعيد اختراع شخصيته وأُعيدت كتابة تاريخه من مقاوم يتبنّى العنف الثوري ليصبح أقرب لغاندي جنوب أفريقيا منه لمانديلا الحقيقي - يعرف زوار جزيرة روبي، حيث كان يُعتقل مناضلو جنوب أفريقيا، أن نظام الفصل العنصري كان يخصص مكاناً منفصلاً لاعتقال سوبوكواي منفرداً وبعيداً عن باقي المناضلين (بمن فيهم مانديلا).

Bois Caïman Ceremony مَنْ يَتْعَبْ أولاً يُهْزَم أولاً

في مساء الثاني والعشرين من آب 1791 أعطى دوتي بوكمان، زعيم ثوار هايتي حينها (هذا قبل أن يستشهد وقبل أن ينضم توسان لوفورتور إلى الثورة ويستأثر كلياً بالمشهد) تعليماته الأخيرة لقادة الثورة الذين جاؤوا للقائه ليلاً حاملين المشاعل لتضيء لهم الطريق في ليلة يصفها المؤرخون بالعاصفة جداً. بعدها، وقبل انفضاض اللقاء الأخير، وقبل موعد انطلاق الثورة العظيمة بساعات قليلة، قاموا بتأدية صلاة حماسية، أقاموها بالذات حيث كان ماكاندال يلتقي أتباعه قبلها بسنين في «غابة التماسيح»: «يا الله، يا خالق الشمس التي تعطينا الضياء، يا رافع الأمواج وباعث العواصف، احمنا. يا الله، إنك ترى كل ما يفعله الرجل الأبيض. إله الرجل الأبيض يلهمه ارتكاب الجريمة، أما إلهنا فيدعونا للعمل الحسن. إلهنا إله جيد. يأمرنا أن ننتقم لكل ما ارتُكب بحقنا. وإلهنا سيوجه أسلحتنا ويساعدنا. ألقوا عنكم بعيداً رمز إله البيض الذي تسبب لنا بالبكاء والعويل الطويل، واستمعوا لصوت الحرية الذي يصدح في قلب كل واحد فينا» (اليعاقبة السود. ص:87. الترجمة بتصرف).
والبعد الديني، هنا وفي ثورات أخرى، ليس نقصاً ولا خللاً، يقول مايكل أداس في «أنبياء الثورة»، رغم كل الجهود التي عملت وتعمل على شيطنة هذه الثورات وتصويرها باللاعقلانية، وكأن هناك ما هو أكثر عقلانية من مقاومة الاستعمار. فهذه الثورات، يذكّرنا أداس، لم تكن في الجوهر ثورات دينية بقدر ما كان الدين أداة مقاومة للاستعمار (ثورة ديبو نيجورو في جاوا، إندونيسيا، ضد الاستعمار الهولندي، ثورة شعب الماوري في نيوزيلندا، ثورة الزعيم بيرسا موندا في الهند لمن لا يعرف غير غاندي، ثورة الماجي ماجي ضد الاستعمار الألماني في شرق أفريقيا، وثورة الراهب البوذي سايا سن في بورما ضد بريطانيا، كانت كلها ثورات كان الدين والثقافة المحلية فيها أداتي مقاومة فعالة).
كان المستعبَدون منذ نهاية تموز 1791 في وحَول مدينة الكاب في هايتي، يخبرنا جايمس، جاهزين وبانتظار إشارة الانطلاق. كانت الخطة التي تم تجهيزها على نطاق واسع تهدف إلى إبادة البيض كلياً (كما فعلوا هم بالسكان الأصليين) والسيطرة على المستعمرة. وفي منطقة الكاب وحدها، كان عدد الثوار 12 ألفاً (نصفهم من النساء والنصف الآخر من الرجال)، وكان من المفترض أن يقوموا ليلاً بإحراق كل المزارع في ضواحي وأطراف المدينة كإشارة للآخرين في الجزيرة على انطلاق الثورة. ومع هذه الإشارة سيبدأ رفاقهم القاطنون في المدينة بذبح كل البيض وتدمير كل المزارع التي يعملون فيها عن بكرة أبيها. كانت البداية في تلك الليلة، 22 آب 1791، من مزرعة «غاليفيت» حيث قتل الثوار كل مالكي تلك المزرعة وإحراقها من أساسها. ومع هذه الإشارة، قامت كل مجموعة من الثوار بقتل أصحاب المزرعة القريبة منها وإشعال النيران فيها. بعدها بثلاثة أيام فقط، أصبح القسم الشمالي من المدينة كله خراباً. وفي مدينة الكاب كان الأفق كله عبارة عن جدار هائل من النار، ومن هذا الجدار ظلت ترتفع باستمرار كميات كبيرة من الدخان الأسود الكثيف حتى أن أهل المدينة لم يستطيعوا تمييز الليل من النهار لثلاثة أسابيع متواصلة، فيما كان قش قصب السكر المحترق يتساقط كرقائق الثلج مغطياً المدينة والميناء ومهدداً بدمارهما كلياً (انظر «اليعاقبة السود»).
كان فكرتهم بسيطة: من أجل أن يصبحوا أحراراً عليهم أن يستخدموا على الأقل بعض العنف الذي مورس ضدهم لقرون. لهذا استمروا بالقتل والتدمير والحرق بلا تعب. كانوا مثل محطمي المكائن يبغون خلاصهم بالطريقة الأمثل: تدمير ما عرفوا أنه سبب معاناتهم. عرفوا أنه طالما بقيت تلك المزارع في مكانها فلن يكون مصيرهم سوى العمل فيها كعبيد والحلّ لا يكون إلا بتدميرها. لهذا «قتلوا ودمروا وأحرقوا بلا تعب. وإذا كانوا قد دمروا الكثير فلأنهم عانوا الكثير» (اليعاقبة السود).

صبيانية اللاعنف

في هايتي عرف المستضعَفون أنه لا مجاملة في الثورة على الاستعمار، كما عرفوا جيداً أنها ليست مزحة على الإطلاق (وبالتأكيد ليست مفاوضات). عرفوا كما يعرف كل ثوار الأرض الحقيقيين أن الثورة على الاستعمار دامية بطبيعتها، لا مكان فيها لمراعاة ما يجرح ذوق الطبقة الوسطى وحساسية المثقفين غرباويي الهوى (بتوصيف هادي العلوي). لا مكان فيها لأفكار الطابور الخامس. لا مكان فيها لفلسفات مؤسسات الأنجزة. دامية بطبعها لأن المستعمِر لا يريد التعايش السلمي. لأن المستعمِر سيقاتل للحفاظ على الامتيازات ما استطاع، وما على المضطهَد، في المقابل، إلا أن يقاتل أبعد مما يستطيع المستعمِر أن يحتمل من أجل الحفاظ على امتيازاته. ومن يتعب أولاً يُهزم أولاً.
لهذا بالضبط كان فرانز فانون محقاً: «فكرة اللاعنف هي في حقيقة الأمر من مبتكرات الدفاع الاستعماري». وكان محقاً أيضاً بتوصيفه رؤية فردريك إنجلز في «ضد دوهرنغ» عن حتمية «انتصار المسدس على السيف» بالصبيانية لأن تفسيرها («روبنسون كروزو» حاملاً سيفه يتفاجأ بـ«فرايداي» يحمل مسدساً) لا يأخذ بعين الاعتبار السياق التاريخي لحروب التحرر الوطني وطبيعة الحروب غير المتكافئة، برغم تفاوت التطور والحداثة. لا تفسر هذه الرؤية التي تفترض حتمية انتصار الأكثر حداثة والأكثر تطوراً اقتصادياً (أو اعتبارها أن موازين القوى انعكاس فقط لمستوى التطور الاقتصادي)، كما يقول فانون، انتصار الثورة الأميركية المسلحة ضد بريطانيا العظمى حينها، ولا تراجع الجيش الفرنسي النابليوني الأكثر تطوراً حينها في إسبانيا نتيجة حرب العصابات التي شنها الإسبان (انظر: «معذبو الأرض»).
هل رأيتم صورة البطل إياد العواودة وهو يطارد بسكينه جندياً صهيونياً مسلحاً بـ«ام 16»؟ هل تعرفون أن غلعاد شاليط كان يختبئ كالفئران داخل «ميركافا 4» حين اعتقله أبطال غزة. تخيلوا ماذا كان سيفعل إياد العواودة لو كان معه، مثل شاليط، «ميركافا 4»، بدل السكين! هؤلاء الأبطال «هم سر قوتنا، وسر ضعفهم» كما علّمنا سيد المقاومة.
هكذا نفهم العبارات التالية من «اليعاقبة السود»، وهي أكثر ما كتب جايمس جدلاً على الإطلاق في توصيفه لدموية الثورة، لكنه أصر على تمسّكه بها كمؤرخ، وأكررها هنا لأنها حدثت فعلاً. كتب جايمس عن الثوار الذين انتصروا قائلاً: «من مُلّاك العبيد عرفوا الاغتصاب، والتعذيب، والإهانة، وفي أبسط حالات التحدي أو الاستفزاز، كان مصيرهم الموت. لهذا، ردوا بالمثل. ولقرنين متتاليين، تعلموا من الحضارة المتفوقة أن القوة تُستخدم لكسر الإرادة (الروح) من أجل الهيمنة. والآن، حين أصبحت القوة بأيديهم، قاموا فقط بفعل بعض ما كانوا قد تعلموه سابقاً. ففي سعار المواجهة الأولى، قتلوا الجميع، لكنهم وفروا حياة الكهنة والأطباء الذين كانوا قد أحسنوا إليهم سابقاً. أما أولئك الذين تعرضت نساؤهم لانتهاكات لا حصر لها، فلقد انتهكوا كل امرأة وقعت بأيديهم، وأحياناً فعلوا ذلك فوق جثث أزواجهن أو آبائهن أو إخوانهن التي كانت لا تزال تنقط دماً، فيما هم يصرخون: «الانتقام، الانتقام»». (ص: 88. الترجمة بتصرف).
ليست الثورة ضد الاستعمار مزحة، ولا مكان فيها لمثل مراهقة عريقات ورئيسه وقذارات عصابة أوسلو. هاكم المزيد: «وبعد شهر، حين سيطر الثوار على بعض المناطق، قاموا بتوفير حياة الكثير من الرجال والنساء والأطفال (البيض) ممن تفاجؤوا بهجوم الثوار عليهم في مزارعهم. أما أسرى الحرب، فلقد تصرفوا معهم بلا رحمة. قاموا بتمزيق لحمهم بكماشات ساخنة حد الاحمرار ثم قاموا بشيها على نار بطيئة. وفي إحدى المرات قاموا بنشر نجار بين لوحين من الخشب» (ص: 89).
هل أزعجكم قراءة ما فعله الثوار؟ هل جرح هذا السرد ذوقكم؟ حسناً. هذا ما قاله أهم مؤرخ لتلك الثورة تعليقاً على ما فعلوه: «رغم كل ذلك (نعم، رغم كل ذلك)، كان الثوار متواضعين بشكل مفاجئ حينها وبعدها، وأكثر إنسانية مما كان أو سيكون المستوطنون البيض معهم. فهم، في النهاية، لم يثابروا على الانتقام طويلاً، فوحشية أصحاب الملكية والامتيازات هي دائماً أكثر شراسة بما لا يقاس من انتقام الفقراء والمقهورين. فالأول يسعى لتكريس الظلم والتمييز، فيما الثاني هو مجرد لحظة عاطفية يسهل استرضاؤها بالقليل». ولهذا، «ففي كل السجلات من ذلك الوقت، لا يوجد حالة واحدة من التعذيب الشيطاني (الذي مارسه البيض ضد المستعبَدين لأكثر من قرنين) مثل دفن رجل أبيض حتى رقبته وتلطيخ ثقوب وجهه لجذب الحشرات، أو تفجيره بالبارود، أو أيّ من آلاف الطرق الوحشية الأخرى التي أُخضع لها العبيد لقرنين متتاليين. ما فعلوه هم (في حالة الغضب)، مقارنة بما فعله بهم أسيادهم بدم بارد، كان متواضعاً ولا يستحق حتى الذكر، وحتى ما فعلوه حينها كان مدفوعاً بالوحشية التي تعامل بها المستوطنون البيض مع العبيد الأسرى الذين وقعوا بأيديهم أثناء الثورة» (اليعاقبة السود، ص: 89).

هل نحن بحاجة للتذكير بما فعله بنا الصهاينة؟ كيف قتلوا أطفالنا؟ كيف قطعوهم إرباً؟ (أ ف ب)

> **في هايتي عرف المستضعَفون أنه لا مجاملة في الثورة على الاستعمار**
>
> **عرف ماكاندال أن فكرة التعايش بين المستعمَر والمستعمِر ليست إلا كذبة سخيفة**

الموت أو الرحيل

هل نحن بحاجة للتذكير بما فعله بنا الصهاينة؟ كيف قتلوا أطفالنا؟ كيف قطعوهم إرباً؟ كيف قتلوا نساءنا وشيوخنا بدم بارد؟ كيف نسفوا بيوتنا وسحقوا ذكرياتنا وأحلامنا؟ كيف سرقوا وطننا وشردونا في كل بقاع الأرض؟ وكيف احتجزوا جثث موتانا ومنعوها حتى من حق الدفن؟ كيف سلمونا جثث أطفالنا الشهداء بعد احتجازها قوالب من الثلج. كيف منعوا نسائنا الحوامل من الوصول للمشافي وأجبروهن على الولادة على الحواجز؟ كيف أعدموا جرحانا على مرأى من العالم؟ ولو تجاهلنا البعد الإنساني والقومي والوطني، ولو تجاهلنا أن بيننا وبينهم بحراً من الدماء، فإن كل هذا الإفراط في العنف المنهجي كان ولا يزال يستهدف إبادتنا كشعب، إما بالقتل الدموي أو بمسخنا لعبيد وسحق روحنا وتدمير ثقافتنا التي تجعل منا شعباً جديراً بالحياة والوجود. وفوق كل ذلك: لا يجب أن ننسى أن لدى كل منا ثأراً شخصياً معهم. لهذا إن كنت فلسطينياً وكنت لا تزال بحاجة لمن يسرد لك بعض ما فعلوه بنا منذ أكثر من قرن فستعرف ذلك بنفسك يوماً ما. منذ 29 أيلول 2000 وحتى بداية الهبّة السابقة فقط (في أكتوبر/ تشرين الأول 2015)، قتلوا لنا أكثر من 2065 طفلاً. وإن لم يكن أطفالك من بينهم فسيكون خطأك قاتلاً جداً إن دفعك ذلك للاطمئنان. سيأتي عليهم الدور إن أنت بقيت جالساً في بيتك. حينها، لا تَلُم إلا نفسك. حينها، لن ينفعك البكاء ولن تنفعك الشكوى.
لكن العالم تغيّر، لأن العالم يتغيّر. انتصر ثوار هايتي. قضوا على العبودية، وحكموا الجزيرة. انتصرت فكرة ماكاندال العبقرية في النهاية على جبروت أميركا وفرنسا وإسبانيا وإنكلترا وجيوشها الجرارة وأموالها الهائلة وأسلحتها المتطورة، وتغيّر العالم. كل الذين تناوبوا على قيادة الثورة في هايتي من ماكاندال، مروراً بدوتي بوكمان، وحتى توسان لوفرتور وديسالين عرفوا حقيقة واحدة ستصبح درساً تعلمه الفيتناميون لاحقاً أكثر من غيرهم ولهذا انتصروا: من أجل أن يستمروا بالثورة حتى النصر، عليهم أن يصلوا بالثورة وبالناس وبسرعة إلى نقطة اللاعودة. لا مجال للعودة. حتى تنتصرَ عليك أن تكسر عمودهم الفقري. عليك أن تسحق روحهم بلا رحمة. عليك أن تضعهم أمام خيارين لا ثالث لهما: الموت أو الرحيل من حيث أتوا. عرفوا أن العودة عن الثورة أو التخلّي عنها أو المساومة عليها ستكون غالية الثمن جداً. هذا ما لم تستطع الفصائل الفلسطينية فعله حتى اللحظة. لم تكسر كل الجسور ولم تهدم كل الطرق للعودة إلى الوراء. على العكس، كل أدبيات الثورة الفلسطينية منذ اليوم الأول تشير إلى أن قيادتها برعت أكثر ما برعت في التأسيس لهذه الطرق وبناء هذه الجسور وحتى ترميمها حين يكسرها الناس. هكذا انتهى ما كان ينبغي أن يكون «منظمة تحرير»، وما كان يوماً أحد أعظم التجارب الثورية، إلى وحدات مستعربين في جيش العدو تبطش بشعبها وتعتقل المقاومين وتحاربهم وتفخر بحماية العدو وبعدد عمليات المقاومة التي أحبطتها. لهذا ندفع الثمن من دماء أطفالنا اليوم، وسنظل كذلك حتى نقرر أنه لا مجال للعودة. سنظل كذلك حتى نقر بالحقيقة: إما نحن وإما هم. حتى نقرّ أن صراعنا معهم وجودي وصفري، لا مكان ولا مجال فيه للمساومة. سنظل كذلك حتى نقرّ أن ثمن الحرية أقل كثيراً ودائماً من ثمن الاضطهاد. سنظل كذلك حتى يعرف كلّ من يملك سلاحاً أن البنادق والرصاص لم تُصنع للتباهي بها في الأعراس. لكن العالم يتغيّر، وسيتغيّر، لأن العالم يتغيّر، وسيتغيّر. هكذا جاءنا مهند. هكذا جاءنا محمد. هكذا جاءنا جيل من الأبطال يجعلنا نخجل من أنفسنا في كل لحظة نتذكر فيها أن ستة ملايين مستوطن ما زالوا يقهرون أكثر من أربعمئة مليون عربي بعد سبعة عقود. يا للعار.

هكذا يُصنع العبيد

ربما قرأ الملايين حول العالم تلك السطور من «اليعاقبة السود»، وربما استفزتهم أيضاً وهو ما يفسر انتقاد صاحبها، وكأن تجاهلها كان سيعني أنها لم تحدث. لكن عليك أن تكون مهتماً بتاريخ أوروبا الكولونيالي في مجتمعات الجنوب لتقع عيناك على «مذكرات توماس ثيسلوود». لكن، الأهم، عليك أن تكون ميت القلب تماماً وأن تتنازل مؤقتاً عن أي وكل ذرة من الإنسانية عندك لتتمكن من إجبار نفسك على قراءة القليل مما فعله مستوطنو أوروبا البيض بالمستعبدين في مزارع هايتي وجامايكا. فـ«ثيسلوود»، أحد أصحاب هذه المزارع الذي بدأ حياته كمراقب في إحدى المزارع في جامايكا، ترك حساباً مفصلاً من آلاف الصفحات عن همجية المستوطنين الذين ارتقوا بها إلى مستوى العلم في عالمنا الجنوبي. ثيسلوود، الذي يسرد بتفصيل آلاف عمليات الاغتصاب التي ارتكبها بحق 138 من المستعبدات، ليس إلا نموذجاً لما كان عليه المستوطن الأبيض. ترك ثيسلوود مثلاً نموذجاً لطريقة تعذيب من اختراعه اسمها «جرعة ديربي». وديربي هو أحد المستعبدين الذين قام ثيسلوود مرة بجلده بعنف. بعدها قام بفرك جراحه الدامية بالملح والليمون والخل. وحين انتهى من ذلك، أجبر مستعبداً آخر على التبرز في فم ديربي، ثم قام بتكميم فمه بما فيه لساعات. لاحقاً، انتشرت «جرعة ديربي» كأسلوب معتمد لدى كل ملّاك المزارع، وبقيت حقوق الاختراع مسجلة باسم ثيسلوود.
كان ثيسلوود ومن معه من مستوطنين يعرفون جيداً ما يفعلون. كانوا يعرفون أن الناس لا يولدون عبيداً. كانوا يعرفون أنه لا يمكنهم أن يشتروا عبداً بل يمكنهم أن يصنعوا عبداً. كان كل هذا العنف برأيهم كفيلاً بكسر روح البشر وإخضاعهم ومسخهم إلى عبيد. لهذا عرف الثوار في هايتي أن العنف المضاد هو الوحيد الكفيل بتطهير النفس من قذارات العبودية وهو الكفيل أيضاً بسحق روح المستعمِر. من يعرف طريقاً آخر فليدلّنا إليها، أو فليلتزم الصمت.

خاتمة: هذا أوان القيامة

حين حمل البطل محمد طارق يوسف سكينه وخرج عليهم كان يعلن أوان القيامة. قيامة عالم جديد مكان عالم قديم يتعفن ويمضي. قيامة عالمنا وأفول عالمهم. حمل سكينه وخرج عليهم يرسم بنصله خارطة طريق تغيير هذا العالم. كان مثل ماكاندال الأفريقي بعبقريته، وبصيرته، وجماله، وشجاعته. سقط وهو يرى ما لا يراه ولن يراه أبداً من «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة». سقط وهو يرى عالماً جميلاً رائعاً يلوح هناك في الأفق يستحق أن يموت الإنسان من أجله. لهذا، خرج عليهم وكأنه ينادي على كل مقاوم خلفه: هذا أوان القيامة. احمل سلاحك واتبعني.
طوبى لك يا محمد
«ستصبح جيشاً وصبحاً نبيلا
أنت ككل الذين أرادوا
لهذه الحياة وجهاً جميلا
تمنيت أن يطلع الصبح من قبضتيك
فعلت ما كان حتماً عليك
وما كان حتماً على الناس جيلاً فجيلا» (2).

(1) C.L.R. James. 1989. The Black Jacobines: Toussaint L'ouverture and the San Domingo Revolution. NY: Vintage Books.
(2) من قصيدة رثاء بابلونيرودا ليوليوس فوتشيك.

* كاتب فلسطيني

سوريا

مهلة «السلاح الثقيل» انتهت
أنقرة أمام تحدي سحب «الإرهابيين»

وصل الجهد التركي لتطويع الفصائل في إدلب ومحيطها وإجبارها على الانخراط في تنفيذ «اتفاق سوتشي». إلى نقطة حساسة بعد إعلان الانتهاء من «سحب السلاح الثقيل». إذ بات على الفصائل المصنفة «إرهابية» سحب قواتها من المنطقة «المنزوعة السلاح» التي يفترض أن تكتمل بحلول الخامس عشر من الشهر الجاري

تنتهي اليوم المهلة المحددة في «اتفاق سوتشي» الروسي - التركي، لسحب السلاح الثقيل التابع لكل الفصائل في المنطقة «المنزوعة السلاح» المُتفق على إنشائها. العملية التي ظلّت مجمدة لفترة طويلة، انطلقت إعلامياً قبل أيام فقط، وتركزت بوضوح في المناطق التي تسيطر عليها «الجبهة الوطنية للتحرير»، فيما تحدثت بعض الأوساط عن سحب كل من «هيئة تحرير الشام» و«حراس الدين» السلاح الثقيل أيضاً، من دون أي تأكيد رسمي، أو إعلامي عبر الصور والتسجيلات. وبمعزل عن جدية التزام هذه الفصائل بتلك الاتفاق الأول، نجحت تركيا إلى حد كبير عبر نشاط استخباراتها المكثف في ضبط خطوط التماس ومنع أي تصعيد واسع على جبهات حساسة مثل ريف اللاذقية. وذلك برغم أن عدداً كبيراً من الوجوه «الجهادية» انتقد الاتفاق في العلن، وصنّف تركيا بين «الأعداء»، داعياً إلى عدم الرضوخ وتسليم «نقاط الرباط» أو السلاح. كذلك، حافظت «تحرير الشام» على موقف ضبابي من الاتفاق، وسط انقسام في صفوف قياداتها في شأنه، متجنبة - حتى الآن - مخاطر انشقاق المعارضين (داخلها) للتماهي مع الخطط التركية. وكان لافتاً أمس دخول وفد من «الائتلاف» المعارض لأول مرة منذ سنوات إلى إدلب، حيث التقى ممثلوه عدداً من أعضاء «الجبهة الوطنية للتحرير»، الذين قدموا لهم شروحات عن المنطقة «منزوعة السلاح».

عناصر من «الجبهة الوطنية للتحرير» في ريف إدلب الجنوبي أمس (أ ف ب)

ومع بقاء خمسة أيام فقط قبل الموعد المفترض لإنشاء تلك المنطقة، تمهيداً للعمل على خطوات لاحقة مثل فتح الطرق الرئيسية، باتت المهمة الحالية على جدول أعمال الجانب التركي، انسحاب عناصر التنظيمات «الإرهابية» من تلك المنطقة، وهي مهمة تختلف عن سابقتها من حيث الأهمية والحساسية. وتكمن العقدة في مناطق سيطرة «تحرير الشام» والفصائل «القاعدية» الأخرى بين أرياف اللاذقية وحماة وإدلب، إذ لم تتضح حتى الآن آلية تنفيذ هذا البند ولا جدية الطرف التركي في ذلك، عدا عن احتمال قبول بعض الفصائل له من عدمه. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر محلي «مقرب من هيئة تحرير الشام»، قوله إن «الجميع اضطر للموافقة على هذه المبادرة (الاتفاق) وعلى مضض، لكي ينعم الأهالي بشيء من الأمن والأمان بعدما عانوا لسنوات طويلة من همجية النظام وحلفائه». ووفق المصدر، إن التزام «تحرير الشام» وفصائل أخرى بتنفيذه، آتى بعد الحصول على «تعهدات تركية بأن ليس لدى روسيا أو النظام أو إيران نية الانقلاب على الاتفاق، وبأن وجود القوات التركية ونقاطها سيحول دون أي عمل عسكري».

لافروف: مرسوم العفو العام خطوة نحو «المصالحة الوطنية»

وتشير المعطيات إلى أن «تحرير الشام» نجحت في امتصاص الضغط التركي، وأعطت أنقرة - حتى الآن - ما أرادت وما يضمن لها موقعاً تفاوضياً جيداً مع روسيا وحلفائها. وهو ما يتقاطع مع الحفاوة التركية بمسار الاتفاق، التي كان آخرها على لسان الرئيس رجب طيب أردوغان، بالقول إن «الاتفاق ضمن آمن نحو 3,5 ملايين سوري في إدلب... فيما حلفاؤنا تعمّدوا (سابقاً) تقويض مقترحنا بإقامة مناطق آمنة» في تلميح إلى الجانب الأميركي. وفي ضوء الانتقاد التركي المتكرر لمسار التعاون مع واشنطن، أشار وزير الدفاع خلوصي أكار، إلى انطلاق «تدريبات مشتركة» للقوات التركية والأميركية بهدف تسيير دوريات مشتركة في منطقة منبج، مضيفاً أن «أول مجموعة من عناصر القوات الأميركية المشاركة في التدريب وصلت إلى ولاية غازي عنتاب في الثاني من الشهر الحالي». وبينما لم يصدر أي تعليق روسي مباشر على تطورات الوضع في إدلب، خرجت تعليقات لافتة عن وزير الخارجية سيرغي لافروف، تؤكد أنه لا يوجد أي مبرر لتسريع العمل على إنشاء «اللجنة الدستورية» المتفق عليها في «مؤتمر سوتشي». وأوضح لافروف أن «العمل مستمر عبر مسار استانا، بالتعاون مع الجانبين الإيراني والتركي، وهناك اتصال دائم مع كل الأطراف المعنية من بينها الحكومة السورية والمعارضة وممثلو الأمم المتحدة»، ولذلك «لا داعي لتحديد تاريخ مصطنع للبدء بعملها، فأهم شيء هو الجودة». وأثنى الوزير الروسي على مرسوم العفو العام عن «مرتكبي جرائم الفرار الداخلي والخارجي»، الصادر حديثاً عن الرئاسة السورية أمس، معتبراً أنه خطوة نحو «المصالحة الوطنية» ومن شأنه «تأمين الظروف المناسبة للاجئين الراغبين بالعودة والنازحين في الدخل». وأكد أن بلاده تعمل مع الحكومة السورية وخصومها، للوصول إلى «تفاهمات مقبولة يمكنها أن تساعد السوريين في اتخاذ قرار العودة»، مذكّراً بأن المخاوف التي أثيرت حول «القانون رقم 10» باتت من دون معنى الآن.

(الأخبار)

التصويت اليوم على «المرسوم 16» المعدل

يصوّت مجلس الشعب السوري اليوم على نسخة معدلة من «المرسوم 16» الخاص بعمل وزارة الأوقاف، بعد جدل طويل أثارته نسخته الأولى في الشارع. وكشف عضو مجلس الشعب نبيل صالح، أمس، أن التعديلات التي أقرت أمس في اجتماع ضم 35 نائباً من عدة لجان برلمانية، شملت حذف وتعديل «غالبية» المواد التي لقيت اعتراضاً شعبياً وأسعاً، مضيفاً أن باقي المواد (غير المعدلة) تخص «إدارة الأملاك الوقفية وتسلّط السيد الوزير على مرؤوسيه». وأوضح في منشور عبر صفحته على «فايسبوك» أن القانون المعدل سيطرح غداً للتصويت «ولن يرغب من النواب أن يقدم رؤيته للقانون قبل التصويت». وسيحتاج إقراره إلى ثلثي الأصوات «ليصدر كقانون برقم وتاريخ جديد، يحال على مقام رئاسة الجمهورية».

العراق

مشاركة الجميع مطلب عبد المهدي: التشكيلة الحكومية قبل موعدها؟

على رغم مراوحة مفاوضات التأليف الحكومي في المربع نفسه لناحية البحث عن معايير التوزير والتوافق السياسي. إلا أن ثمة تفاؤلاً بإمكانية إنجاز التشكيلة الوزارية قبيل الموعد المفترض لإبصارها النور. تفاؤل يسنده إجماع مختلف القوى على دعم عادل عبد المهدي وضرورة إنجاح تجربته

لا يزال رئيس الوزراء المُكلّف، عادل عبد المهدي، منشغلاً بإعداد رؤيته لمعايير انتقاء الوزراء، وسط أجواء توحي بأنه يولي عملية الإصلاح الاقتصادي المطلوب أهمية بالغة. ولئن كان عبد المهدي معنياً بتقديم تشكيلته الحكومية خلال 30 يوماً من تاريخ تكليفه، إلا أن مصادر متعدّدة من داخل اللجان التفاوضية التابعة للقوى السياسية ترجّح أن يقوم الرجل بزيارة البرلمان خلال أسبوعين من الآن، ليُعلن تشكيلته الوزارية وبرنامجها. مدة يصفها مصدرٌ مطلع داخل تحالف «الإصلاح» (مقتدى الصدر - حيدر العبادي) بـ«السريعة»، عازياً إياها إلى الدعم الذي يحظى به عبد المهدي داخلياً وإقليمياً ودولياً، مرجّحاً في حديث إلى «الأخبار» أن «يستمدّ الرجل أفكاراً من البيانات الوزارية السابقة، لتكون بمثابة خطة عمل للسنوات الأربع المقبلة».

وعلى رغم التفاؤل بقرب إنجاز التشكيلة الحكومية، إلا أن مصادر اللجان التفاوضية نفسها تؤكد أنه «ما من جديد على صعيد تأليف الحكومة»، مبديةً تَرقّباً مداه مطلع الأسبوع المقبل «حتى تتضح الأمور أكثر». ويقول أحد تلك المصادر إن «حراك عبد المهدي غير واضح، والترقب سيد المشهد، لأنه ما من شيء قد حُسم». وفيما تبدي القوى السياسية ـ على اختلافها ـ تمسّكاً بعبد المهدي، مؤكّدة دعمها الكامل له من أجل إنجاح تجربته، تتبادل في الوقت نفسه الاتهامات بالمسؤولية عن العرقلة. في هذا الإطار، يرى «التيار الصدري» و«تيار الحكمة» (عمار الحكيم) أن جناحَي «حزب الدعوة الإسلامية» (نوري المالكي، وحيدر العبادي) «لم يهضما بعد خروج الحكم من قبضة الحزب»، وهما (أي الصدر والحكيم) ينظران بـ«ريبة» إلى حراك الفريقين التفاوضيين التابعَين لجناحَي «الدعوة». لكن مصادر من داخل الحزب تؤكد، في الوقت الذي تعرب فيه بطريقة غير مباشرة عن أسفها لخروج «الدعوة» من الحكم، التزام الحزب بإنجاح تجربة عبد المهدي لسببين:

> ينظر «التيار الصدري» و«الحكمة» بـ«ريبة» إلى حراك جناحي «الدعوة»

1- إثبات حُسن النوايا أمام مختلف القوى السياسية، خصوصاً أن الخروج من السلطة لا يعني الخروج من الحكم.

عبد المهدي لزائريه: نجاحي هو نجاحكم كلكم، وإخفاقي إخفاقنا جميعاً (أ ف ب)

2- الضغط الإقليمي، وتحديداً الإيراني، باتجاه الالتفاف حول عبد المهدي، والحيلولة دون فشل تجربته. في المقابل، تعرب مصادر «الإصلاح» عن تخوّفها من «مشاكسة» يقودها نوري المالكي، مُستبعدةً أي حراك لحيدر العبادي الساعي إلى لملمة كتلته المتشظية، وإعادة تشكيلها حتى يظفر بعدد من الوزارات. أما مصادر المالكي فترفض أي اتهام بـ«المشاكسة»، بل تشدّد على حضورها إلى جانب عبد المهدي بهدف «إنجاح تجربته، والنهوض مجدّداً بالبلاد». وهي ترد على الاتهامات الموجّهة إليها، باتهامات مضادة لزعيم «التيار الصدري» بـ«المشاكسة».

في خضم ذلك، يسعى عبد المهدي إلى إشراك مختلف القوى السياسية في تشكيلة حكومته، انطلاقاً من قناعة أعرب عنها أمام عدد من زائريه، مفادها بأن افتقاده هو إلى حاضن حزبي قد يؤدي إلى إخفاق التجربة، في حين أن تلك الميزة نفسها يمكن أن تقود إلى النجاح في حال التعاون مع القوى الأخرى، ما يعني أن «نجاحي هو نجاحكم كلكم، وإخفاقي إخفاقنا جميعاً»، وفق ما نُقل عنه. وترتبط القوى الرئيسة في تحالفَي «البناء» (هادي العامري) و«الإصلاح» دعمها لعبد المهدي، إلى جانب كون الرجل محطّ توافق داخلي وخارجي - باعتقادها أن الرجل لن يكرّر تجربة «الدعويين» السابقة في التشبّث بدورة ثانية، خصوصاً أن عمره المتقدم (78 سنة) قد لا يسمح بالاستمرار في موقعه لثماني سنوات أخرى. ووفقاً لمصادر في تلك القوى، فإن تجربة عبد المهدي، إن نجحت، قد تقود الكتل السياسية إلى انتهاجها في الدورات المقبلة.

(الأخبار)

تغييرات «البعث»: حلقة في سلسلة «مراجعات» شاملة

انتهت يوم الاثنين أعمال «اللجنة المركزيّة لحزب البعث العربي الاشتراكي» في سوريا. وفيما كان الكثيرون يتوقّعون أن تُسفر الاجتماعات التي امتدّت على مدار يومين عن تغييرات تطاول بعض «وجوه الصف الأول» في البعث السوري، فإنّها، خلافاً لذلك، تكفّلت بتثبيت «أعضاء القيادة» في مهامهم ذاتها، مع تغيير في التسمية لتصبح «القيادة المركزيّة» بدلاً من «القيادة القطريّة». للوهلة الأولى يبدو الأمر مجرّد تغيير شكلي، لا تتوخّى منه أي نتائج

من المُنتظر أن تتحوّل الاجتماعات إلى علامة فارقة تفصل بين حقبتين

ملموسة لا سيّما في ما يتعلّق بالواقع السوري في عمومه. لكنّ جوهر الأمر يُشير إلى أنّ آثار التغييرات التي تم إقرارها تفوق بكثير أي تغيير تقليدي يُطيح بأسماء وبأتي بآخرين، من دون أي أثر ملموس. ومن المُنتظر أن تتحوّل اجتماعات «تشرين الأول» إلى علامة فارقة تفصل بين حقبتين سوريّتين مختلفتين في كثير من التفاصيل. ويبدو أنّ العنوان الأصلح للمرحلة المقبلة من عمر البعث هو «حقبة السورنة»، لا في ما يتعلّق بالحزب فحسب، بل بما ينسحب أيضاً على «أدبيّات» الحزب باكملها. وعلمت «الأخبار» أنّ إلغاء التسميات «القطريّة» و«القوميّة» من سجلّات «البعث السوري» ليس سوى بداية حقبة تشتمل على مراجعات كاملة لمعظم المفاهيم التي طبعت «أدبيّات البعث» وطبعْ بها البلاد طوال العقود الماضية. ويأتي على رأس تلك المفاهيم شعار البعث «أمّة عربيّة واحدة، ذات رسالة خالدة» وأهدافه «وحدة، حريّة، اشتراكية». ولن يتخلّى البعث عن شعاره أو أهدافه، أو يقوم باستبدالهما، لكنّه سيقدّم مقاربة «فكريّة» جديدة للمفاهيم تتجاوز فكرة «الوحدة الجغرافيّة» إلى «الاتحاد الفكري». على أنّ أهمّ النتائج المتوقّع أن تؤسّس لها الاجتماعات الأخيرة هي تلك التي تتعلّق بمستقبل الدولة السوريّة، لا سيّما فتح الباب أمام «مناقشة مسألة إيلاء الصدارة للعروبة في تسمية الدولة، وما يتفرّع منها من تطبيقات»، وفق ما تشير إليه مصادر حزبيّة. وعلى رغم أنّ «البعث» لم يعد نظريّاً «قائداً للدولة والمجتمع» وفق الدستور الجديد الذي أُقر عام 2012، فإنّ إمرار أي تغيير «فكري» يرتبط بالدولة السورية يبدو بالغ الصعوبة من دون تأسيس «البعث» نفسه لذلك، لا سيما في ظل ارتباط كل الاتحادات والنقابات والمنظمات الشعبية» به، الأمر الذي ينطبق على الحكومة ومجلس الشعب وبقية مؤسسات الدولة. ولا تنبع أهميّة هذه التغييرات من ذاتها فحسب، بل من كونها حلقة في سلسلة «مراجعات شاملة» بدأ العمل عليها فعليّاً منذ شهور على صُعد عدّة. وعلى رأس المراجعات المذكورة، تبرز «البنية الأمنيّة» التي أُنجزت دراسات متكاملة في شأنها، بدءاً من «الهيكلية وتشعّبات المؤسسة الأمنية»، مروراً بتسميات الجهات والفروع، وصولاً إلى المهام وآليات التنفيذ»، وتضاف إلى ذلك «دراسات مماثلة تتعلّق بالمؤسسة العسكريّة»، على ما تؤكّده مصادر «الأخبار».

أشار الأسد قبل أيام إلى «إعادة تأهيل بعض الشرائح» الاجتماعية (أ ف ب)

وربما صحّ إدراج «المرسوم 16» الناظم لعمل وزارة الأوقاف، في هذا الإطار (من المتوقّع أقرار المرسوم بعد إلحاق جملة تعديلات به، وبما لا يؤثر في الهدف الأساسي المتوخى منه والمتعلّق بإشراف الحكومة مباشرة على كل تفاصيل الحياة الدينيّة). وبدا لافتاً أنّ الرئيس بشار الأسد، قد أشار قبل أيام إلى «إعادة تأهيل بعض الشرائح» الاجتماعيّة في سوريا. وقال خلال ترؤسّه الجلسة الافتتاحيّة لأعمال «اللجنة المركزيّة» (بصفته الأمين العام للبعث) إنّ «المعركة الحقيقيّة هي إعادة تأهيل شرائح كانت حاضنة للفوضى والإرهاب لكي لا تكون ثغرة يتم ضرب استقرار سوريا مستقبلاً من خلالها».

(الأخبار)

وجهة نظر

ما بعد انتخابات «كردستان»: المركز كـ «غنيمة» لا كوطن

نجاد محمد علي

نظام المحاصصة العرقي والطائفي، الذي أقرّه السفير الأميركي السابق زلماي خليل زاده (2005 ـ 2007)، ظهر هذا جلياً في الانتخابات المحلية السابقة، إذ فرض «الديموقراطي» سيطرته على غالبية المقاعد البرلمانية، مُحتفظاً بأصوات الناخبين في محافظتَي أربيل ودهوك، حيث تقع بينهما بارزان، وهي قرية صغيرة تابعة لعشيرة الزيبار، إحدى العشائر الكردية الضاربة والكبيرة، والساكنة في المنطقة الواقعة شمالي مدينة عقرة.

لقد أظهرت النتائج، كما كان متوقّعاً، تصدّر «الديموقراطي»، في انتخابات بلغت نسبة المشاركة فيها 57,96 بالمئة، فاز بـ42 مقعداً، مقابل 24 مقعداً لغريمه «الاتحاد»، الذي شكّك منذ البداية في نزاهتها، مستنداً إلى اعتراف «المفوضية» بحصول خروقات كبيرة، خصوصاً أنها سجّلت 425 شكوى بحاجة إلى تحقيق لحسمها. وبدا واضحاً، أيضاً، بروز انقسام كبير في مواقف قادة «الاتحاد» من هذه النتائج، وذلك بعد فوز مرشّح الأخير برهم صالح بمنصب رئاسة الجمهورية، من دون أن يمنع ذلك استمرار المعركة حول كركوك ـ بكل رمزيّتها ـ والتي كان يصفها مؤسس «الاتحاد»، الزعيم الراحل جلال طالباني، بـ«قدس الأقداس»، على اعتبار أنها «عصب جامع» للأكراد الطامحين نحو «الاستقلال». وفيما استبق بارزاني والمسيطر على العاصمة أربيل، و«الاتحاد الوطني الكردستاني» ـ أبناء الراحل جلال طالباني ـ صاحب النفوذ التقليدي في السليمانية، «ثنائية» تؤشّر على ولاء الأحزاب العراقية المناطقي عموماً، والغارق أكثر في العشائرية في «كردستان»؛ وقد ظهر هذا جلياً في الانتخابات المحلية السابقة، إذ فرض «الديموقراطي» سيطرته على غالبية المقاعد البرلمانية، مُحتفظاً بأصوات الناخبين في محافظتَي أربيل ودهوك، حيث تقع بينهما بارزان، وهي قرية صغيرة تابعة لعشيرة الزيبار، إحدى العشائر الكردية الضاربة والكبيرة، والساكنة في المنطقة الواقعة شمالي مدينة عقرة.

لقد أظهرت النتائج، كما كان متوقّعاً، تصدّر «الديموقراطي»، في انتخابات بلغت نسبة المشاركة فيها 57,96 بالمئة، فاز بـ42 مقعداً، مقابل 24 مقعداً لغريمه «الاتحاد»، الذي شكّك منذ البداية في نزاهتها، مستنداً إلى اعتراف «المفوضية» بحصول خروقات كبيرة، خصوصاً أنها سجّلت 425 شكوى بحاجة إلى تحقيق لحسمها. وبدا واضحاً، أيضاً، بروز انقسام كبير في مواقف قادة «الاتحاد» من هذه النتائج، وذلك بعد فوز مرشّح الأخير برهم صالح بمنصب رئاسة الجمهورية، من دون أن يمنع ذلك استمرار المعركة حول كركوك ـ بكل رمزيّتها ـ والتي كان يصفها مؤسس «الاتحاد»، الزعيم الراحل جلال طالباني، بـ«قدس الأقداس»، على اعتبار أنها «عصب جامع» للأكراد الطامحين نحو «الاستقلال». وفيما استبق المتحدث الرسمي باسم «الاتحاد»، سعدي أحمد بيرة، النتائج بالتأكيد أن حزبه لن يعترف بها، معلناً رفض «الاتحاد» لها، كان للقيادي قوباد جلال الطالباني رأيٌ آخر، إذ رأى أنّ «من المبكر اتخاذ أي قرار حول سير عملية التصويت العام للانتخابات»، في موقف ترك من خلاله الباب موارباً لمفاوضات تجري خلف الستار مع بارزاني حول تشكيل الحكومة المحلية المقبلة وتوزيع الحصص، كما هي العادة في كل الحكومات السابقة، سواء في «كردستان» أو في بغداد، على قاعدة «هذا لي، وهذا لك»... و«شيلني وأشيلك»!

أما الأحزاب المعارضة، فقد فشلت بدورها في تحقيق خرق جدي في مشهد «ثنائية» أربيل ـ السليمانية، وعلى رغم ما يقال من حدوث تزوير، إلا أنه بدا واضحاً ضعف تلك الأحزاب (مثل «حركة التغيير» و«الحركة الإسلامية») وتراجعها، في انتخابات لم تكن نسبة المشاركة فيها بزخم الدورة السابقة، بسبب تداعيات استفتاء الانفصال (أيلول/ سبتمبر 2017). وهنا، تجدر الإشارة إلى أن قادة من «الاتحاد»، وعلى رأسهم نائب الأمين العام نيشروان مصطفى، انشقّوا عن الحزب عام 2009، ليشكّلوا «كوران» أو «حركة التغيير»، التي ضخّت دماء جديدة في برلمان «الإقليم»، وفازت آنذاك بـ25 مقعداً، ما اعتُبر تغييراً حقيقياً. وفي الانتخابات التالية التي جرت أواخر عام 2013، فازت حركة التغيير بـ24 مقعداً، وهو ما جعلها تقود معارضة فعلية أمام الحزبين الحاكمين. لكن تراجع نتائجها ـ في الانتخابات الأخيرة ـ مردّه إلى غياب قوة تأثير مؤسّسها المتوفى نيجرفان مصطفى، وحدوث بعض الانشقاقات في صفوفها. كذلك إن تراجع «الاتحاد» نفسه، والانشقاقات التي ضربت صفوفه بعد وفاة «مام» جلال، أدّيا إلى تراجع حظوظه مقابل «الديموقراطي»، الذي حاز كما في السابق الأغلبية، ما سيدفع الأول إلى التفاهم مع غريمه والرضوخ في النهاية لنتائج الصندوق.

ما ستشهده «كردستان» في السنوات المقبلة: معارضة ضعيفة، واستمرار «الديموقراطي» و«الاتحاد» في اقتسام السلطة القائم منذ 1992، ومحاولة كل طرف وأنصاره تطوير خطابه في الخارج ومع بغداد، للحصول على أكبر قدر من «الغنيمة»، بعيون شاخصة نحو «الاستقلال»! مشهد ليس إلا جزءاً من تفاهمات إقليمية ودولية بعيدة تماماً عن الانتخابات، التي يُعاد رسم نتائجها وفق ما تقتضي تلك التفاهمات. وهذا ما حصل عقب انتخابات البرلمان الاتحادي، حيث اضطرت الولايات المتحدة إلى مباركة التفاهم الإيراني ـ البريطاني حول تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، بعدما استشعرت خسارة رهانها على مبعوثها، بريت ماكغورك، في فرض حيدر العبادي رئيساً للوزراء لولاية ثانية. لذا، رضيت بما اتفق عليه السفيران البريطاني جون ويليكس، والإيراني إيرج مسجدي، لتأتي سريعاً تهنئة وزير الخارجية، مايك بومبيو، لرئيس الوزراء المكلّف عادل عبد المهدي، حتى قبل التصديق عليه وعلى حكومته من قِبَل البرلمان.

فلسطين

في سجون العدو ... إضرابٌ عن الطعام والشمس!

في مشهدٍ متكرر للصمود الفلسطيني، يخوض أسيران إضراباً فردياً عن الطعام. أحدهما الأكثر من شهرين والآخر لأكثر من شهر، فيما تضرب أسيرات فلسطينيات عن رؤية الشمس!

رام الله ـ **عبد القادر عقل**

يخوض الأسير الفلسطيني «الشيخ» خضر عدنان، كما هو مشهور، معركته الثالثة في الإضراب الطويل مجدداً، على أمل أن ينجح كما اعتاد على مدار ست سنين مضت في كسر القيد، وقد سبقه إلى ذلك الأسير عمران الخطيب الذي يواصل إضرابه عن الطعام ولسان حاله يردد: «يكفيني 21 عاماً من أصل 45... القرار لي وسأعود إلى جبالنا»، في حالة فريدة من نوعها،

> **يخوض عمران الخطيب (60 سنة) إضرابه عن الطعام منذ 67 يوماً**

كون الإضراب يقرره عادة أصحاب «الأحكام الإدارية» الممكن الإفراج عنهم، لا ذوو الأحكام. وفي الوقت نفسه، تخوض أسيرات فلسطينيات منذ ما يزيد على شهر إضراباً من نوع آخر رفضاً لـ«احتجازهنّ في سجنٍ داخل سجن».

ويضرب الأسير عدنان (40 سنة) عن الطعام لليوم الـ39 على التوالي، مطالباً بالإفراج عنه وإنهاء اعتقاله التعسفي. ومنذ إضرابه المستمر، حُرم «الشيخ» زيارة ذويه أو محاميه حتى مساء أول من أمس، إذ تمكّن من تسريب رسالة أكد فيها أن العدو عزله انفرادياً لأسابيع طويلة في سجن «الجلمة» داخل زنزانة لا تتجاوز مساحتها 190 سم مربع. وأشار عدنان في رسالته المُسرّبة إلى تدهور حالته، إذ خارت قواه البدنية ولم يعد قادراً على المشي أو الحركة إلا باستخدام الكرسي المتحرك، لكنه أكد استمراره في إضرابه «حتى الحرية».

وهو يمكث حالياً في ما تسمى «عيادة» سجن الرملة، وزاره المحامي للمرة الأولى أمس، فحمّله رسالةً جاء فيها: «القمع في سجن الجلمة كان محاولة لكسري وبحمد الله باءت بالفشل، وهذا انتصار ثالث، حيث الانتصار الأول هو دخولي الإضراب بقوة الله، والانتصار الثاني على إدارة سجن رامون القمعية بخروجي من العزل»، علماً أن التأثيرات الطبية للإضرابين السابقين كان عدنان لا يزال يعاني جراءها.

وخضر من سكّان بلدة عرّابة جنوب غربي جنين، شمال الضفة، وهو من أبرز قادة حركة «الجهاد الإسلامي». ويخوض إضرابه الفردي للمرة الثالثة، لكنه يُعد مفجّر معركة «الأمعاء الخاوية» الشهيرة، بعد أن سار على طريقته عددٌ من الأسرى والأسيرات وانتزعوا حريتهم في السنوات الأخيرة. وكان العدو قد اعتقله العام الماضي، تحديداً في الحادي عشر من كانون الأول/ ديسمبر، وعلى رغم توجيه محكمة العدو لائحة اتهام ضده بتهم «التحريض»، فإن غياب ضمانات تمنع تحويله إلى الاعتقال الإداري مجدداً بعد انتهاء حكمه دفعه إلى الإضراب.

بالتوازي، يخوض عمران الخطيب (60 سنة)، وهو من سكان جباليا، شمال قطاع غزة، إضرابه عن الطعام منذ 67 يوماً، مطالباً بالإفراج المبكّر عنه بعد قضائه 21 عاماً في سجون العدو، من أصل محكوميته البالغة 45 سنة. ويعاني الخطيب قبل الإضراب مشكلات صحية عدة تفاقمت مع الإضراب منها: ارتفاع ضغط الدم، ومشكلات في الغضروف، وارتفاع في الكوليسترول، بجانب تخثر في الدم والتهابات مزمنة في المعدة.

على صعيد متصل، تواصل الأسيرات الفلسطينيات في سجن «الشارون» خوض إضراب من نوع آخر منذ أكثر من 35 يوماً، إذ يمتنعن عن الخروج إلى ساحة السجن الخارجية احتجاجاً على تركيب «مصلحة سجون العدو» كاميرات مراقبة فيها، ما يؤثّر في خصوصيتهن حتى مع وجودهن داخل السجن. في المقابل، حاولت إدارة السجن طرح حل بديل يتمثل في تشغيل الكاميرات في أوقاتٍ محددة ووقف عملها بقية الأوقات، لكن الأسيرات رفضن ذلك.

ويشير أسرى محررون إلى أن وقف الأسيرات الخروج إلى ساحة السجن تراه الإدارة «خطوة كبيرة وعدم التزام بالنظام، وهو تمردٌ أشبه بالإضراب عن الطعام». ويبلغ عدد الأسيرات في «الشارون» 30، يهدد العدو بين وقتٍ وآخر بنقلهن إلى سجون أخرى كنوع من الضغط عليهن لإجبارهن على الخروج إلى الساحة، ولإنهاء المسألة بتركيب كاميرات المراقبة.

تقول حنين دوريات، شقيقة الأسيرة شروق، إن وضع الأسيرات «سيئ» وهن محرومات أشياء كثيرة... وجوه الأسيرات لم تنجح في إخفاء الإرهاق الشديد وتدهور أوضاعهن، إذ لم يشاهدن الشمس منذ ما يزيد على شهر، ويمكثن داخل غرف الأقسام، مُضيفة: «تتعمد إدارة السجن قطع التيار الكهربائي عن الغرف خصوصاً في الليل، إضافة إلى مصادرة أبسط مقومات الحياة كالحليب مثلاً». كذلك، تفيد دوريات بأن العدو منع زيارة الأسيرات من عائلاتهن منذ 34 يوماً، ولما سمح بذلك للمرة الأولى أول من أمس، أصيبت والدة الأسيرة أماني حشيم بوعكة مفاجئة عند زيارتها ابنتها، لكن إدارة السجن امتنعت عن إسعافها لنحو ساعة إلا ثلث، قبل أن يتقرر نقلها إلى المستشفى.

هذه هي المرة الثالثة التي يضرب فيها عدنان عن الطعام (أ ب ي ايه)

إيران

التحقيقات والتحذيرات «تحاصران» الرياض:

ترجيحات باغتيال خاشقجي... مجدداً

تتقدم التحقيقات في قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي، بالوصول إلى طرف خيط، من المرجح أن ينتهي إلى ما هو أبعد بشأن خلوع الرياض في عملية اغتيال، فيما تتراكم تحذيرات حكومات غربية حليفة للأخيرة، بعواقب «خطيرة» و«مدمرة» في حال صحت التوقعات

في اليوم الثامن على التوالي، باتت قضية اختفاء جمال خاشقجي أشبه بمحاكمة دولية مستمرة. تقف السعودية خلف قفص الاتهام، فيما تعلب تركيا دور «النيابة العامة». أما الحكومات الغربية، الحليفة للبلدين، فتجلس على قوس «المحكمة»، كما لو أنها «لجنة قضاة» في جلسة استماع علنية، محذرة السعودية، قبل لفظ «الأحكام»، من عواقب «مدمرة» إذا ما صحت الاتهامات بضلوعها في مقتل الضحية، فيما تجول وسائل إعلام الرياض، ذهاباً وإياباً، برداء المحامي الحذق الذي يسلك الطرق الملتوية، القانونية والسياسية، للدفاع عن موكله، من دون أن يعرف حقيقة ما جرى، على رغم أنها قضية تمس «المهنة»، أولاً وأخيراً.

سيارات ديبلوماسية ... طرف خيط

مع كل جديد يوصل إلى طرف خيط عن مصير جمال خاشقجي، تقترب النهاية المتوقعة، أن الصحافي البارز قُتل بعملية مدبرة من قبل الرياض. فبشأن مصير الرجل، كشف فريق التحقيق التركي، أمس، عن تحديد 3 مناطق في إسطنبول، يشتبه في أنه تم إخفاء خاشقجي فيها، مؤكدة أن الفريق قد يقوم بعمليات حفر إذا تطلب الأمر، بحثاً عنه. أما في شأن المسؤول عن العملية، فقد نقلت قناة «سي أن أن ترك»، عن فريق التحقيق، أن السلطات تعرفت على 7 مشتبه في علاقتهم باختفاء الرجل، وذلك بعد أن تفحصت تسجيلات كاميرات الشوارع، بحثاً عن «سيارة سوداء»، ذات زجاج داكن، تعتقد أنها حملت جثة خاشقجي من القنصلية، الأسبوع الماضي. وبحسب ما كشفت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، حلل المحققون تسجيلات خمسة أيام من كاميرات المراقبة، التي صورت كل الداخلين والخارجين عبر بوابتي القنصلية السعودية، ولاحظوا في تلك التسجيلات، رجالاً من داخل المبنى، ينقلون صناديق إلى السيارة السوداء، خلال الساعات الأولى التي أعقبت اختفاء خاشقجي. تلك السيارة، كانت واحدة من ست سيارات، كانت تقل «فريق تصفية سعودياً» بحسب المحققين، الذين يعتقدون أنه وراء مقتل خاشقجي، مشيرين إلى أن القافلة المذكورة، غادرت القنصلية بعد نحو ساعتين من دخول خاشقجي، وقد أظهرت كاميرات أمنية، وجود صناديق في الشاحنة التي تحمل لوحة ديبلوماسية. وبعد مغادرة الأخيرة القنصلية، سارت ثلاث سيارات أخرى بساراً، بينما اتجهت البقية يميناً، أما السيارة السوداء، فقد اتجهت إلى طريق سريع قريب.

ما سبق، يرجح أن الصحافي السعودي لم يخرج من تركيا. ويدعم ذلك، إعلان مصادر تركية، نقلت عنها وكالة «الأناضول» الرسمية، أمس، أنه جرى تفتيش طائرة خاصة قادمة من السعودية، هبطت على مدرج مطار «أتاتورك» الدولي في إسطنبول، يوم اختفاء خاشقجي (الثلاثاء الماضي)، لكن لم يعثر المسؤولون الأمنيون على أثر له صلة باختفاء خاشقجي، إذ سمحوا عقب ذلك للطائرة السعودية بالمغادرة في نفس اليوم. لكن المصادر لم تقدّم أي معطيات عن طائرة ثانية، أشار إليها المسؤولون الأتراك، السبت الماضي، بقولهم إن «15 سعودياً، بينهم مسؤولون، وصلوا إسطنبول على متن طائرتين، وتواجدوا في القنصلية السعودية، بالتزامن مع وجود خاشقجي فيها»، فلم تعلن سلطات أنقرة ما إذا تم تفتيش الطائرة الثانية، أو ما إذا كانت قد حققت مع من كان على متن الأولى، حول أسباب تواجدهم في القنصلية بالتزامن مع اختفاء خاشقجي، خصوصاً أن أفراد الفريق، حجزوا أربع ليال في فنادق عدة نزلوا فيها قرب القنصلية، وبعضهم غادر إلى مصر، وآخرون إلى دبي، بحسب ما نقلت صحيفة «صباح» التركية، المقربة من الحكومة، أمس، عن مصادر أمنية.

> **حلفاء الرياض يطالبونها بالتعاون!**
>
> بعيداً من المعطيات التركية المبهمة

> **أوصلت مراقبة سيارات ديبلوماسية تابعة للقنصلية إلى طرف خيط في القضية**

والمتناقضة أحياناً، بات من الواضح أن لغز القضية بات محصوراً بما حصل داخل القنصلية خلال اليوم الأول على دخول خاشقجي، في حين لا تبدي الرياض أي تعاون مع سلطات أنقرة، سواء في شأن تسجيلات كاميرات المراقبة الداخلية (لا تطلع عليها السلطات التركية)، التي تقول القنصلية إنها كانت تصور بشكل مباشر و«لم تكن تسجّل»، وهو ما جدد تأكيده السفير السعودي لدى واشنطن، خالد بن سلمان، أمس، لـ«واشنطن بوست»، الصحيفة التي كان يعمل لديها خاشقجي كاتباً لعمود رأي، أو بشأن «إثبات» خروج خاشقجي من القنصلية. حتى أنها لم تعلّق على وصول مجموعة السعوديين الـ15 إلى إسطنبول، وأسباب دخولهم القنصلية وقت تواجد خاشقجي.

ما سبق، دفع بحلفاء الرياض إلى مطالبتها بالتعاون في التحقيقات الجارية، لا سيما الأمم المتحدة، كما جاء على لسان الناطق باسم أمينها العام، استيفان دوغريك، أمس، بالقول، إن «(أنطونيو) غوتيريش، يوافق تماماً على البيان الذي أصدرته المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بشأن ضرورة تعاون السعودية وتركيا في التحقيقات الخاصة بالكشف عن اختفاء خاشقجي». ومن جهتها، دعت الولايات المتحدة الرياض إلى دعم إجراء «تحقيق شامل» بشأن اختفاء خاشقجي، و«التحلي بالشفافية بشأن نتائجه»، كما قال وزير الخارجية، مايك بومبيو، في وقت خرج الرئيس دونالد ترامب، عن الصمت، معبراً عن قلقه، ومؤكداً أنه لا يعرف شيئاً في الوقت الراهن عن اختفاء خاشقجي، لكنه أكد أنه سيتحدث مع المسؤولين السعوديين «في مرحلة ما»، فيما شدد نائبه، مايك بنس، على أن «العالم يطالب بإجابات عن قضية الصحافي السعودي».

(الأخبار)

تبحث السلطات عن سيارة سوداء تابعة للقنصلية يُعتقد أنها نقلت قتلة خاشقجي (أ ف ب)

مصر

تركي آل الشيخ يجدد أزمة إعدامات بورسعيد «المعلقة»!

القاهرة ـ **جلال خيرت**

تسبب رئيس «هيئة الرياضة السعودية»، تركي آل الشيخ، في إعادة فتح ملف الإعدامات المعلقة للمتهمين بارتكاب مذبحة بورسعيد، وعددهم 10 أشخاص، وقد صدر بحقهم حكم قضائي نهائي واجب النفاذ ولا يقبل الطعن من محكمة النقض، أي أعلى جهة قضائية، في شباط/ فبراير 2017. وعلى رغم أن آل الشيخ يتصرف في عدد من الملفات الرياضية والفنية في الدولة المصرية منذ أشهر، من دون تدخل يذكر من الأجهزة السيادية، فهذه هي المرة الأولى التي يتواصل معه فيها، مدير مكتب رئيس الجمهورية، اللواء محسن عبد النبي، ويطلب منه ألا يتطرق إلى هذا الملف الحساس، خصوصاً أنها «رغبة الرئيس عبد الفتاح السيسي».

هذا الاتصال هو أول طلب رسمي من مسؤول مصري برفض تدخل المستشار السعودي في قضية تخص المصريين، علماً أن تدخله كان يفترض أن يتم بالأموال، وتحديداً عبر دفع الدية الشرعية لأهالي الضحايا، وفق اقتراح رئيس نادي «الزمالك»، المحامي مرتضى منصور، الذي يسعى إلى تجنيب المتهمين تنفيذ الإعدام. وبموجب الدستور، يتوقف تنفيذ الإعدام على تصديق رئيس الجمهورية، وهو ما لم يحدث حتى الآن، على عكس أحكام بالإعدام أصدرت بعد حكم المتهمين في قضية بورسعيد وتم التصديق عليها وتنفيذها في السجون المختصة بتنفيذ الإعدام. لكن، في حال قبول الأهالي الدية الشرعية عن الضحايا، يمكن تقديم التماس إلى «النقض» لإعادة النظر بناء على المستجدات التي فرضها الأمر الواقع، وهي إجراءات استثنائية للغاية ولم تطبق سابقاً إلا في عدد محدود من القضايا. وسابقاً أعلن أهالي الضحايا رفضهم الحصول على أي تعويضات، مطالبين بالقصاص لأبنائهم، ورافضين أي محاولات لتسوية القضية من دون تنفيذ الإعدام.

وعلمت «الأخبار» أن تركي استجاب للرئاسة في مطلبها، وأعلن - بعد تصريحه الموافقة على دفع الدية - أن تصريحاته فُهمت خطأً، وأن لا علاقة له بالموضوع بوصفه شأناً داخلياً، علماً بأن الوزير السعودي مكروه بشدة من جمهور «الأهلي» بسبب مواقفه الأخيرة، في حين أن تطرقه إلى هذه القضية زاد الانتقادات الموجهة إليه. تقول مصادر مقربة من الرئاسة لـ«الأخبار» إن التواصل مع آل الشيخ مرتبط بسياسة تهدئة الأوضاع، خصوصاً أن حالة الغضب التي قد تحدث في بورسعيد، إذا تم تنفيذ أحكام الإعدام، ستؤدي إلى توتر سياسي واشتباكات مع قوات الأمن والجيش، خصوصاً أن غالبية المتهمين المدانين ينتمون إلى ألتراس «النادي المصري».

يذكر أن محافظ بورسعيد، اللواء عادل الغضبان، رفع تقريراً أمنياً العام الماضي إلى الرئيس يطالب فيه تجنب التصديق على الإعدام لأجل غير مسمى منعاً لحدوث أي توتر في المدينة المطلة على قناة السويس، فيما يمنح القانون السيسي الحق بعدم التصديق على الحكم، بل إمكانية تخفيفه. وفي حال تأخير التصديق، يبقى المتهمون محبوسين بالملابس الحمراء في السجون الموجودين فيها.

وترجع وقائع هذه القضية إلى مباراة «الأهلي» و«المصري» بداية شباط/ فبراير 2012، حيث اعتدى جمهور «المصري» على مشجعي «الأهلي»، ما أدى إلى سقوط 74 قتيلاً في أسوأ حادث كروي شهدته البلاد. وحوكم أكثر من 100 متهم أدين منهم نحو 50 بأحكام نهائية بعدما أثبتت الكاميرات طبيعة الجرائم التي ارتكبها كل واحد منهم. وصدرت الأحكام النهائية من «النقض»، فيما لا يزال بعض المتهمين يواجهون اتهامات لكن أمام دوائر مختلفة لم تنته من الفصل فيها نهائياً. وفي إشارة إلى التوتر المتوقع، كانت اشتباكات قد وقعت أمام سجن بورسعيد بعد صدور حكم أول درجة بإعدام 21 شخصاً، ما أسفر عن مقتل نحو 50 كانوا يتظاهرون أمام قسم الشرطة.

حذرت جهات عدة السيسي من التصديق على حكم الإعدام للمتهمين (أ ب ي ايه)

اليمن

«أنصار الله» تضرب في جيزان: إسقاط 5 طائرات استطلاع

في ظلّ المراوحة المسيطرة على جبهة الساحل الغربي، أعادت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية تزخيم الجبهة الحدودية، مُسقطةً طائرتَي استطلاع سعوديتين في منطقة جيزان المملكة، بعد ساعات من تنفيذها عملية نوعية في المنطقة نفسها وصفتها مصادر القوات المشتركة بـ«النصر الكبير». عملية سرعان ما جاء الاعتراف السعودي ببعض الخسائر الناجمة عنها، في وقت تصدّت فيه القوات المشتركة لمحاولات تقدم نفّذتها الميليشيات الموالية لـ«التحالف» على غير جبهة، من بينها نهم والدريهمي.

وأكد مصدر عسكري في صنعاء، أمس، إسقاط طائرتَي استطلاع سعوديتَين في جبل الشبكة بمنطقة جيزان، ليرتفع بذلك عدد الطائرات المُسقطة خلال أقلّ من يومين إلى 5، إثر إسقاط 3 طائرات استطلاع في وادي جارة بالمنطقة عينها. وكانت قوات الجيش واللجان قد أعلنت، في وقت سابق، «السيطرة على عدد كبير من القرى والمواقع في جيزان، وتكبيد العدو السعودي خسائر فادحة في العديد والعتاد». وأفاد بيان صادر عن تلك القوات، بثّه «تلفزيون اليمن الرسمي»، بأن من بين المواقع التي تمت السيطرة عليها برجا «إم بي سي» و«الربيعة»، مُتحدّثاً عن «مصرع وإصابة عدد كبير من قوات العدو، واغتنام عتاد عسكري سعودي، وإسقاط 3 طائرات تجسسية في منطقة وادي جارة خلال العمليات النوعية». وأوضح مصدر عسكري من الجيش واللجان، بدوره، أن خسائر الجيش السعودي شملت «تدمير 3 دبابات أبرامز، و5 أطقم عسكرية»، فضلاً عن «إعطاب 5 معدلات رشاش عيار 50». وأشار المصدر، كذلك، إلى تنفيذ «عملية هجومية (أخرى) باتجاه جنوب جبل النار قبالة جيزان، واستعادة عدد من المواقع التي كان قد تقدم فيها العدو»، لافتاً إلى «سقوط قتلى وجرحى من المرتزقة» خلال تلك العملية. ووفقاً للبيان الصادر عن القوات المشتركة، فإن «جميع محاولات العدو لاستعادة المواقع التي خسرها في جيزان باءت بالفشل، وتكبّد خلالها خسائر فادحة». واعترفت وسائل الإعلام السعودية، أمس، بمقتل 5 من الجنود السعوديين وإصابة 3 آخرين على جبهة الحدّ الجنوبي.

في غضون ذلك، تصدّى مقاتلو الجيش واللجان لمحاولة تقدم نفّذتها القوات الموالية لـ«التحالف» في جبهة نهم، شمال شرق العاصمة صنعاء. وبيّن مصدر عسكري من القوات المشتركة أن محاولة التقدم التي نُفّذت في عبدة الشرقية بالمجاوحة واستمرّت 3 ساعات، «أُعطِبَت خلالها مدرعتان». وعلى جبهة الساحل الغربي، أفشل الجيش واللجان محاولة مماثلة جنوب غربي الدريهمي، ما أدى إلى «مقتل وجرح عدد من المرتزقة»، بعدما كانت القوات المشتركة قد نفذت في وقت سابق من يوم أمس هجوماً على مواقع الميليشيات المدعومة إماراتياً جنوبي التحيتا، موقعةً قتلى وجرحى في صفوف عناصرها.

وتوازياً مع الخسائر البشرية والسياسية، في ظلّ استمرار التحركات والمواقف الرافضة للوجود السعودي - الإماراتي في جنوب اليمن، والداعية إلى إنهائه، وأكد رئيس «المكتب السياسي في الحراك الجنوبي»، فادي حسن باعوم، أمس، أن «الحراك الجنوبي سيثور على كل من يحاول إخضاع الشعب الجنوبي»، لافتاً إلى أن «الأصوات المضادة للتحالف تتصاعد يوماً بعد يوم»، ومشدداً على أن «قمع المشاركين، سواء في سيئون من قبل المنطقة العسكرية اليمنية، أو المكلا من قِبَل الاحتلال الإماراتي، غير مقبول إطلاقاً». في المقابل، واصل «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الموالي لأبو ظبي، محاولاته لتجيير الاحتجاجات الشعبية على تردي الأوضاع المعيشية لمصلحته، صابّاً تركيزه على محافظتَي حضرموت وشبوة، حيث تسعى الإمارات إلى استكمال سيطرتها على مصادر النفط والغاز. ونظّم «الانتقالي»، أمس، تظاهرة مؤيدة له في مدينة المكلا، مُتوعّداً بـ«إسقاط حكومة أحمد عبيد بن دغر والسيطرة على المؤسسات»، وداعياً إلى «الاستمرار في الانتفاضة حتى تحقيق أهدافها».

(الأخبار)

> **فادي باعوم: الأصوات المضادة للتحالف تتصاعد يوماً بعد يوم**
>
> والمادية التي يتلقّاها «التحالف» على الجبهات، خصوصاً الحدودية منها، تواصلت الخسائر المعنوية

تصدّت قوات الجيش واللجان لمحاولات تقدم في نهم والدريهمي (أ ف ب)

البحرين

«الوفاق» تعلن المقاطعة
انتخابات صُوَرية في جزيرة خرساء

في ظلّ جهود حثيثة تبذلها السلطات البحرينية لجذب المواطنين إلى الاستحقاق الانتخابي المنتظر الشهر المقبل، أعلنت أكبر الجمعيات المعارضة مقاطعتها الانتخابات. قرار يرفده هذا العام السخط الشعبي المتنامي على السياسات الاقتصادية التي سبّبت مزيداً من التدهور في الوضع المعيشي

سيف للجمعيات المعارضة ان قاطعت الانتخابات النيابية والبلدية عام 2014

على بعد أسابيع من الاستحقاق الانتخابي الأوّل منذ حلّها بقرار قضائي مسيّس، خرجت «جمعية الوفاق الوطني الإسلامية»، أكبر الجمعيات السياسية المعارضة في البحرين، عن صمتها، مُعلنةً مقاطعتها الانتخابات النيابية والبلدية المقرّر إجراؤها في 24 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وأعلن نائب الأمين العام لجمعية «الوفاق»، حسين الديهي، أمس، في مؤتمر صحافي نظّمته الجمعية في لندن، قرار المقاطعة، معتبراً أن البحرين أضحت «جزيرة خرساء ممنوعاً فيها العمل السياسي، والتعبير عن الرأي المعارض، والعمل الحقوقي، والاحتجاج السلمي». وحول أسباب المقاطعة، تحدث عن 25 سبباً تدفع المعارضة إلى الامتناع عن المشاركة، وأبرزها غياب دستور تعاقدي، ووجود نظام انتخابي غير عادل لا يحقق المساواة بين المواطنين، واعتماد منهج التمييز في الدوائر، وكون السلطة التشريعية منقوصة الصلاحيات، وتفعيل المحاكم العسكرية في محاكمة المدنيين، وانحياز السلطة القضائية، وغياب الإرادة الشعبية في تشكيل الحكومة، مشيراً إلى أن السلطات قتلت نحو 200 مواطن منذ عام 2011 بفعل التعذيب الممنهج في السجون، أو خلال قمع المسيرات، بالإضافة إلى الإعدامات.

بدوره، أكد النائب السابق عن كتلة «الوفاق» النيابية، علي الأسود، خلال المؤتمر، التمسك بسلمية الحراك المطالب بالإصلاحات، مشدداً على ضرورة تسجيل موقف وطني جامع في رفض المشاركة في الانتخابات، «في سبيل تطوير التجربة بشكل منصف، عوضاً عن التسليم لمزيد من التهميش والفساد الذي سيزداد ويتراكم». وفي حديث إلى «الأخبار»، رأى الأسود أن السلطات تحاول استخدام العملية الانتخابية كـ«مظهر من مظاهر الديموقراطية الصورية والإصلاح، لكنها واقعاً ترفض الإصلاح»، مضيفاً أن الشارع «يدرك أن البرلمان لا يمثّل أحداً، بل هو مجرد واجهة تجميلية لسلطة ديكتاتورية»، حقيقة أكدها وزير الخارجية البحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، بنفسه، أمس، عندما

> لا يُتوقّع ان تفوق نسبة المشاركة في الانتخابات الـ32٪

علّق على قرار «الوفاق» بأن «الأزمة في رؤوسهم»، قائلاً إن «البحرين تجاوزتهم ولن تلتفت لهم».

وبأتي إعلان «الوفاق» في وقت تزداد فيه القناعة الشعبية بصُورية الانتخابات، ولا سيما بعدما أقرّ البرلمان البحريني مطلع العام الحالي منح أعضاء جمعيات المعارضة المنحلّة من الترشّح، وذلك في أحدث خطوة ضمن حملة تستهدف المعارضة قبيل الاقتراع، الاستحقاق الذي ينصّ عليه الدستور، وهو دستور 2002 عينه الذي يكفل الحريات، بدءاً من حرية التعبير إلى الحق في تأسيس الجمعيات السياسية والمشاركة في الحكم. تخفق السلطات البحرينية حتى الساعة في ضمان أي إقبال جدي على الانتخابات، على رغم كثرة الأبواق المُطبّلة للعائلة الحاكمة، والتي لم يبقَ على الساحة الإعلامية غيرها بفعل حلّ صحيفة «الوسط»، الصحيفة المستقلة الوحيدة في البلاد، بالإضافة إلى الزجّ بكل من يجرؤ على انتقاد السلطات إما خلف القضبان أو في دوامة انعدام المواطنة بفعل سحب الجنسية.

هي ليست الانتخابات الأولى التي تقاطعها جمعية «الوفاق»، إذ كانت أربع جمعيات معارضة (الوفاق، وعد، القومي، الإخاء) أعلنت مقاطعتها الانتخابات النيابية والبلدية الأخيرة عام 2014، واصفةً إياها بأنها «بلا جدوى»، علماً بأن اثنتين من تلك الجمعيات (وعد والوفاق) صدر بحقهما قرار الحلّ العام الماضي. الجديد هذا العام أن جزءاً كبيراً من الشارع «الموالي» يتّجه، بدوره، نحو مقاطعة الانتخابات، مدفوعاً بالسخط على تدهور الأوضاع المعيشية بفعل الأزمة الاقتصادية العاصفة بالبلاد، وفرض ضريبة القيمة المضافة، إلى جانب غلاء السلع الاستهلاكية، ورفع أسعار المحروقات، بالإضافة إلى انعدام فرص العمل نتيجة التجنيس السياسي الذي أخذ مأخذه من حصة المواطن البحريني الأصيل من موارد بلاده، ما أفقد الشارع عامة الحافزية للمشاركة في انتخابات لن تفيده في شيء. هذا الأمر أكّدته جمعية «الوفاق» في مؤتمرها الصحفي، مشيرة بعد دراسة واستقراء إلى أن من المتوقع أن تراوح نسبة المشاركة ما بين 27 و32% فقط، فيما ستصل في بعض الدوائر إلى 3%، موضحة أن «النسب قد تصل إلى هذا المستوى من خلال دفع العسكريين وإجبارهم وإلزام عدد من الموظفين، وكذلك من خلال توظيف المال الانتخابي والتخويف والترهيب».

(الأخبار)

تقرير

أوّل إعفاء أميركي من العقوبات على إيران

لا يزال مصير النفط الإيراني يلقي بظلاله على الأسواق، التي شهدت أمس ارتفاعاً في سعر البرميل، عشية دخول العقوبات الأميركية حيز التنفيذ. وفي خطوة لافتة أصدرت الإدارة الأميركية ترخيصاً مشروطاً لشركة بريطانية للعمل في حقل غاز خارج إيران تملك نصفه شركة إيرانية

في خطوة نادرة، منحت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إعفاء لشركة «سيريكا إنرجي» البريطانية في حقل غاز تملك إيران نصفه، ومدد مكتب مراقبة الأصول الخارجية الأميركي ترخيصاً لـ«سيريكا» و«B.P»، وكذلك سمح للكيانات الأميركية والمملوكة أو الخاضعة لسيطرة أميركية بأن تقدّم السلع والخدمات والدعم لحقل «روم» الواقع في بحر الشمال (بريطانيا). وتملك وحدة تابعة لشركة «النفط الوطنية» الإيرانية نصف حقل «روم» الغازي، علماً أن العقوبات الأميركية الجديدة التي تدخل حيز التنفيذ في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر، تحظر شراء النفط أو الغاز الإيرانيين، وتمنع الشركات والمواطنين الأميركيين من التعامل مع شركات إيرانية أو القيام بتعاملات بالدولار مع إيران. لكن شركة «سيريكا» أشارت، في بيان نشرته أمس على موقعها الإلكتروني، إلى أن الإعفاء مشروط بفتحها حساب ضمان يحوي كل الأرباح المحققة من الحقل طوال الفترة التي تسري فيها العقوبات، وضمانها أن الشركة الإيرانية أو أي شركة تعمل لمصلحتها بشكل مباشر أو غير مباشر لن تحصل على أي منفعة اقتصادية من حقل «روم»، وكذلك تمنع الشركة الإيرانية من ممارسة سلطة اتخاذ القرار في فترة العقوبات.

هذه القيود الصارمة التي اشترطتها الرخصة الأميركية للشركة البريطانية، لا تزال غامضة في ظل عدم تعليق الجانب الإيراني على كيفية التعامل مع منعه من التدخل في الحقل الواقع خارج البلاد والذي تمتلك طهران نصف حصصه، فيما ستكون أرباح الشركة الإيرانية محجوزة في حساب الضمان المذكور. على رغم هذه التعقيدات، فإن الخطوة الأميركية ينظر إليها على أنها تعزز احتمال التوسع في إعطاء الاستثناءات على العقوبات في مجال تصدير النفط للدول، وهو ما أشار إليه مسؤولون أميركيون قبل أيام، بالقول إن الإدارة الأميركية تدرس منح بعض هذه الاستثناءات «للدول التي بذلت جهوداً بالفعل للحد من وارداتها من النفط الإيراني».

> عادت أسعار النفط أمس للارتفاع من جديد

إشترط الإعفاء عدم حصول إيران على منفعة اقتصادية من «روم» (أ ف ب)

الجدير ذكره أن الولايات المتحدة تجري تحقيقاً في شأن ما إذا كان بنك «ستاندرد تشارترد» قد خرق قواعد الامتثال للعقوبات الأميركية على إيران في 2013. وقال الرئيس التنفيذي للبنك بيل وينترز، في مذكرة لكبار الموظفين نشرت «رويترز» مضمونها، أمس، إن البنك يتعاون «مع تحقيق يتعلق بالسلوك وقضايا الضوابط»، مضيفاً: «لقد كانت عملية طويلة... لكننا منخرطون بقوة في محادثات بناءة ومناقشات مع السلطات للتوصل إلى حل مقبول».

في غضون ذلك، ومع اقتراب موعد العقوبات الأميركية، وتراجع الصادرات النفطية الإيرانية، عادت أسعار النفط للارتفاع، أمس، حيث تجاوز سعر خام برنت الـ 84 دولاراً للبرميل. ونشر صندوق النقد الدولي، تقريراً دورياً بعنوان «آفاق الاقتصاد العالمي»، توقع فيه انكماش اقتصاد إيران بنسبة 1,5 في المئة هذا العام، و 3,6 في المئة في 2019، قبل عودة الاقتصاد الإيراني إلى تحقيق نمو إيجابي متواضع بين 2020 و2030.

(الأخبار، رويترز)

تونس

لقاء بارد بين الغنوشي والسبسي: «التوافق» يلفظ أنفاسه الأخيرة؟

تطفو مسألة «التوافق» بين حركتي «نداء تونس» و«النهضة» على احاديث الدوائر السياسيّة التونسيّة. مساء أول من أمس، شهد حركة أخرى من الباجي قائد السبسي تجاه راشد الغنوشي زادت من تعميق القطيعة السياسيّة بين «شيخي التحالف الحاكم»

تونس ـ الأخبار

تقابل مساء أول من أمس كلّ من رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ورئيس الجمهوريّة الباجي قائد السبسي في قصر قرطاج، لكنّ الاجتماع، على عكس سابقيه، كان له تاويلان مختلفان. من جهة، لم تعلن رئاسة الجمهوريّة عن اللقاء وفحواه، لا قبل انعقاده ولا بعده، كما ينصّ العُرف، بل أصدرت «حركة نداء تونس» في ساعة متاخرة بلاغاً اعتبرت فيه أنّ ما جرى هو لقاء شخصيّ جاء بطلب من الغنوشي، يأتي في سياق تعبير قائد السبسي عن «انفتاحه واستجابته لجميع أفراد الشعب التونسيّ من دون إقصاء».

لم يذكر «نداء تونس» الجانب الترتيبي للمقابلة لأهميّته في حدّ ذاته، بل لدلالته السياسيّة، حيث جاء في البلاغ أيضاً تأكيد الرئيس أنّ «العلاقة الشخصيّة التي تربطه مع السيد راشد الغنوشي لا علاقة لها بالموقف الواضح من حركة النهضة» الذي هو، وفق النصّ نفسه، «إنهاء التوافق». ويعني ذلك تثبّت قائد السبسي بإعلانه إنهاء التحالف مع «النهضة» الذي أعلنه في حوار متلفز نهاية الشهر الماضي، وهو أمر جاء، بحسب ما عبّر عنه حينها، بطلب منها.

في واقع الأمر، لم تعبّر «النهضة» قطّ عن رغبتها في إنهاء «التوافق» الذي انطلق عقب انتخابات عام 2014، بل قدّر رئيس الجمهوريّة من تلقاء نفسه أن ذلك هو موقفها، بسبب دعمها لرئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي جمّدت «حركة نداء تونس» عضويّته مؤخراً وأحالته على «لجنة النظام»، بعد رفضه طلب قائد السبسي بأن يعرض نفسه مرّة أخرى على البرلمان لتجديد الثقة.

تعزيزاً لموقف الرئيس، قال أمس النائب منجي الحرباوي إنّ الرجل قابل راشد الغنوشي بصفته الرئيس الشرفيّ لـ«نداء تونس»، وليس بصفته رئيس الجمهوريّة. وأضاف الحرباوي: «كلّ مواقف نداء تونس هي نفسها مواقف رئيس الجمهوريّة ونتبناها في مجملها»، معتبراً أنّ «قائد السبسي كان ولا يزال وسيبقى له دور في حركة نداء تونس».

من جهة ثانية، حاولت «حركة النهضة» تصوير اللقاء بشكل مختلف، أي باعتباره حلقة أخرى من مسلسل التنسيق المتواصل بين الزعيمين في إطار الحكم المشترك. مساء أول من أمس، أسرع الناطق الرسميّ باسم الحركة، عمار الخميري، للتصريح بأنّ الغنوشي أكد خلال اللقاء «حاجة تونس للتوافق» وتمسكه بـ«نهج الحوار والتشاور مع رئيس الدولة».

ولم يصدر بلاغ إعلاميّ عن الحركة إلا أمس، وجاء فيه أنّ الغنوشي نقل لقائد السبسي «تحيات أعضاء المجلس (مجلس الشورى) وتقديرهم لمؤسسة الرئاسة ولشخصه الكريم وتمسكهم بنهج التواصل والتشاور معه لما فيه خير تونس». كما نقل البلاغ عن الرئيس تجديده «احترامه لكلّ مكونات الساحة السياسيّة ومنها حركة النهضة».

في الأثناء، وعلى رغم دعمها له، لم يصدر عن رئيس الحكومة أيّ تفاعل مع دعوة «النهضة» له لتقديم التزام بعدم الترشح للانتخابات الرئاسيّة المقبلة، بغاية التركيز على العمل الحكوميّ وتجنّب الصراعات السياسيّة. لكنّ يبدو أنّ الحركة بدورها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا الصمت، إذ ليس من مصلحتها أن تخسر تحالفها مع «نداء تونس» ورئيس الجمهوريّة، من دون أن تربح شيئاً من دعمها ليوسف الشاهد، خصوصاً أنّ الأخير بدأ بالفعل في تشكيل مشروعه السياسيّ الخاصّ، من خلال تشكيل كتلة برلمانيّة جديدة موالية له، وجمع حزام داعم من رجال الأعمال وبعض السياسيّين.

تبدو اليوم المهلة الممنوحة للشاهد حتى «يوضّح وضعه»، بحسب العبارة التي استعملها أول من أمس «رئيس مجلس شورى حركة النهضة» عبد الكريم الهاروني، ترتبط بقانون الموازنة الذي تعمل الحكومة على صياغته. وفي حال لم يبيّن الرجل برنامجه وتطلعاته السياسيّة قبل الانتهاء من القانون وتمريره للبرلمان، فإنه من الوارد أن تحسم «النهضة» موقفها في اتجاه استعادة «التوافق»، ما يعني آلياً التخلّص من الشاهد وتشكيل حكومة جديدة تشرف على الانتخابات المبرمجة نهاية العام المقبل.

> تبدو المهلة الممنوحة للشاهد حتى «يوضّح وضعه» مرتبطة بقانون الموازنة

لم تعبّر «النهضة» عن رغبتها في إنهاء «التوافق» الذي انطلق عقب انتخابات عام 2014 (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2986

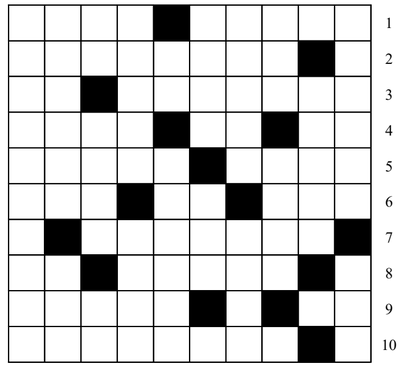

أفقيا

1- تسمية تُطلق على سكان ليبيا الأصليين – من الطيور – 2- أمبراطور اليابان توفي عام 1989 خلفه ابنه أكيهيتو – 3- دولة أوروبية غرقت قديماً ببلاد الأرناؤوط – إشتاق – 4- بواسطتي – هدم الحائط حتى سوّاه بالأرض – فراديس – 5- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – تعثّر لسانه وتراجعه عن الأمر – 6- أمات – سهل وثغر إيطالي – في الوجه أو حاسة النظر – 7- المتضجّر – 8- شاعر غنائي وناقد أدبي لاتيني زمن الأمبراطور أوغسطس قيصر – هاج الدم – 9- حُب – عائلة مخرج أفلام فرنسي واحد أبرز أعضاء حركة الموجة الجديدة السينمائية في العالم – 10- عاصمة ولاية هاواي الأميركية

عمودياً

1- حصن السمؤال الشهير ذكره شعراء الجاهلية – من الفاكهة – 2- مرفأ صيني بشبه جزيرة لياو تونغ يُعرف أيضاً بإسم تالیان وغُرف قديماً بإسم دیرن – 3- ثثور وتهتاج الرياح – إسم الجلالة – 4- أماكن درس القمح – شارع معروف في بيروت – 5- نوع من السمك – قطع الإصبع – 6- نعم بالأجنبية – إحدى جزر الأنتيل تتبع ترينيداد – 7- يخرج من البلد الى بلد آخر – ذئبي الله – 8- نوتة موسيقية – نساند ونعاون – نوتة موسيقية – 9- خلاف إنفصالي – مدينة سوويسرية تُعرف أيضاً بإسم بازل – 10- دولة أوروبية من جمهوريات الإتحاد اليوغسلافي السابق عاصمتها بودغوريتشا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كلود دبيوسي – 2- ميراج – كاسر – 3- يم – الرست – 4- لامارتين – 5- فل – أكياد – 6- مستعرب – ين – 7- عليل – كنت – 8- وا – مد – ليبي – 9- نخت – كان – ند – 10- فيلادلفيا

عمودياً

1- كميل شمعون – 2- ليما – سلاحف – 3- ور – مفتي – تي – 4- دار العلم – 5- دج – دكا – 6- أتابك – إد – 7- بكليك – تلذل – 8- وارن بيتي – 9- س س س – ان – بني – 10- برتغد – صيدا

2986 sudoku

	3			6		2		7
8		9	1			5		
	2		3	7			9	
	9			1			8	
1					3	9		2
	5		6			3		
4				9				8
		7	4			6		
		2	8			7		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2985

6	8	5	9	4	7	1	2	3
2	7	1	3	6	5	8	9	4
4	3	9	2	1	8	7	5	6
3	9	6	8	5	4	2	7	1
7	5	4	1	3	2	6	8	9
8	1	2	7	9	6	3	4	5
5	2	3	6	8	9	4	1	7
9	6	8	4	7	1	5	3	2
1	4	7	5	2	3	9	6	8

مشاهير 2986

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وروائي عراقي معاصر ومحرر وناشر لمجلة بانيبال الإنكليزية. يملك موقع كيكا الحافل بالآداب العربية والترجمات. يعيش حالياً خارج العراق

6+4+2+5 = دنيء الأصل ■ 11+9+10+7 = توابيت ■ 8+3+1 = إمساك عن الطعام

حل الشبكة الماضية: **أدموند سبنسر**

إعداد **نعوم مسعود**

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
رقم المعاملة: 2015/12
المنفذ: بيارو اسعد طنوس - المحامي سايد فياض
المنفذ عليه: جوزف رفيق فغالي - كفرعبيدا
السند التنفيذي: تنفيذ سند دين بقيمة اربعماية الف دولار اضافة الى الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ الحجز: 2015/2/12
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/2/13
المطروح للبيع العقار: مقسم (4) من العقار رقم 346 منطقة كفرعبيدا.
محتوياته: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وثلاث غرف نوم وممر وحمام وثلاث شرفات.
مساحته: 148 م2
حدوده: شمالاً: مقسم واحد جنوباً: مقسم واحد وثلاثة
غرباً: مقسم واحد وثلاثة شرقاً: مقسم واحد
التخمين: /250,000/ د.أ.
بدل الطرح: /150,000/ د.أ.
المطروح للبيع: مقسم (5) العقار رقم 346/ منطقة كفرعبيدا.
محتوياته: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وثلاث غرف نوم وحمامي وممرين واربع شرفات.
مساحته 155 م2.
حدوده: شمالاً: مقسم واحد ومقسم ثلاثة شرقاً: مقسم واحد ومقسم ثلاثة جنوباً: مقسم واحد ومقسم ثلاثة غرباً: مقسم واحد ومقسم ثلاثة
التخمين: /262,000/ د.أ.
بدل الطرح: /157,200/ د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 328/منطقة كفرعبيدا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها بعض اشجار تين.
مساحته: 792 م2
حدوده: شمالاً: 348 - 327 شرقاً: 348 - 346
جنوباً: 346 - 345 غرباً: 323 - 327
التخمين: /396,000/ د.أ.
بدل الطرح: /237,600/ د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2018/11/18 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقدا في صندوق الخزينة او تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2015/179
طالب التنفيذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. بوكالة المحامي مجيد ابراهيم
المنفذ عليه: علي محمد المصري
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 208384 د.ا. اضافة الى الفائدة القانونية والرسوم واللواحق.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/6/2
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/11/8
تاريخ قرار الحجز بالنبطية للعقار: 1506/انصار: 2016/3/3 وتاريخ تسجيله 2016/3/5
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/4/22
وتاريخ تسجيله: 2016/5/18
تاريخ قرار الحجز بالنبطية للعقار: 1046/سبني: 2015/12/3 وتاريخ تسجيله 2015/12/12
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/2/2
وتاريخ تسجيله: 2016/3/5
العقارات الموصوفة:
الاول: 2400 سهماً من العقار 1506/انصار عبارة عن ارض قائم عليها بناءين الاول ارضي بمساحة 1165 م2 والثاني عبارة عن هنكار بمساحة 1225 م2 كمزرعة دواجن.
مساحته: 4909 م2
التخمين: 415395 د.أ.
الطرح: 249237 د.أ.
الثاني: 2400 سهماً من العقار 1046/ سبني عبارة عن ارض قائم عليها بناء مؤلف من طابقين السفلي عبارة عن شقة بمساحة 337 م2 والارضي يحتوي على قاعة خاصة للمناسبات الدينية بمساحة 350 م2 ويطلق عليه اسم قاعة الرسول الاعظم.
مساحته: 1364م2
التخمين: 573100 د.أ.
الطرح: 343860 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/12/6 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
ميرفت زبيب

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1189
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة وكيلته المحامية لبنى مسقاوي
المنفذ عليهما: سليم يوسف فريم
نوال يوسف البيسري
السند التنفيذي: دين بمبلغ 6,994560 ل.ل. ستة ملايين وتسعماية واربعة تسعون الف وخمسمائة وستون ليرة لبنانية عدا الفائدة والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2017/2/21 تاريخ تسجيله: 2017/3/24
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/6/15
تاريخ تسجيله: 2017/10/17
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم 1190/ كفردلاقوس مساحته 553 م2 يقع في منطقة السويدات تصل اليه عبر طريق داخلي متفرعة من طريق عام - زغرتا كفردلاقوس ارده التي تؤدي الى طريق عام طرابلس الضنية وهو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون معدة للبناء مفرز عن العقار /659/ كفردلاقوس لكن في واقع الحال هو عبارة عن ارض مشجرة زعرور ومشمش وخوخ تصل طريق الافراز المعدة الى حدود العقارين 1199/ و1190/ وعلى طول واجهة طريق غير معبدة وغير مجروفة ويقع هذا العقار ضمن محيط سكني حيث يبنى في محيطه الابنية القديمة وحديثة العهد.
بدل التخمين: 108410120 ل.ل. مئة وثمانية ملايين واربعماية وعشرة الاف ومئة وعشرون ليرة لبنانية.
بدل الطرح: 65046072 ل.ل. خمسة وستون مليون وست واربعون الف واثنان وسبعون غرشاً.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع في 2018/10/31 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
على الراغب بالشراء قبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مكان اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقام مختار له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جبيل
القاضي سامر متى
ينفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/204 بوجه ايلي طانيوس الحشاش استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2017/1112 تاريخ 2017/8/31 وموضوعها عقد قرض وسندات تحصيلاً لمبلغ /169200/ د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على القسم 10 من العقار 2351/جبيل خاصة المنفذ عليه ايلي الحشاش، مساحته 135 م. وحدوده شمالاً املاك عامة وجنوباً قناة مياه فرعية برقم 1094 وحدوده شرقاً العقار رقم 2314 وغرباً العقار رقم 2316.
وهو وفق الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات، طابق ثالث وبالكشف تبين انه يقع في الطابق الثالث ويحتوي على مدخل وصالون وطعام وجلوس وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وشرفتين درابزين المنيوم، وشرفة المطبخ والطعام والصالون مقفلة بالمنيوم وزجاج، بلاط الشقة مع الشرفات سيراميك، الشبابيك المنيوم وزجاج مع مونوبلوك، في المطبخ مجلى غرانيت مع خزائن خشبية فوق وتحت المجلى بلاط الارض والحيطان سيراميك، المدخل والصالون والطعام مع غرفة الجلوس ديكور جفصين في السقف، الحمامين بلاطهما سيراميك.
تاريخ قرار الحجز 2017/7/11 وتاريخ تسجيله 2017/7/17.
تاريخ محضر الوصف 2017/10/11 وتاريخ تسجيله 2017/11/9.
قيمة التخمين /137700/د.أ. وقيمة بدل الطرح /82620/د.أ.
ويجري البيع يوم الخميس الواقع في 2019/1/10 بتمام الساعة 12 ظهراً في مكتب الرئاسة في محكمة جبيل.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ جبيل او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسم التسجيل ورسم الدلالة كما عليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ارنست سلامة

دعوة للهيئة العامة لجمعية نادي الشقيف – النبطية
لانتخاب هيئة ادارية جديدة
تدعو الهيئة المكلفة بالقيام بمهام الهيئة الادارية في جمعية نادي الشقيف - النبطية بموجب القرار رقم 2018/207 اساس 2018/470 الصادر بتاريخ 2018/9/17 عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في النبطية.
وبناء على المادة الثامنة معطوفة على المادة السادسة وعلى المادة الرابعة عشرة والسادسة عشرة من النظام الداخلي.
الهيئة العامة للانعقاد في جلسة غير عادية في مركز الجمعية في النبطية لانتخاب هيئة ادارية جديدة وذلك بتاريخ 2019/1/27 عند الساعة العاشرة قبل الظهر وحتى الساعة الواحده وفي حال عدم اكتمال النصاب ترفع الجلسة عند الساعة الحادية عشرة وتؤجل الى نهار الاحد بتاريخ 2019/2/3 في نفس المكان والزمان.
- ويكون النصاب قانونياً بحضور اكثرية الاعضاء المسددين لاشتراكاتهم السنوية اصولاً حتى تاريخ 2018/10/26 اي قبل ثلاثة اشهر من الموعد المحدد لجلسة الانتخاب.
- وعلى الراغبين بالترشح الى الهيئة الادارية تقديم طلباتهم الخطية الى امانة السر وهي مرفقة بايصال مؤرخ من امين الصندوق يبين تسديده الرسم المتوجب /50,000/ ل.ل. وذلك قبل تاريخ 2019/1/12 ضمناً.
اللجنة المكلفة بمهام الهيئة الادارية
د. علي بخدود المهندس حسان صفا المحامي شوقي شريم

إعلان
تجري الجامعة اللبنانية اعادة مزايدة عمومية لتلزيم استثمار استراحة معهد العلوم الاجتماعية - الفرع الثالث - القبة - طرابلس على اساس سعر يقدمه العارض، في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي - المتحف يوم الثلاثاء بتاريخ 2018/10/16 الساعة 15,30
تقدم العروض للاشتراك في إعادة المزايدة العمومية وفق دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه لدى امين سر المعهد.
تقدم طلبات الاشتراك الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في الادارة المركزية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاعادة اجراء المزايدة.
بيروت في 9 - تشرين الاول 2018
رئيس الجامعة اللبنانية
فؤاد ايوب
التكليف 2071

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2018/160
موجه الى المستدعى ضده: شكري بن اسكندر جبور فرح، وهو من بلدة شبطين أصلاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي انجو موريس اغناطيوس بوكالة المحامي جوزيف سعادة، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقارين رقم 1268 و 1269 منطقة شبطين العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
مينرا الحصري

إعلان
دعا مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية لتامين وتسويق قطع غيار السيارات العمومية في بيروت (سوائكو) الجمعية العمومية إلى عقد الجلسة الأولى من الساعة التاسعة حتى العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه 15 تشرين الثاني 2018 مركز نقابة سائقي ومالكي السيارات العمومية في بيروت وطي المصيطبة - بناية سعد وسعود لانتخاب أعضاء والهيئات مسؤولة:
مجلس إدارة - أعضاء ملازمين - لجنة المراقبة
وإذا لم يكتمل النصاب القانوني في الجلسة الاولى تعقد الجلسة الثانية بتاريخ 15 تشرين الثاني 2018 بمن حضر في المكان والزمان نفسيهما في تمام الساعة العاشرة والنصف لاجراء انتخاب اعضاء الهيئات المسؤولة.
كما يدعو الأعضاء للترشيح على ان تقدم طلبات الترشيح ضمن الدوام الرسمي في مقر النقابة.
رئيس مجلس الادارة
علي محي الدين

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب شربل اسبر بوعبدالله بالوكاله عن ماما ودوميط عازار سند بدل ضائع للعقار 386 اردمه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب الفراد سمعان يمين بالوكاله عن الفراد يمين سندي بدل ضائع للعقارين 203/ 12 و14 الجديده.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب المحامي انطون محسن يمين بالوكاله عن البار الخوري سندات بدل ضائع للعقارات 1093 و1038 و102 سرعل.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب هاني حنا طوق بالوكاله عن حنا طوق سند بدل ضائع للعقار 362 اجبع.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي الياس ساسين بالوكاله عن انطون وعزيز وسيزان سالم وعن منذر يزبك سندي بدل ضائع للعقارين 966 و3188 بطرام.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب رئيف بطرس بطرس غوش سند بدل ضائع للعقار 650 شاتين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب اسماعيل شبيب دياب بالوكاله عن نبيل دياب سند بدل ضائع للعقارين 407 و408 رشكيدا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب شربل اسبر بوعبدالله بالوكاله عن ماما ودوميط عازار سند بدل ضائع للعقار 386 اردمه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب نايف عيد طوق سند بدل ضائع للعقار 6570/ 11 بشري.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي كمال ادوار الحاج بالوكاله عن احد ورثة جبرايل جعجع سند بدل ضائع للعقار 911 بشري.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلبت المحامية سيلفي منصور بالوكاله عن يوسف فاضل سندات بدل ضائع للعقارات 459 و458 و629 و463 و1085 بقسميا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت دعد غالب زرقط بصفتها مشترية من البائعين احمد علي عطوي وجعفر عبد الأمير عطوي سند تمليك بدل ضائع للقسم 8 بلوك B من العقار 759 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت عبير علي بشروش بصفتها وكيلة عن فاطمة محمد معلم لمورثها يوسف عبد الحسين نعمة وطلبت لموكليها عباس واحمد محمد نعمة شهادات قيد بدل ضائع للعقار 1889 حبوش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب يوسف حسين خريباني لموكله طلال رضا حرب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1121 عدشيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد منيف علي احمد بصفته من ورثة منيف علي احمد لمورثه علي حسين علي احمد لمورثه حسين علي احمد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 180 كفررمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين عبدالله قانصو بوكالته عن علي محمد وهبي بوكالته عن شادية اسعد قانصو لمورثها اسعد اسماعيل قانصو شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1091 دوير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب مروان عيسى رشماوي لموكلته ندى سليم مقصود سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 6 من العقار 202 رأس بيروت.
للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية جوسلين ناظم ابو رضى لموكليها ماجد عبد الله الحص وطريف ناجي حص سندي تمليك بدل عن ضائع بالقسم 9 من العقار 1361 رأس بيروت.

للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية جوسلين ناظم ابو رضى بوكالتها عن طريف ناجي حص وكيل سعاد عبد المجيد الحص سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصة / سعاد عبد المجيد الحص بالعقار 2058 رأس بيروت والقسم 17 من العقار 2066 رأس بيروت.
للمعترض مراجعه الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب المحامي جهاد دندشي سندي تمليك بدل ضائع بصفته مفوضاً بعقدي البيع عن حصة عبدالغني عبداللطيف كبارة للعقار 654 البداوي وعن حصة مصطفى عبد اللطيف كبارة للعقار 887/12 بستاين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت هند كامل سري الدين وكيلة كامل شبلي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 666 عترين.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب المحامي جهاد دندشي سندي تمليك بدل ضائع بصفته مفوضاً بعقدي البيع عن حصة عبدالغني عبداللطيف كبارة للعقار 654 البداوي وعن حصة مصطفى عبد اللطيف كبارة للعقار 887/12 بستاين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

دعـــوة إلى الجمعيـة العمومية العادية لشـــركة الجديد ش.م.ل

يتشـرف مجلس إدارة شـركة الجديد ش.م.ل بدعوة حضـرات المساهمين إلى حضـور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشـركة في بيروت – وطى المصيطبة، شارع جبل العرب، وذلك في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من اليـوم الواقع في 2018/10/25 للتداول في جدول الأعمال التالي:

الاطلاع على تقرير مجلس الإدارة عن حسابات السنة المالية 2017.
الاطلاع على تقرير مفوض المراقبة عن حسابات السنة المالية 2017.
الموافقة على حسابات السنة المالية 2017.
إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم خلال السنة المالية 2017.
إعطاء التراخيص لرئيس مجلس الإدارة و لأعضاء مجلس الإدارة عملاً بالمادة 158 و159 من قانون التجارة خلال السنة المالية 2017.
أمـــور طارئة مختلفة.

وقد أودعت جميع المستندات العائدة لحسابات وأعمال السنة المالية 2017 في مركز الشـركة للإطلاع عليها.

في حال عدم حصول النصاب القانوني للاجتماع في هذه الجلسة، يعقد الاجتماع الثاني في المكان ذاته وفي مثل الساعة ذاتها من اليوم الواقع في 2018/11/1 دون حاجة الى توجيه دعوة جديدة ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

شـركة الجديد ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة

◄ إعلانات رسمية ►

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

هربت العاملة الإثيوبية
ADDISALEM DANEL UKURE
70/125624

هربت العاملة الأثيوبية
HANA NIGUSSE KEBEDE
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم
71-301429

غادر العاملان البنغلادشيان
MD ABDALAL
SUMON SARKAR
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الرقم 03/749285

غادر العامل المصري
فادي ابو المعاطي محمد ابو المعاطي
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم
03/985815

غادر العمال البنغلادشيون
SANJIT SUTRADAR
MOHAMMAD MIZAN MIAH
TABAROK HOSSAIN
FIRUS ABDUL HAMID
MD SAMAUL ISLAM
MOHAMMAD BAZLUR RAHMAN
HANIF MIAH
JOINAL ABEDIN SARDAR
MOHAMAD JAMAL HOSSEIN
RAZON MOSAREF
MOHAMAD ABU TAYAB
MD MAMUN MIAH
RASID
MOHAMMAD ALI
BIDHAN SARKER
MASUD IDON KHAN KHAN
ROUF MIAH
MD BADSHA
SAMIR KHAN
ASIM SARKER
MOHAMMAD BELAL HOSSAIN
MD MOHASIN
MD MONIR PATWARY
SAKIR HUSSEN MD HIRON
RUHUL FARSU MOLLIK
JAFUR ALI PK
MOHAMMAD RAYHAN MOLLA
MOHIBUL ISLAM
BHAGWAN SINGH
SURINDER PAL
RAMNIWAS
RAMESH SINGH
CHARANJIT KUMAR
NARINDER PAL
JAGDEV SINGH
SURJIT SINGH
LAKHWINDER SINGH
SUBHASH CHANDER
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الر
قم76/311149

غادرت العاملة البنغلادشية
Mst ranu khatun
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم
03/380601

غادرت العاملة الأثيوبية
SEMIRA AHMED EFA
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم
70/824456

غادر العاملان البنغلادشيان
AHMED SUHEL
MOHAMMAD MOMINUL ISLAM
من مؤسسة مستخدميهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الرقم 03/397007

غادر العامل البنغلادشي
MD KAMAL
من عند مخدومه الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم
70-551100

غادرت العاملة الاثيوبية
TEGESECH WOLDE KEBOM
من عند مخدومها الرجاء ممن يعرف شيئاً الاتصال على الرقم
03-336298

◄ مطلوب ►

مطلوب مهندس زراعي، جنوب لبنان، خبرة لا تقل عن عشر سنوات، لإدارة بساتين كبرى تضم أشجار فواكه مثمرة.
Send CV email:
Recruitnow333@gmail.com

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

انطولوجيا

كتاب فريد ينكب على النزاعات المعاصرة من زاوية خاصة

العلاقة التاريخية بين الحرب و... الكوريغرافيا

زياد منى

«شهود عاديون»

الجسد في خط المواجهة الاول

لا شك في أننا ما زلنا نعيش حالات حروب شبه مستمرة، وما السلام في بعض المناطق الساخنة في هذا العالم إلا فترة استراحة محاربين استعداداً لجولات جديدة. على سبيل المثال، الحرب الكورية لم تنته بعد، وكذلك الحرب العالمية الأولى، بعد الحروب في شرقي أوروبا، في انتظار الجولات الجديدة فيها وفي شرقها.

كذلك الأمر في شبه القارة الهندية التي شهدت حروباً عديدة بعد حرب الاستقلال عن بريطانيا، التي قادها الزعيم العالمي الأسطوري المهاتما غاندي، وقد بدأت بانفصال بعض أقاليمها الشرقية والغربية وقادت إلى ولادة دولة الباكستان على أسس دينية، ثم حرب باكستان الغربية مع باكستان الشرقية، ومن ثم حرب الهند والباكستان التي قادت إلى ولادة بنغلادش، وحروب الهند والصين، وما إلى ذلك.

وهنا، في بلاد الشام، الحرب العالمية الأولى لم تنته. لا يزال الغرب الاستعماري يحاول تمتين قبضته على بلادنا وثرواتنا وثقافتنا، فالصراع العربي ـ الإسرائيلي ما زال قائماً، على الصعد كافة.

كما لا يمكننا نسيان عدوان الولايات المتحدة على العراق، المستمر إلى يومنا هذا، والعدوان السعودي ـ الإماراتي، المدعوم من الغرب الاستعماري على اليمن، والحرب في سوريا وعليها، وكذلك حرب البولساريو مع المغرب، وحروب ليبيا مع جيرانها، ومرة وتشاد، ثم انتقالها إلى الداخل، وحرب لبنان من قبل، والقائمة تطول...

لكن ما علاقة الحروب التي تشهدها مختلف أنحاء العالم بالرقص؟ سؤال طرحته غي موريس محررة «كوريغرافيا حروب القرن الحادي والعشرين» (Choreographies of 21st Century Wars. مجموعة من المؤلفين. منشورات جامعة أوكسفورد ـ 2016). المؤلف الفريد والأول في هذه المادة، على مجموعة من أهل الاختصاص والبحاثة والفنانين. علماً بأنها ناقدة فنية وفي مجال الرقص، مقيمة في نيويورك، ونشرت مقالات كثيرة عن الموضوع في عدد كبير من الصحف والمجلات المتخصصة. كما أنها نشرت مؤلفات عدة عن الرقص وتتميز بوظائف عديدة ذات صلة بالرقص والفن. زميلها في التحرير، جنز غينزدورف، أستاذ مساعد في مادة الرقص في «كلية ماريماونت مانهاتن»، نشر مقالات كثيرة عن الرقص وصاحب مؤلف عن الرقص في ألمانيا الشرقية، ويتميز بوظائف عديدة في مؤسسات مرتبطة بالرقص.

يهدف الكتاب ـ وفق المحررة والمحرر ـ إلى مساعدة القارئ على تقصي مكامن الكوريغرافيا بوصفها منشأ وممارسة ممسكة بعُقَد وتجربة تفوق الوصف لعالم تطغى فيه الحروب. والمساهمات في هذا المؤلف، تقدم نظرات نقدية عن الأنفصال بين فهمنا من جهة وحقائق الحروب من جهة أخرى، وتشجع الراقصين/ الفنانين وأهل الاختصاص على تقصي إمكانية أن تساعد الكوريغرافيا في إلقاء الضوء على كيفية عيشنا في هذا العالم وكيفية رقصنا فيه. فكل من كوريغرافيا الرقص والحرب، تلقيان الضوء على بعضهما بعضاً. وهنا تتبين حقيقة أن الكوريغرافيا سياسية بامتياز.

يضم الكتاب مقالات لمجموعة من الفنانين والأكاديميين المتخصصين في المادة ينتمون إلى ثقافات عديدة، تحلل الرابطة التاريخية بين الكوريغرافيا والحرب، وفي الوقت نفسه تكشف كيف أن الرقص والكوريغرافيا يقومان على نحو مستمر بخلق حركات مقاومة مضادة وبدائل من أجل السلام.

الكتاب، هو الأول الذي يبحث في العلاقة البيئية (interface) بين الكوريغرافيا والحرب، ذلك أن الكوريغرافيا كثيراً ما تم ربطها بالتدريبات العسكرية. كما يتعامل مع النظريات السياسية الحديثة التي تناقش مختلف أشكال الحروب. فالحروب بين عامي 1914 و1939 إضافة إلى الحرب الباردة، اندلعت بين قوى عالمية، لكن حروب اليوم هي غامضة ولا متساوية وأقل من أن تكون حاسمة. ولذا، فإن السؤال المطروح بالعلاقة مع هذا «التطور» إنْ ثمة حاجة للكوريغرافيا، كونها نظاماً معرفياً وبُنى تنظيمية، للمراجعة كي تتمكن من التأمل والالتماس في حروب العالم المعولم الدائمة.

عبر ستة عشر فصلاً، يبحث المساهمون في هذا المؤلف، في كيفية ارتطام كل من الكوريغرافيا والحرب ببعضهما في هذا القرن. بعض أهل الاختصاص في مادة الكوريغرافيا يكتبون عن كيفية ربطهم الحروب المعاصرة في بعض إبداعاتهم. مساهمون آخرون يحتوا في كيفية ربطهم حروباً معاصرة بالكوريغرافيا عبر بعض أعمالهم المسرحية والرقصات والطقوس العسكرية والتدريبات العسكرية وكوريغرافيا ألعاب الفيديو والاستعراضات المتلفزة.

من المواد التي تم تقصيها في المؤلف، التعذيب والإرهاب وأوضاع اللاجئين والقلق المرتبط بالقتال وبجنود حفظ السلام والهوية القومية المرتبطة بالتدريبات العسكرية وما إلى ذلك.

ويلاحظ أن معظم المقالات تركز على كوريغرافيا المسرح، وقلة تبحث في كوريغرافيا ألعاب الفيديو والاستعراضات المتلفزة والتدريبات العسكرية المنتظمة.

المؤلف ـ وهو أنطولوجيا مهمة وإن كانت أنجزت على حساب التعمق، فكل مادة من مواده تستحق مؤلفاً مستقلاً ـ يستهل بحثه في طبيعة حروب القرن الحادي والعشرين ومعاني ذلك بفهم متجدد لدور الكوريغرافيا حيث يقوم المحرران بتعريف طبيعة النزاعات المعاصرة ومنها على سبيل الذكر الخصخصة والعولمة واللاتساوق وتحولها إلى حدث إعلامي (mediatization). مع

> الرقص والكوريغرافيا يخلقان باستمرار حركات مقاومة مضادة وبدائل من أجل السلام

تحلل الحدود بين الدول وعدم مقدرة الشعوب على حماية نفسها من الأخطار الخارجية، نجد أنها تعمد إلى التقوقع والميل إلى الداخل وما يحمل ذلك من عوارض أمنية ونتائج مثل ميل الفرق بين الحرب والسلم إلى التلاشي.

كما يقدم المؤلف تحليلاً لحقيقة أن الهدف الأصلي للكوريغرافيا كونها مفهوماً غربياً، كان تعزيز نظام مجتمعي محدد. ومن هنا تطرح أهمية تقصي كيفية تأثير الحدود المتلاشية والأرتباك وتمدد العنف في الكوريغرافيا بصفتها نظام بناء لأي شكل من أشكال الحركة، وبصفتها نظاماً تحليلياً وتنظيم واتخاذ قرارات (decision-making).

على سبيل الذكر، خصّص أحد المساهمين مسألة الشعائر على الحدود بين بلدين، ونخص بالذكر هنا الاستعراض المثير المنتظم على نقطة الحدود الوحيدة، لكن المقفلة، بين الهند والباكستان (وا جاه/ wajah). وثمة مقال عن تأثير الرقابة في الكوريغرافيا العائدة للكاتب. كما عرض آخرون تجاربهم الخاصة ومن ذلك الوقار في الحركة: الرقص وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.

لقد غطت هذه الأنطولوجيا مساحات كبيرة وأنشطة عديدة ضمن ظروف متباينة، ولعل أفضل أسلوب لعرض أهميتها هو في سرد المحتوى وهو التالي:

1) مقدمة المحررين: كوريغرافيا الحروب المعاصرة.
2) «ممنوع العبور» و«صمود»: تركيب رقصة حرب لامتساوقة
3) مساءلة الحقيقة: تقصي رشيد أردمان التعذيب في «شهود عاديون»
4) «ثمة جندي كامن في كل منا»: كوريغرافيا التجنيد الإجباري؟
5) لاجئون أفريقيون متباعدون في جنوب أفريقيا: عرض إسقاطات العنف («كل يوم وكل سنة؛ أنا أمشي».
6) من المعبد إلى ميدان المعركة: بهاراتا نتيام في حرب سريلانكا الأهلية.
7) كوريغرافيا الذكورية في الثقافة الإسرائيلية المعاصرة.
8) عواطف مؤقتة: الرقص والميديا ومحاربة الإرهاب.
9) شبح الشرق، مشهد سلام ملفت: احتفال إنزال العلم في نقطتي الحدود واجه والحسيني والا.
10) بيان من مبتدع كوريغرافيا.
11) الرقص في الربيع: الرقص والهيمنة والتغيير.
12) الحرب والترفيه عن جنود حفظ السلام والفن والتبادل الثقافي
13) الجسد في خط المواجهة الأول.
14) الكوريغرافيا ـ الجغرافية واستغلال السلطة السياسية والاجتماعية لفرض مفاهيم أساليب الحياة والموت على البشر: استوديو كباكو لفوستين لنبكولا في جمهورية الكونغو الشعبية.
15) تحريك الأجساد وإزالتها في حروب المكسيك والولايات المتحدة الأميركية الباردة وحروب المخدرات وحروب الحدود والحروب على الإرهاب.
16) ما بعد كراناخ: حرب وتمثيل والجسد في «ثلاث دراسات ضغط جوي» العائدة لوليم فورسايث.
17) دور الكوريغرافيا في المجتمع المدني المُحاصَر: «ثلاث دراسات ضغط جوي» العائدة لوليم فورسايث.

لا يمكن لأي عرض ـ خصوصاً إذا كان محدوداً، كما الحال هنا ـ تغطية جوانب المؤلف والموضوع كافة، ولن يكون من الصحيح تقديم عروض مختصرة للغاية عن محتوى كل فصل، إضافة إلى أن ذلك يتجاوز هدفنا من عروضنا هذه المؤلفات. لذا رأينا أن نمنح أحد العروض مساحة أكبر نسرد فيها جانباً من مسار التطبيق بكلمات صاحبه. وقد اخترنا منح عرض «ممنوع المرور» لفرقة «فنون» الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 هذه المساحة، كونه الوحيد الذي يتعامل مع عرض مسرحي في بلاد عربية. الكاتب، صاحب العرض، نيكولاس رو، أقام في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، تخرج في مدرسة الباليه الأسترالية وعمل مع فرقة الباليه القومية الفنلندية ومع فرقة مدينة سيدني للباليه وفرقة باليه نيوزيلندا الملكية وفرقة الرقص المعاصر التركية، وفرق الرقص الفلسطينية بالطبع، وغيرها. وهو صاحب مؤلف Raising Dust, A Cultural History of Dance In Palestine (راجع «الأخبار» 2016/5/28). وتالياً بعض ما كتبه عن العرض وعنوانه «ممنوع المرور» (الترجمة للسيدة مها حسن).

War and P.E.A.C.E

«ممنوع المرور» فرقة رقص رام الله

لاجئون أفريقيون

ممنوع المرور

تبدأ مسرحية «ممنوع المرور» بأربعة راقصين يستندون باسترخاء إلى جدار إسمنتي يتقاطع على نحو مائل مع الزاوية الخلفية اليمنى لخشبة المسرح. يتحرك الراقصون بضجر على أنغام أغنية صوفية، أيديهم مُؤثقة، وهم في انتظار المرحلة التالية من رحلة لا يمكن لهم التحكّم بمسارها. تُظلم خشبة المسرح ويبدأ عرض فيلم على شاشة. يجلس شاب مُؤثق اليدين وحافي القدمين ومعصوب العينين على كرسي من دون ظهر وسط زنزانة رطبة. يتغير المنظور لنرى المشهد من خلف العصابة التي تغطي عيني الشاب، حيث تسمح له فتحة جانبية برؤية جندي يدخل. المشهد التالي هو حوار استجواب، يتبدّل ما بين وجهة النظر العميقة للسجين المعصوب العينين جزئياً، ولقطات أكثر اتساعاً لمسار الحوار. ينتهي عرض الفيلم وتُسلّط أضواء خشبة المسرح ثانية على الأربعة المستدين إلى الجدار. وبينما تتحول الأغنية الصوفية إلى قرع طبول، يرقص غرفة نومها، بينما تدندن شقيقتها الأكبر منها معادلات جبرية وهي جالسة إلى مكتبها تحضّر للامتحان. تبدأ الفتاة باستكشاف المواضع الحميمة والمواضع المكشوفة الموجودة في غرفة النوم، وهي تتسلق الجدران بحركات بهلوانية وتتحرك بتوازن عبر كل زاوية في غرفة النوم الصغيرة المهياة لشخصين. ينتهي الأمر بها وهي تتأمل الشوارع الخالية من خلال القضبان المثبتة على نافذتها. تدخل عربة بائع متجول إلى وسط خشبة المسرح. يبرز منها رأس رجل. يجول بنظره بسرعة ثم ينزلق حول العربة من دون أن يلمس الأرض، ويدحرج العجلات قدر استطاعته محاولاً ألا يراه أحد. يتقدم على نحو ثابت عبر خشبة المسرح إلى أن يصطدم بالجدار الإسمنتي الموجود منذ المشهد الأول. يحاول مراراً إقحام العربة في الجدار عنوة، لكن لا مجال لاختراقه.

تخفت الأضواء على خشبة المسرح ويُعرض فيلم يُظهر رجلاً يلعب الشطرنج بمواجهة جدار إسمنتي كبير، نصف رقعة الشطرنج مغروز في الجدار. يظهر شخص آخر يلعب الشطرنج أيضاً، وهو يواجه الجهة المقابلة ويحرك بيادق الشطرنج عندما يحين دوره. ثم يظهر مشهد تويوغرافي للخلفية يبدو فيه لاعباً الشطرنج وقد جلس كلٌ منهما على أحد جانبيْ الجدار. يقوم أحدهما بنقلة ويرمي البيدق من فوق الجدار. يلتقطه اللاعب الآخر ويضعه على الرقعة.

تندفع خمس نساء بسرعة إلى خشبة المسرح ويشرعن في الرقص بحيوية إلى أن يصلن إلى الجدار الكائن في الزاوية. تبدو النساء السمح بمرور امرأة أخرى. يتبادل الشاب والمرأة حواراً طويلاً بتحديان فيه بعضهما ويستخدمان الطاولة متراساً وسلاحاً ليدفع كل منهما الآخر ويجذبه. يخفت الضوء ليخفي الاثنين اللذين ظلت المشكلة بينهما من دون حل، ليواصلا النزاع حول الطاولة.

يُعرض فيلم تظهر فيه شوارع وصفوف مدرسية وساحات لعب خالية. تجلس فتاة شابة بقلق في غرفة نومها، بينما تدندن شقيقتها الأكبر منها معادلات جبرية وهي جالسة إلى مكتبها تحضّر للامتحان. تبدأ الفتاة باستكشاف المواضع الحميمة والمواضع المكشوفة الموجودة في غرفة النوم، وهي تتسلق الجدران بحركات بهلوانية وتتحرك بتوازن عبر كل زاوية في غرفة النوم الصغيرة المهياة لشخصين. ينتهي الأمر بها وهي تتأمل الشوارع الخالية من خلال القضبان المثبتة على نافذتها. تدخل عربة بائع متجول إلى وسط خشبة المسرح. يبرز منها رأس رجل. يجول بنظره بسرعة ثم ينزلق حول العربة من دون أن يلمس الأرض، ويدحرج العجلات قدر استطاعته محاولاً ألا يراه أحد. يتقدم على نحو ثابت عبر خشبة المسرح إلى أن يصطدم بالجدار الإسمنتي الموجود منذ المشهد الأول. يحاول مراراً إقحام العربة في الجدار عنوة، لكن لا مجال لاختراقه.

تخفت الأضواء على خشبة المسرح ويُعرض فيلم يُظهر رجلاً يلعب الشطرنج بمواجهة جدار إسمنتي كبير، نصف رقعة الشطرنج مغروز في الجدار. يظهر شخص آخر يلعب الشطرنج أيضاً، وهو يواجه الجهة المقابلة ويحرك بيادق الشطرنج عندما يحين دوره. ثم يظهر مشهد تويوغرافي للخلفية يبدو فيه لاعباً الشطرنج وقد جلس كلٌ منهما على أحد جانبيْ الجدار. يقوم أحدهما بنقلة ويرمي البيدق من فوق الجدار. يلتقطه اللاعب الآخر ويضعه على الرقعة.

تندفع خمس نساء بسرعة إلى خشبة المسرح ويشرعن في الرقص بحيوية إلى أن يصلن إلى الجدار الكائن في الزاوية. تبدو النساء مع إبقاء مسافة فاصلة بينهما.

يُعرض فيلم يُظهر شاباً وامرأة يرقصون داخل غرفة جلوس منعزلة وهم منهمكون في نقاش عائلي. على خشبة المسرح، تبدأ امرأتان شابتان بالحركة على أنغام العود، تتطور حركاتهما ببطء من الركوع إلى الاندفاع بسرعة عبر الأرضية والاستكشاف الدقيق للمكان المحيط بهما، وصولاً إلى تتابع حركات الوقوف الخجولة التي تتفلّت أحياناً من القيود الواضحة المفروضة عليهما، لتسمح لهما بالقفز في أنحاء خشبة المسرح. تعود الشابتان في النهاية إلى قيودهما وإلى وضعية الركوع.

تخفت الأضواء ثانية، يُعرض فيلم قصير يُظهر امرأة في الظلال، ظاهرة ظهوراً جزئياً، تنظر من خلال قضبان. يظهر الآن شاب في أعلى قوس المسرح، معلّق داخل شرنقة تتدلى من ارتفاع عال فوق خشبة المسرح. تنحل الشرنقة ببطء ويهبط الشاب إلى خشبة المسرح، وهو يتلوى ويتمايل للوصول إلى قطعة قماش أخرى تتدلى من زاوية أخرى من زوايا خشبة المسرح، ليُربَط إليها ثانية.

ثلاث نساء مستلقيات على خشبة المسرح ملتفات على أنفسهن بوضعية الجنين، يدخل ثلاثة رجال يجررن أعمدة بطول مترين. تمسك النساء بالأعمدة ويدور الرجال بهن حول خشبة المسرح، إلى أن يبقى رجل واحد وامرأة واحدة. العمود الخاص بهما يقف بوضع قائم عند خشبة المسرح يمسكه الرجل بينما تقبع المرأة على قمته ملتفة على نفسها. يدور بينهما حوار ثنائي طويل من دون أن يتلامسا، وكل منهما يحاول التحكم بثقل الآخر من خلال العمود.

يُعرض فيلم يُظهر المرأة نفسها ترتدي ثوباً بلون أحمر فاقع، تلعب الشطرنج في مواجهة جدار إسمنتي شديد الرطوبة. تمس المرأة الجدار بجسدها برفق ثم بعنف، بينما يقوم شبّان بدحرجة إطارات بسرعة على خشبة المسرح ويبدأون بتكديسها، تطل المرأة والطفلة، اللتان كانتا جالستين في البداية على المقعد الطويل، برأسيهما من خلف متراس.

عواطف موقتة

شبح الحرب، مشهد سلام ملفت

هادئات ورشيقات وهن يقمن بالوثوب باتجاه الجدار ومن ثم بالابتعاد عنه، ويبدو أنهن مصممات على القيام بما ينوين القيام به وفي الوقت نفسه ملتزمات

> التعذيب والإرهاب واللاجئون وقلق القتال والهوية القومية المرتبطة بالتدريبات العسكرية

بالخطوط التي يشكّلنها. تخفت الأضواء ويدخل آخرون بهدوء إلى خشبة المسرح بينما تتصاعد نغمات ناي حزينة. يبدأ شاب وامرأة بأداء رقصة بطيئة بحركات متماثلة

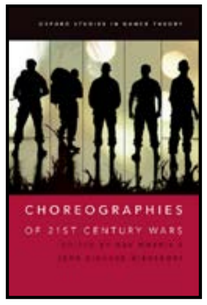

تركضان بسرعة في أرجاء المكان مع أشخاص آخرين إلى أن تمتلئ خشبة المسرح بأناس ينتقلون من جانب إلى آخر على خشبة المسرح وهم في حالة ترقّب. تعلو تدريجاً ضربات متواترة بإيقاع معيَّن على الأرضية، ويسير الممثلون مسرعين حسب الإيقاع، بطريقة استفزازية ومتحدية، بين الجدار الكائن في الزاوية وجمهور النظّارة. تنتهي المسرحية عندما يشكّل الراقصون هرماً بشرياً في الزاوية، تتسلق الفتاة الشابة الهرم وهي تمسك بأعلى الجدار بكلتي يديها وترسم بأصابعها إشارة السلام بشكل الرقم سبعة الهندي (7)، ثم تثني أصابعها مرتين لترسم «مزدوجتي الاقتباس».

تقدم مسرحيةُ «ممنوع المرور»، ومدتها ساعة، بما هي مشاهد متباينة من لحظات العيش في ظل الاحتلال؛ شخصيات وأفكار حركية متكررة وسيناريوهات ذات نهايات مفتوحة على كل الاحتمالات. وهي إذ تنتقل من دون توقف بين سياقات محلية مالوفة، تحجم عن تقديم أي سرديات مؤلفة من أحداث عرضية ذات خواتيم خُتمَت فيها كل العقد. يظل هناك إحساس بأن المشاهد المقدَّمة هي قصص لم تُروَ بالكامل. يكتب نيكولاس رو: «أواصل النظر إلى الجندي. يتلفظ بكلمات غير مفهومة ثم يستدير ويبتعد. استطيع أن أرى الآن أنه يكاد يكون مجرد صبي، مقيم داخل الدرع الأخضر الضخم الذي يحمي جسده. أتجرأ وأطلب استعادة جواز سفري. وفي هذا الطلب إعلان متغطرس عن تميّزي، إعلانٌ بأنني أجنبي وأحمل «جواز سفر»، ولست من السكان المحليين الذين يحملون بطاقة «هوية» أو بطاقة التعريف الشخصية. ففي جوار وادي عين مصباح المظلم، الذي يخضع لمنع التجول، يعبّر المصطلح «جواز سفر» عن الاتفاقيات الدولية وعن حقوق الإنسان التي لم يفلح انقضاءُ عشرات السنين على الهيمنة العسكرية في تسويغ تجاهلها. وأنا إذ أعلن عن وضعي كأجنبي في المنطقة، فإني في الوقت نفسه إنما أعلن تميّزي عن ماهر وعن بطاقة التعريف الشخصية التي يحملها. لم يكن هذا ما أقصده، لكني أدرك هذه الحقيقة في اللحظة التي أتفوه فيها بتلك الكلمات وأشعر بالخجل. عندما يعود الجندي من سيارة الجيب وهو يحمل جواز سفري، أسأله عن بطاقة التعريف الشخصية الخاصة بماهر. يتوجّه، ومن دون أن ينطق بكلمة، إلى سيارة الجيب ومن ثم يعود وهو يحمل بطاقة ماهر، ومعها بطاقات الآخرين. بودّه لو يجعلنا ندرك أننا لا نشكل مادة التسلية الأبهج في هذه الليلة. استدار ماهر الآن وهو ينظر معي عبر الوادي. يوزع الجندي بطاقات التعريف على أصحابها، يقرأ الأسماء من البطاقات بدل النظر إلى الصور المثبتة عليها، وكأن ثلاثتهم المتجمعين هناك، هم مجرد حشد من الناس لا يمكن التمييز بينهم. يطلب منا العودة إلى الداخل، ثم يركب سيارة الجيب مع الجنود الآخرين وينطلقون بها».

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 10 تشرين الاول 2018 العدد 3585

آخر باعة الصحف في صيدا: يتفرّجون ولا يشترون

ورث وليد اسكندراني المهنة من والده وجدّه (علي حشيشو)

آمال خليل

رسمياً، صار وليد اسكندراني آخر باعة الصحف المتجوّلين في صيدا. قبل أيام قليلة، أقلع آخر زملائه، سليم الصباغ، عن بيع الصحف والمجلات مختتماً سنوات أمضاها في حي الشاكرية في صيدا القديمة. «لم تعد ترد همّها»، يومئ بيده لا مبالياً. تحوّل إلى بيع أوراق اليانصيب واللوتو «لأنّها أربح». أما اسكندراني، عميد الباعة منذ 46 عاماً، فقرّر الصمود إلى أجل غير مسمى، لأنّ «الذي تعرفه أحسن من الذي تجهله».

قبل سنوات طويلة، أقفل الفرن الذي كان يعمل فيه الصباغ في البلدة القديمة. بناءً على نصيحة صديق، تحوّل إلى بيع الجرائد والمجلات التي كان تعدّ مهنة رائجة ومربحة آنذاك. كان جاراً لأبي توفيق الروّاس (شقيق المطربة فايزة أحمد)، أحد أبرز بائعي الصحف وموزّعيها على الباعة المتجولين. أبناء الرواس كلفوا الصباغ بإدارة بسطة المقالات والصور عند مدخل مطرانية الروم الكاثوليك في الشاكرية قبالة منزل الشهيد معروف سعد. تحت فيء إحدى زوايا المدخل الحجري المقنطر، كانت الجرائد والمجلات مورد رزق وافر في الحي الذي كان قلب صيدا وموئل سياسييها ومثقفيها وأساتذتها الذين يقصدون المقاهي المحيطة. وعلى الرغم من أنّ الصبّاغ يعاني من صعوبة في النطق والسمع، لكن التآلف مع النصوص والمقالات، جعله مثقفاً «عن الغائب»، يحفظ أسماء الجرائد وكتابها. «كانت الجريدة آنذاك سلعة أساسية تحكي وتهز»، في إشارة إلى إقبال الكثيرين على شرائها يومياً والتفاعل مع أخبارها ومقالاتها.

منذ سنوات، بدأت الأحوال بالتراجع. وإذا كان المثل الشائع يقول «اللي ما يشتري يتفرج»، لم يعد أحد يشتري، بل الكل صار يتفرّج فقط، يقول الصباغ، مضيفاً: «يتصفحون الجرائد والمجلات ثم يعيدونها إلى مكانها و يغادرون». يتدخل جاره صاحب محل الأقمشة ليبرّر تراجع نسبة الشراء: «الخبر يأتي عبر الواتساب أو التلفزيون مجاناً. لماذا أشتريه بائتاً في اليوم التالي بالمال؟». وجهة نظر بياع الأقمشة صارت نظرية شائعة أنتجت تغييراً قسرياً لمهنة الصّباغ، من بائع كلمة وصورة إلى بائع حظ.

أما اسكندراني، فقد ورث الكلمة والصورة عن والده وجدّه اللذين امتهنا بيعها منذ عقود. كان في التاسعة من عمره عندما توفي والده، فحمل عنه صحفه ومجلاته ووقف يبيعها في الشاكرية ومقاهي شارع رياض الصلح. منذ الفجر، كان دوام الفتى يبدأ. يبيع الجرائد طازجة فور وصولها من المطابع في بيروت فجراً، للموظفين والمثقفين والأساتذة والأطباء والمهندسين والسياسيين في طريقهم إلى عملهم. وحدها جريدة «لسان الحال» كانت تصدر ظهراً. سعر الجريدة كان آنذاك ربع ليرة. غلّته اليومية لم تكن تقل عن 800 ليرة، لا سيما أيام الأحداث التي مرت على صيدا وما أكثرها؛ اغتيال سعد وأحداث الاجتياح الإسرائيلي وشرقي صيدا.

«لم يقلّ عدد القراء، بل قلّ عدد من يدفع مالاً ليشتري المعلومة»، يقول اسكندراني الذي توقف عن التجوال ببضاعته واكتفى بعرضها على سطح سيارته أمام شركة الكهرباء، أي في صيدا الجديدة. لا يعتب على من استبدل الصحيفة بالإنترنت. هو نفسه لم يكن يجيد القراءة والكتابة، ولم يهتم يوماً بفك الحروف لفك المقال. «للفقراء اهتمامات أكثر أولوية من أخبار الناس والساسة».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

آلهتي الزرقاء...

صديقي... صديقي الروحُ للروح،
صديقي الذي ابنُ أمّي وقلبي،
صديقي الذي - مِن شِدّةِ محبتّهِ لي -
يموتُ في محبّتي،
صديقي الذي يحِبُّ أنْ يرفعَ صلواتِهِ في
مَعابدِ آلهتِهِ الحمراء
يُعاتبني، بحيثُ لا يَتَوَرّعُ عن ذبحي،
فقط لأنني حين يَشتدُّ بي ضجرُ
اليائس
يَروقُ لي، بين الوعكةِ والأُخرى،
أنْ أرفعَ صلواتِ يأسي
في معبدِ آلهتي الزرقاء.

2017/11/29

صور والشعر: موعد متجدّد

تستضيف «الحركة الثقافيّة في لبنان» في مركزها في مدينة صور (جنوب لبنان)، يوم السّبت المقبل، أمسية شعريّة تحييها مجموعة من الشعراء اللبنانيين، هم: نجيب منذر، وفاطمة الجوهري، وزينب عقيل، وأحمد سرحان، وسوسن بحمد (الصورة) التي ستتولّى مهمّة التقديم.

تأتي هذه الأمسية في إطار اللقاء الثقافي الأسبوعي الذي تقيمه «الحركة الثقافيّة» كلّ يوم سبت، ويتضمّن أنشطة ثقافيّة منوّعة تستقطب جمهوراً واسعاً.

أمسية شعرية: السبت 13 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2018 – السّاعة الثامنة مساءً – مقرّ «الحركة الثقافيّة في لبنان» (مجمّع باسل الأسد الثقافي «ابحار» – صور – جنوب لبنان). للاستعلام: http://www.althakafia.org/

«لنا أحلامنا الكبرى»: حكايا اللجوء والشتات

«لنا أحلامنا الكبرى»، عرض مسرحي موقعي لمجموعة من الشبان والشابات، اللاجئين الفلسطينيين والسوريين المقيمين في صيدا (جنوباً)، من إخراج فرقة «منوال» المسرحية، هو نتيجة لبرنامج «صبا» (بدعم من «صِلات: روابط من خلال الفنون»). في 18 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي، يعرض العمل في «مؤسسة عودة» (صيدا ـ 19:00)، ثم ينتقل في اليوم التالي إلى «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو). تشارك فيه المجموعة حكاياتها عن اللجوء وفوضى الشتات. «بين سراب الوجود واللاوجود من فلسطين إلى سوريا إلى لبنان، نزهة تقف بوجه تفريق قسري، وتصنيفات تغلب حق ممارسة الحرية».

10/18 ـ 19:00 ـ «مؤسسة عودة» (حي المطران ـ صيدا) / 10/19 ـ 18:00 ـ «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو ـ بيروت)

زياد الرحباني: سهرة وكاس في «ضبية»

بعد مجموعة من الحفلات الأسبوعية في «المركز الثقافي الروسي» و«بلو نوت» تخلّلتها محطّات أخرى في أطر مختلفة في العاصمة وخارجها (الشقيف، حراجل...)، يحيي الفنان زياد الرحباني مع فرقته، الليلة، أمسية موسيقية غنائية في The Village (ضبية ـ ساحل المتن) ضمن «مهرجانات الضبية الدولية». إنّها آخر الحفلات المعلن عنها لغاية الآن ضمن النشاط الموسيقي الحي الذي بدأه زياد الربيع الفائت، مروراً بالمشاركة في «مهرجانات بيت الدين الدولية» بحفلتَين تاريخيّتَين.

السهرة في The Village تبدأ عند العاشرة مساءً، في اليوم العاشر من الشهر العاشر. هذه العشرات الثلاث، تشكّل الشعار الجانبي للأمسية المميّزة من حيث الشكل، نسبةً إلى طبيعة المكان. فالبطاقة التي اعترض البعض على ثمنها (50 دولاراً) تخوّل صاحبها احتساء ثلاث كؤوس مجاناً، أي كأنّنا ـ لو كان المشروب مدفوعاً ـ نحضر أمسية لزياد الرحباني مجاناً! رغم ذلك، أصوات النشاز حاضرة دائماً للتشويش على أمسية يبذل زياد جهوداً ليقدّم فيها برنامجاً محترماً بمشاركة مجموعة من الموسيقيين والمغنين: لارا راين وبشرى محفوظ (غناء)، هاني سبليني (كيبوردز)، خالد عمران (باص)، داني شكري (درامز)، أيمن زبداوي (إيقاعات)، رأفت بو حمدان (بزق)، رشيد هلال (كمان)، نزار عمران (ترومبت)، الياس المعلّم ونضال أبو سمرا (ساكسوفون).

تجدر الإشارة إلى أنّ ديما صادق تحاور الرحباني في إطلالة خاصة على شاشة lbci في 16 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل (22:00)، لتنضم الحلقة إلى مجموعة إطلالات الرحباني الإعلامية الأخيرة («المنار»، «صوت الشعب»، «الميادين» «المستقبل»...).

حفلة زياد الرحباني: الليلة ـ العاشرة مساءً ـ مجمّع The Village (ضبية ـ ساحل المتن).

زياد مع رئيسة «مهرجانات الضبية الدولية» كورين الأشقر

أجواء كافكاوية تخيّم على «المدينة»

ضمن «مهرجان المسرح الأوروبي» الذي يحتضنه «مسرح المدينة» حتى 30 تشرين الأول (أكتوبر)، سيكون المشاهد اللبناني على موعد يومي الجمعة والسبت مع مسرحية «المسخ ما بعد فرانتز كافكا» (الصورة) للمى الأمين وفيكتوريا لوبتن. طبعاً، كلنا يعرف غريغور سامسا الذي تحوّل إلى حشرة عملاقة في رائعة كافكا «المسخ» (1915)، لكن ماذا لو صار هذا التحول في لبنان 2018؟ شباب لبنانيون وفلسطينيون وسوريون سيقدمون هذه الرواية بعد إسقاطها على حاضرهم وراهنهم وبكلماتهم، بتوقيع المخرجتين لمى الأمين وفيكتوريا لوبتن. النتيجة حتماً ستكون... كافكاوية!

«المسخ بعد فرانتز كافكا»: 20:30 مساء الجمعة والسبت. «مسرح المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 01/753010